بطاقة إقامة ذهبية إماراتية

دراما رمضان.. شاهد وأنت ساكت

بالفارسية والتركية تفك حصار الخطاب الرسمي

منصات أجنبية

**∡ا**ص18 www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الأربعاء 2019/05/22 17 رمضان 1440 السنة 41 العدد 11356

Wednesday 22/05/2019 41st Year, Issue 11356



## العراق يبحث عن دور الوسيط بین واشنطن وطهران

الميليشيات الموالية لإيران لن ترضخ لتفاهمات داخلية بشأن النأي بالنفس والتزام الحياد

العداد - أقرت القوى السياسية العراقية، بحضور زعماء أبرز الميليشيات المسلحة، "مبادئ عامة" تمهيدا لتوقيع ميثاق شرف يلزم بالحياد إزاء الصراع الأميركي الإيراني في المنطقة، في وقت يرشُــح فيه رئيسٌ الحكومة عادل عبدالمهدي العراق للعب دور الوسيط بين طهران وواشنطن، وهو دور قد لا يتحقق في بلد أغلب الفاعلين فيه مرتبطون ارتباطا وثيقا بإيران.

واستضاف الرئيس العراقي برهم صالح في مقر إقامته ببغداد، على مدى الليالي الرمضانية الثلاث الأخيرة، سلسلة اجتماعات ليست معلنة شارك فيها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدى ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وكبار المسوولين والقادة السياسيين وزعماء الكتل ورؤساء الأحزاب وقيادات فى ميليشيات مسلحة وموظفون بدرجات رفيعة، لبحث إمكانية تجنيب العراق تداعيات أي صدام مسلح بين الولايات المتحدة وإيران.

وحضر الاحتماع حلفاء بارزون لإيران، يقودون فصائل مسلحة يتوقع انخراطها في النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مثل أبومهدي المهندس وقيس الخزعلي وهادي العامري،

وقالت مصادر رفيعة في رئاسة الجمهورية لـ"العـرب"، إن "الاجتماعات . المسائدة الثلاثة، شهدت عرض مبادئ عامة تقود إلى توقيع ميثاق شـرف بين القوى العراقية ينصّ علىٰ عدم الانخراط في الصراع بين الولايات المتحدة



ومع أن قيادات سياسية عراقية في بغداد تقر وهي تتحدث لـ"العرب" ب"استحالة إلزام قادة الميليشيات بأي مواثيق شرف، في إطار الصراع الأميركي الإيراني"، إلا أن "رئيسي الحكومة والجمهورية ملتزمان بالعمل على تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين حتى أخر لحظة، تجنبا لحرب قد تندلع على

محمد عبدالهادي

🥊 القاهرة – فتح الاحتفال المبالغ

فيه بعيد ميلاد الفنان عادل إمام الـ79

التكهنات بشأن ارتباط اختفائه عن دراما

رمضان بتعليقات انتقد فيها تشكيل

لجان رقابة مسبقة علىٰ الدراما، وهو ما

وواصلت بعض الفضائيات إذاعة

مشساهد قصيرة من أعمال عادل إمام،

كمقاطع إعلانية بين الدراما الرمضانية

بوتيرة مكثفة، بالتزامن مع نشر صحف

حكومية ملفات مطولة تناولت تاريخه

'فالنتينو" لعادل إمام عن الموسم

الرمضاني الحالي لأسباب لم يكثنف عن

السينمائي والمسرحي والدرامي. وجاء الاحتفال بعد خروج مسلسل

حمّله البعض تأويلات سياسية.

وتقول المصادر إن "رئيس الحكومة العراقية يعرف أن هناك العديد من الفصائل المستعدة لتنفيذ هجمات على مصالح الولايات المتحدة في حال تلقت الإشسارة من إيران"، على غرار الصاروخ الذي سيقط على المنطقة الخضراء قرب

السفارة الأميركية، الأحد الماضى.

وعلىٰ المستوى الخارجي، يسعىٰ رئيس الوزراء العراقي لتكريس جهود الوساطة الدولية بإشراك دول أخرى فيها على غرار الكويت وقطر، فيما يستبعد مراقبون أن يحظئ هذا النوع من الحراك باهتمام الأطراف المتنازعة. وقال عادل عبدالمهدي خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، الثلاثاء، إن العراق "سيرسل قريبا جدا وفودا إلى طهران

وواشتنطن من أجل دفع الأمور إلى التهدئة لما فيه مصلحة العراق وشبعبه أولا والمنطقة بشكل عام". وأضاف رئيس الوزراء العراقي أن

هناك رسائل عراقية للطرفين بضرورة التهدئــة و"عدم فســح المجــال لأطراف أخسرى لتأجيسج الموقف والسسير نحو الحرب"، مؤكدا علىٰ عدم وجود أي طرف عراقى مشترك بالعملية السياسية يريد دفع الأمور نحو الحرب.

وشدد على أن العراق ليس مخيرا في مسالة الناي بالنفس، "ولا نسمح بـأن تكون أرض العراق سـاحة حرب أو منطلقا لها ضد أي دولة".

وقلل مراقبون من دور يمكن أن تلعبه بغداد في مثل هذه الوساطة خاصة أن أطرافا في الإدارة الأميركية تعتقد أن العراق هو جزء من المشكلة الإيرانية، ولا يمكن أن يكون طرفا فيها، ما يضع جهوده للوساطة في موضع شك.

لكن بغداد ملزمة بالبحث عن مخرج L"تخفيف حدة العاصفة، في حال اندلعت"، بالنظر لحساسية وضعها السياسى، وشراكتها الوثيقة مع طرفين يمكن أن يخوضا حربا في أي لحظة.

ومن المجدي الاعتراف بأن بغداد تبحث عن مخرج لها من الأزمة بدلا من القول إنها تسعى للعب دور الوسيط بين طرفين يتحكمان بمواقفها السياسية.

ويرى مراقب سياسي عراقي أن ساذب بين واشنطن وطهران هو أساس الأزمة التى لا تملك الحكومة العراقية رؤية واضحة للخروج منها، فلا أحد في الحكومـة يمكنه الزعم بإمكانية أن تتخَــذ الميليشــيات موقفــا محايدا يجنب العراق تداعيات الحرب.

نحمى حقول النفط أم السفارات

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن الميليشيات تعتبر الحرب حربها وهيي لا تنظر إليها كحيدث خارجي، أما الحكومة فإنها حيـن تتحدث عن موقف الناي بالنفس فلا بمكن أن تخفى قلقها من أن تقوم الميليشيات بما يُحرجها وهو ما لا تستطيع مجابهته لأنها أضعف من أن تدخل في صراع مع الميليشيات. ويبدو رئيس الجمهورية ورئيس

الوزراء في العراق كما لو أنهما حُشرا في زاوية لا ينقذهما منها سوى الحديث عن وساطة وهمية، ذلك ما يدركه الطرفان المتصارعان، لذلك لم ينفيا ولم يثبتا ذلك الخبر مثلما فعلا مع الوساطة العمانية. ويؤكد المراقب أن الحكومة من خلال

حديثها عن الوساطة إنما تهرب إلى الأمام من أجل تجنب مواجهة السـؤال الندي يتعلق بمصيرها فيما إذا قامت

🗗 تشدد أوروبي حيال إيران

🚯 موسم حصاد الحرائق الإيرانية

🕜 هل يمكن تجنب دفع بغداد إلى

مدار طهران مرة أخرى

علىٰ الإبداع وجناية علىٰ الفن".

مصرية سماح السلطات

الرقابية المصرية

بالاحتفاء المبالغ فيه

بعادل إمام محاولة

من الحكومة لنفى

مسؤوليتها عن

التواطؤ مع

شىركة تامر

واعتبرت مصادر إعلامية

### مزايا قطرية جديدة لجذب المزيد من الإسلاميين المطاردين في بلدانهم

إجراءات تفضيلية تحسبا لموجة هروب وليدة تطورات السودان وليبيا

> 🤊 الدوحــة - لــم يحمل إعــلان قطر عن قانون جديد لتحديد خمس فئات مشمولة باللجوء السياسي أي إشارات إلى أسباب إثارة هذه القضية وتوقيتها.

ويدفع هذا الغموض إلى التساؤل عن سـرٌ عرض مثل هذا القانون، هل السبب أن الدوحـة لا تريد استقبال المزيد من اللاجئين ولذلك تنظم تواجدهم وتترك الباب مفتوحا لإقامات مؤقتة فقط، أم هو مدخل لاستقطاب أعداد حديدة من اللاجئين السياسيين، ولفائدة من يقدم هذا العرض، وما الذي طرأ لتوسع قطر من قائمة مزاياها لاستقطاب لاجئين جدد، خاصة أنها تؤوى الكثير من الإسلاميين الهاربين من بلداتهم الأصلية، وهل أنها تتوقع موجة جديدة من هؤلاء في علاقة بتطوّرات السودان وليبيا.

وحدد القرار، الذي نشر الأحد في الجريدة الرسمية القطرية، خمس فئات من الناس يحق لهم طلب اللجوء السياسي وهم؛ الحقوقيون، ومراسلو وسائل الإعلام المرئية والمكتوية، والأشـخاص الذين ينتمـون إلى أحزاب سياسية أو طوائف دينية أو أقليات إثنية، والكتاب والباحثون، والمسؤولون السابقون أو الحاليون، شريطة تعرضهم للملاحقة أو التهديد بالسجن أو الاضطهاد بسبب مواقفهم.

وفي سبتمبر 2018، أصدر أمير قطر، الشعيخ تميم بن حمد أل ثاني، قانونا يقضتي بتنظيم اللجوء السياسي في البلاد، تحظر إعادة اللاحع إلى "دولته، أو إلى أي دولة أخرى يخشى تعرضه فيها للخطر أو الاضطهاد".

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن طرح القرار في وضع سياسي هادئ هدفه مغازلة الجماعات الإسلامية المختلفة، وخاصة التى ترتبط بقطر بشكل مباشر، مثل تلك التي تقاتل في العاصمة الليبية طرابلس حالبا، أو الكوادر الإسلامية التي يمكن أن تفرّ من السودان بعد صعود مجلس عسكري وقوى سياسية مناهضة للإخوان، والتأكيد على أن قطر أبوابها مفتوحة أمام هؤلاء.

ولا تفوت قطر أي فرصة لإظهار نها راعية الإسلام السياسي في المنطقة، وتحاول أن توظّف هذه الورقة للبحث عن اعتراف خارجي بدورها مثلما جرى في فتــرة الرئيس ّالأميركي السابق باراك أوباما. لكن الأوضاع الآن مختلفة تماما، فإدارة الرئيس دونالد ترامب تضع في خططها حظر جماعة الإخوان المسلمين، ما يجعل استمرار الدوحة في لعب ورقة الإسلاميين أمرا بالغ الخطورة وقد يثير

غضب واشنطن. وترسل رغبة قطر في استقطاب المزيد من الإسلاميين كلاجئين إشارات سلبية تتعارض مع مساعيها لفك أزمتها مع دول الجوار عبر إرسال الوسطاء ىشىكل علني وسري. كما أن عرض مزايا جديدة لاستضافة

كيانات أو عناصر محاكمة بتهم الإرهاب في بلدانها

حرب سيؤكد مجددا صواب موقف دول المقاطعة ومشروعية شروطها لفتح باب

ويقدم القانون الجديد إغراءات لافتة لاستقطاب العناصر الإسلامية الهاربة، من ذلك أن القانون يضع أمام اللاجئ مزايا بينها استقدام زوجته وأفراد أسرته، ويوفر له إعانة مالية شهرية بحد أدنيي (820 دولارا)، و220 دولارا لزوجته ولكل ولد من أولاده ممن لم يبلغوا سنن

وتفتح قطر أمام اللاجئين السياسيين فرص العمل في الدولة باستثناء الوظائف التي تتعلق بأمن البلاد. ويكون لهم الحق في توفير السكن وتلقى الرعاية الصحبة والتعليم، والحصول على وثيقة سفر.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون القانون الجديد استجابة لطلب من تركيا التي لا تريد أن تتحمل العبء لوحدها في ظل أزمتها الاقتصادية فضغطت لتّأخذ الدوحة حصتها من اللاجئين

#### اللاجئون في قطر

#### الإسلاميون المتّهمون بالإرهاب إعلاميون يخدمون خطاب قناة الجزيرة التحريضي

كما أن قطر تجد نفسها قبلة للمطاردين الإسلاميين في ظل انحسار الدول التي كانت تلعب هدا الدور في السابق مثل السودان الذي كان يستقبل عددا مهما من كوادر الأحزاب الإسلامية المطاردة في بلدانها، خاصة من مصر أو تونس، حيث نفوذ الإسلاميين محسوس لكنهم غير قادرين على فرض تعليماتهم علىٰ دولة تتشكك بدوافع توفير اللجوء لإسلاميين، وأيضا المناخ المتزايد في أوروبا والطارد للإسلاميين وخصوصا

لكن المراقبين حذروا من أن فتح قائمة اللاجئين أمام الكتاب والإعلاميين والمسؤولين السياسيين الحاليين والسابقين يمكن أن يكون الهدف منه وضعهم كورقة تحت اليد للمناكفة مثلما دأبت علىٰ ذلك وسائل الإعلام القطرية المختلفة، وخاصـة قنــاة الجزيرة، في استضافتها لعناصر هاربة من بلدانها أو مصنفة إرهابية في سياق الحملات المغرضة على دول عربية، وخاصة دول المقاطعة.

ومن مخاطر هذه الحزمة من الإجراءات لفائدة اللاجئين أنها تسمح باستقطاب نوعية معينة من الناس أغلبهم لن يقدموا الكثير لقطر عدا الظهور في فضائياتها، وزيادة توتير علاقاتها الخارجية، في حين تسير دول الخليج الأخرى نحو استقطاب الكفاءات وأصحاب رؤوس الأموال.

وأعلنت الإمارات، الثلاثاء، منح إقامة دائمـة للوافدين من جنسـيات مختلفة، يستفيد منها المستثمرون وأصحاب المواهب التخصصية، والباحثون في مجالات العلوم والمعرفة، ويستهدف القـرار في مرحلة أولىٰ اسـتقطاب 6800 مستثمر أجنبي.

ومنذ أسبوع تبنت السعودية نظام إقامة جديدا لاستقطاب الأثرياء العرب والأجانب، ويقدم لهم عددا من الإغراءات مثل السماح لهم بحرية الدخول والخروج وامتلاك عقارات.

### «تصحيح خطأ» من وراء الاحتفاء المبالغ فيه بعيد ميلاد عادل إمام

حقيقتها، وفي خضم موجة من انتقادات وجهت لشركة "سينرجي" للإنتاج الفني ومالكها تامر مرسى، التي تستحوذ علىٰ إنتاج معظم المسلسلات وتنتمي إلىٰ مُؤسسَّة "إعلام المصريين" صاحبة النصيب الأكبر في امتلاك عدد من

وعزت مصادر إعلامية إيقاف مسلسل "فالنتينو" إلى محاولة استحواذ شركة "سينرجي" على إنتاجه، وحرمان المنتج الأصلى شركة ماجنوم التي يمتلكها

المخرج رامى نجل الفنان عادل إمام. وتوقف مسلسل "فالنتينو" بعد تصوير ثلاثين بالمئة من مشاهده، ليتم هدم المناظر والديكورات الخاصة به قبل أسابيع قليلة من رمضان وإبلاغ طاقم التمثيل بانتهاء التصوير لأجل

نفى القائمين على العمل ارتباط الأمر الصحية لعادل إمام.

إلى مادة خصبة للأحاديث السياسية في مصر، واعتبر غيابه عن دراما رمضان "عقائا" على مداخلة هاتفية لعادل إمام مع برنامج تلفزيوني انتقد فيها تشكيل لجان تضع ضوابط على المسلسلات، وهو ما فسره البعض على أنه تجاوز للخطوط الحمراء.

تشكيل لجان "فاشية لمتابعتها وصاية

بمشّـكلات إنتاجية أو تراجع في الحالة وتحوّل الحديث عن إيقاف المسلسل

ورفض عادل إمام خلال مداخلة هاتفية علىٰ قناة "أون إي"، وجود اشتراطات وتدخلات مسبقة على صناعة الدراما وتحديد أفكار مسلسلاتها، واعتبر أن

الذى يمتلك علاقات ومصالح

تجارية مع أطراف حكومية أو مورطة في جرائم

ومع أن المتهمين المفرج عنهم عُرضة

للاستدعاء من قبل النيابة في أي

وقت، فإن ارتباط قرارات النائب العام بالمحبوسين احتياطيا وتركيزها على

شخصيات ذات ثقل سياسي جعلا العديد من الحقوقيين يذهبون للتأكيد على أن

هناك بوادر إيجابية تحملها تلك الخطوة. وقال المتحدث باسم الحركة المدنية

الديمقراطية، مجدى عبدالحميد، إن

الإفراج عن المعارضين "إشارة جيدةً،

وأستخدام حق النائب العام في الإفراج

عن المتهمين يمثل بداية صغيرة لانفراجة

قد تتزايد مع الوقت، حال تلتها خطوات أخرى بإطلاق سراح باقي المحتجزين،

وفتح المجال السياسي أمام المعارضة".

وأضاف لـ"العرب"، المعارضة المدنية

تعتبر نفسها جزءا من الدولة المصرية

وليست أداة هدم لها، على الرغم من

الاختــلاف الكبيــر مع الحكومــة، وهناك هدف واحد يجمع الطرفين، يكمن في

وأوضح أن "المعارضة أجبرت

الحكومة على تغيير سلوكها من خلال إصرارها على إدارة خلافاتها بالأساليب

الديمقراطية السلمية، ورفض الانسياق

الشد والجذب بين الحكومة والمعارضة خلال مناقشة بعض المهواد التي حوتها

التعديلات الدستورية وانتهاء بعملية

الاستفتاء، تطلبت تهدئة من قبل الحكومة

مع القوى المدنية والحفاظ علىٰ شـعرة قد

وتـرى دوائـر سياسـية أن مرحلـة

وراء دعوات المقاطعة التأمة".

إيجاد دعائم لإقامة دولة مدنية حديثة.

القاهرة تتخلى عن جزء

من هواجسها بتخفيف

القيود على المعارضة

الإفراج عن عدد من المعارضين والنشطاء في مصر يحيي أمال المعارضة بتغير في نهج الحكومة، بيد أن الشك يبقى سيد الموقف بانتظار الخطوة

## غياب التوافق بين المدنيين والعسكريين ينذر بسيناريوهات قاتمة في السودان

قوى الحرية والتغيير تدعو إلى إضراب سياسي عام



المفاوضات بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير وصلت إلى طريق مسدود على ضوء تمسك كل طرف بموقفه إزاء المجلس الانتقالي الذي سيشرف على المرحلة الانتقالية، وسط تصاعد القلق من سيناريوهات قاتمة تنتظر السودان.

> 👤 الخرطـوم – أعربت أوسـاط سياسية سـودانية عـن مخاوفها من انعكاســات فشل المجلس العسكري وقادة الحراك الاحتجاجي في التوصل إلى اتفاق بخصوص النقاط الخلافية المتبقية في علاقة بالمجلس السيادي، الذي سيتولى قيادة المرحلة الانتقالية.

وتقول الأوساط إن سيناربوهات قاتمة تطل برأسها على ضوء توجه قادة الاحتجاجات إلى التصعيد، ونفاد صدر المؤسسة العسكرية من عملية لي الذراع التي تمارسها أطراف من داخل تحالف الحرية والتغيير تتحكم في ملف



المجلس العسكرى رفض أن يرأس المجلس السيادي شخص مدني

ودعا تجمع المهنيين السودانيين، وهو أكبر جماعة احتجاجية في السودان، الثلاثاء إلى إضراب سياسى عام وقال إن جلستين للحوار مع الجيش علىٰ مدى ليلتين لم تسفرا عن الوصول إلئ اتفاق حول كيفية إدارة البلاد بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير.

وقال مدني عباس مدني القيادي

بقوى الاحتجاج "الترتيبات جارية

للإضراب العام والعصيان المدنى وقد

ابتدرناها منذ بداية الحراك الثورى

ومتى ما قررنا تنفيذها سنعلن التوقيت"

إلى خارطة طريق تقوم على تشكيل

جسم تشريعي وحكومة ومجلس

سيادي، ومنحت الخارطة تحالف الحرية

والتغيير تشكيل الهيكل الحكومي مع

امتلاك الأغلبية في المجلس التشريعي

في حين ظل من يدير المجلس السيادي

ويطالب تحالف قوى إعلان الحرية

والتغيير، الذي يضم عددا من الجماعات

الاحتجاجية والمعارضة، بمنح المدنيين

رئاسة المجلس السيادي الذي سيختص

بالإشسراف على مرحلة انتقالية للتحول

وتقول الجماعة الرئيسية في

التحالف، وهي تجمع المهنيين السودانيين، إن الجيش لا يــزال يصر

على قيادة المرحلة الانتقالية وأن تكون

الأغلبية للعسكريين داخل المجلس

تحالف قوى الحريـة والتغيير "الخلاف

الأساسي مع المجلس العسكري

وأوضىح ساطع الحاج عضو وفد

الديمقراطي مدتها ثلاث سنوات.

محل خلاف بين الجانبين.

وكان الطرفان قد توصلا قبل أيام

وجاء التعثر في المفاوضات بالرغم من توقع نائب رئيس المجلس العسكرى محمد حمدان دقلو الملقب بـ"حميدتي" التوصّل "في وقت وجيز" إلى "اتفاق كامل" بين الجيش والمحتجين حول تشكيلة المجلس السيادي. ويوجه وصول المحادثات إلى طريق

مسدود ضربة للآمال في نهاية سريعة للاضطرابات السياسية التي بلغت ذروتها يوم 11 أبريل بانتهاء حكم البشير الذي استمر ثلاثة عقود.

وأطاح الجيش بالجنرال السابق بعد شهور من الاحتجاجات على زيادة الأسعار ونقص السيولة المالية ومصاعب اقتصادية أخرى.

تمسكنا برئيس مدنى للمجلس السيادي والمجلس العسكري رفض بصورة قاطعة أن يرأس المجلس شخص مدني".

وأوضح "إضافة إلى الخُلاف حول نسب المشاركة نحن طالبنا بـ8 مدنيين و3 عسكريين والمجلس العسكري طالب بـ7 عسكريين و4 مدنيين".

وقال تجمع المهنيين في بيان "السلطة المدنية تعني أن تكون هياكلها مدنية بالكامل وبأغلبية مدنية في جميع مفاصلها". ودعا أعضاءه إلى المشاركة في إضراب سياسي عام.

وأنشأ الجيش المجلس العسكري لإدارة شوون البلاد وتعهد بتسليم السلطة بعد إجراء انتخابات. لكن بدافع القلـق مما حدث في مصر المجاورة التي أصبح قائد الجيش رئيسها في النهاية بعد الإطاحة بحسني مبارك، سعي

أحمد حمال صحافي مصري

التالية، في ظل انعدام الثقة بين الجانبين.

القاهرة - عكس قرار النائب العام المصري الإفراج عن خمسة معارضين بارزين، مساء الآثنين، تغيرا في تعامل الحكومة مع القـوى المعارضة، ما يوحي بنيتها فتح صفحة جديدة تحاول من خلالها استيعاب الأصوات المناوئة لها.

وعلمت "العرب" أنه سيقع إطلاق سراح دفعة جديدة من المعارضين خلال الأيام المقبلة، تشمل عددا من الرموز المعروفة، في محاولة لتخفيف الاحتقان الناجم عن ارتفاع مستوى التضييق على

وكان محللون توقعوا أن تعمد الحكومة إلى تخفيف قبضتها على المعارضة خاصة بعد نجاحها في تجاوز عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وتمرير جملة من الاستحقاقات الاقتصادية الصعبة، من دون مشكلات سياسية ومجتمعية كبيرة. وأفرج النائب العام المصري عن

السفير معصوم مرزوق المعارض والدبلوماسي السابق، ووزير الأثار الأسبق عبدالفتاح البنا، والأكاديميين يحيي القزاز ورائد سلامة، بالإضافة إلى الناشطة نرمين حسين، مع إبقائهم على ذمة التحقيقات في اتهامهم بالانتماء إلى جماعة محظورة (الإخوان)، وتكدير السلم والأمن العام، ونشر أخبار كاذبة.

وجاءت الخطوة بعد أيام قليلة من إصدار الرئيس عبدالفتاح السيسي عفوا عن 650 سجينا، بينهم متهمون في قضايا تظاهر، والصحافي المعارض عبدالحليم قنديل، وبعض المحكومين في قضية أحداث الشعب بشارع مجلس الوزراء التي يعود تاريخها إلىٰ عام 2011، وشملت القائمـة عددا كبيرا من الشـباب المتهمين في قضايا الانتماء إلىٰ جماعة محظورة.

وانعكست خطوات الحكومة على ردود فعل بعض القوى والشخصيات التى لديها خلافات جذرية معها، حيث رحبت بها واعتبرتها علامة على حدوث تغيير في المشهد السياسي. وأكدت الحركة المدنية الديمقراطية،

وهى حركــة معارضة تضم في عضويتها 8 أحزاب وشخصيات عامة، أن هذه الخطوات "مؤشس جيد على إمكانية الانفراج بين المعارضة والحكومة".

ووصف المحامى الحقوقي والمرشيح الرئاسي الأسبق خالد علي، الخطوة بأنها تحمل إشارة إيجابية للمستقبل، وقال على صفحته في فيسبوك "لعل هناك من يستمع لصوت العقل وينهى ملف الحبس الاحتياطي في آلاف القضايا".

ويـرى مراقبون أن الحكومة تسـعى لإثبات جديتها في إدخال إصلاحات سياسية عقب تمرير عملية الاستفتاء على تعديلات دستورية تسمح للرئيس السيسى بالبقاء في السلطة حتى عام 2030، ولكن يبقى عامل الثقة مفقودا.

وتخشى دوائر حكومية أن تؤدي حالة الفراغ في الشارع إلىٰ استدراج المعارضة وحتى مواطنين عاديين إلى تيارات إسلامية، في وقت قدمت فيه رموز مدنية معارضة رسائل إيجابية بشان رفضها التعاون مع تنظيم الإضوان الذي حاول فتح نافذة للتعاون معها بطرح مبادرة سياسية انطلقت من اسطنبول مؤخرا لضم الكثير من الأسماء المصرية المقيمة



تمثل نقطة التقاء معها.

ويربط البعض بين تلك الخطوات وبين سعى القاهرة لتعديل سجلها الحقوقى وتحسين صورتها الدولية، والاستعداد للمراجعة الدورية لملفات الدول بمجلس حقوق الإنسان في نوفمبر المقبل بجنيف، ومن مؤشراتها موافقة الحكومة على قانون جديد للجمعيات الأهلية بالتوافق مع منظمات المجتمع المدنى وتحويله إلى مجلس النواب تمهيدا لإقراره رسميا.

وأكد حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن النظام يتجه إلى المزيد من الانفتاح على "الأطراف الناقدة". وأشار لـ"العرب"، إلى أن جملة التوجهات الأخيرة تشسير إلى بناء نظام يحتوى بشكل أكبر الآراء المخالفة.

ويتحفظ متابعون علئ الانجراف وراء نبرة التفاؤل الراهنة، وقالوا لـ"العرب" 'مـن المبكـر الحديث عن بناء جــدار متين للثقة بين الحكومة والمعارضة مع وجود أعداد كبيرة من المحبوسين على ذمة قضايا تظاهر وحريات ورأي، وخطوات الحكومــة لم يصاحبها نقــاش أو توحيه إشارات بعينها للمعارضية تدفعها إلى الثقــة التامة فــي الهدف منهــا، في وقت لا تـزال وسائل إعلام محسوبة على الحكومة تمارس حملات تشويه ضد رموز

وبطالب هـ ولاء بتنقية الأحـ واء السياسية من الرواسب القاتمة التي خلفتها الفترة الماضية، لأن التأسيس لدولة ديمقراطية يتطلب تضحيات كبيرة من الجميع، وإدراكا لطبيعة التحولات الجارية في كثير من الدول المجاورة.

### الانفتاح على تركيا ينهك الأردن اقتصاديا

👤 عصان – راهـن الأردن فـي الأشـهر رانيا العبدالله في فبراير الماضي تلتها زيارات متبادلة لمسؤولي البلدين. الماضية على تنويع الشركاء الإقليميين لتخفيف الضغوط السياسية والاقتصادية عليه، بيد أن هذه السياسـة لم تؤت أكلها بل كانت لها في بعض الأحيان ارتدادات عكسية، على غرار العلاقة مع الجانب

> ويعاني الأردن من أزمة مركبة يتداخل معها السياسي بالاقتصادي في علاقة خاصة بتراجع موقعه في سلّم أولويات الدول الرئيسية الداعمة له، ما اضطره إلى البحث عن خيارات بديلة بينها الانفتاح على تركيا، التي تلقفت هذه الإشارات بسرعة وهي التي تواجه حائط صد سميكا في المنطقة، وتأمل في أن

وقد شهدت العلاقة بين الجانبين منذ العام الماضى تطورا ملحوظا وهو ما ترجمته الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها الرئيس رجب طيب أردوغان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وعقيلته

تحدث بتقاربها مع عمان ثغرة به.

وكان الأردن يأمـل من خـلال تعميق أواصر العلاقة مع أنقرة فتح متنفس حديد لاقتصاده المنهك بيد أنّ النتبحة كانت عكسية وفق المؤشرات الحالية. وحــذر مؤخــرا نــواب أردنيــون من

أن العديد من المصانع الأردنية مهددة بالإفلاس بسبب إغراق الأسواق المحلية بالمنتوجات والبضائع التركية. ونشر النائب طارق خوري عبر

حسسابه في موقع التواصسل الاجتماعي تويتر بيانا لإحدى الشسركات في محافظة الزرقاء (شمال شـرقي المملكة) تعلن فيه تسريح موظفيها.

وكتب خـوري عبر حسابه أن "هذه شركة من شركات محافظة الزرقاء لصناعة الأدوية فيها 45 موظف مع عائلاتهم توقفت عن العمل بسبب ارتفاع التكاليف والتنافس غير العادل وهذا كتاب تصفية

إلىٰ خسارة الشركة وعدم قدرتها علىٰ منافسة البضائع التركية التي تحظي بدعم كبير من الحكومة التركية، وإلىٰ عدم وجود قوانين تحمى الصناعات الوطنية، وهو ما أدى إلىٰ تكبيد الشركة خسائر متتالية وأصبحت غير قادرة على

وعزا مجلس إدارة الشركة قرار الغلق

وقالت الشركة في بيانها إنها ليست الوحيدة بل هناك شركات ومصانع تعاني من الخسائر وتقدر قيمة استثمارها بــ7 ملاييــن دينــار وفيها العشــرات من الموظفين المهددين بخسارة عملهم.

ويعاني الاقتصاد الأردني من أزمة متفاقمة، نتيجة عوامـل هيكلية، وأخرى خارجية في علاقة بالصراع الدائر في الجارة سوريا منذ العام 2011، والذي أدى إلى تراجع حاد في عملية التبادل التجاري، فضلا عن اضطرار المملكة إلى احتضان ألاف اللاجئين ما شكل عبئا إضافيا على مقدرات المملكة.

وسعت الحكومة الحالية برئاسة عمر الرزاز إلئ تكثيف المبادرات الديلوماسية صوب العراق وتركيا وحتى سـوريا (قبل أن تعود العلاقات وتنتكس مجددا)، وعمل الرزاز خلال زيارتين لأنقرة منذ توليه المنصب على عقد إطار بديل عن اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا التي تم إلغاؤها بيد أن الأمور لا تزال تراوح مكانها.

الخوف من مستقبل يخط بالدماء

المتظاهرون السودانيون إلى الحصول

الثلاثاء بأن تشكيلة المجلس السيادي

تظل نقطـة الخـلاف الرئيسـية لكنه لم

يخـض فـي تفاصيل حول موقفـه. وقال

المجلس العُسكري الانتقالي في بيان

"استشــعارا منا بالمســؤولية التاريخية

الواقعة على عاتقنا، فإننا سنعمل من

أجل الوصول لاتفاق عاجل ومُرض يلبى

طموحات الشعب السوداني ويحقق

أن يكون لــه حضور مؤثر داخل المجلس

السيادي، بالتهديدات الأمنية ووجود

أطراف كثيرة تسعىٰ للتشويش علىٰ

مسيرات قادتها رموز من التيار الإسلامي

الراديكالي، ترفض تولى قوي علمانية

دفة العملية الانتقالية، وتلوّح باستخدام

بين قادة الاحتجاج والمجلس العسكري

من شسانه أن يشكل ثغرة تُمكّن المنظومة

القديمية من إعادة ترتب صفوفها،

خاصة أنها ما زالت لديها أوراق كثيرة

من ضمنها تغلغلها في مختلف أجهزة

الأزمة من شانها أن تعمق أيضا الأزمة

الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد

وشكلت الدافع الأساسي للاحتجاجات.

ويشسير المراقبون إلىٰ أن إطالة عمر

ويرى مراقبون أن تعثر المفاوضات

وشهدت الأيام الماضية خروج

ويبرر المجلس العسكري رغبته في

أهداف ثورة ديسمبر المجيدة"

التغيير الجاري.

العنف للحيلولة دون ذلك.

واعترف الجيش في وقت مبكر

على ضمانات لسيطرة المدنيين.

ووقع الجانبان اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة في ديسمبر 2009، لتدخل حيز التنفيذ في الأول من مارس من عام 2011. إلا أن الأردن قرر إلغاء الاتفاقية بصيغتها السابقة كونها لم تحقق النتائج المرجوة للاقتصاد الأردني من ناحية، ولم يكن هناك تناسب بين الصادرات الأردنية إلئ تركيا مقارنة بحجم الواردات الكبير من تركيا من ناحية أخرى. ويقول الأردن إنه أعاد فرض الرسوم الجمركية على البضائع التركية بيد أن تدفقها على أسواق المملكة بشكل أضر بالمنتوجات المحلية يطرح أكثر من تساؤل.

أمل يشوبه شك بفكها

## البحرين تواجه موجة مزايدات بشأن «دور» لها في صفقة القرن

### ورقة قطرية أخرى لممارسة الدعاية ضد الدول المقاطعة لها

الضجّـة المتصاعدة حـول المؤتمر الاقتصادى ذى الصلة بخطة السـلام الأميركية في الشرق الأوسط الذي ستحتضنه العاصمة البحرينية المنامة، استدعت توضيحا بحرينيا رسميا بعد أن نحا الجدل منحى المزايدة غير المنفصلة عن خلافات إقليمية وحسابات فلسطينية داخلية.

👤 المنافة - قالت مملكة البحريان، الثلاثاء، إنّ استضافتها للمؤتمر الاقتصادي الذي أعلن عنه البيت الأبيض حول خطة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين التى باتت تعرف بصفقة القرن والمنتظر أن يعلن عن تفاصيلها الشهر المقبل، يأتي في إطار جهودها

وجاء التوضيح البحريني بعد أن تصاعد الجدل حول المؤتمر، وبدأت دوائر إقليمية تدفع باتجاه تصوير احتضان ألنامة له باعتباره مشاركة بحرينية في تمهيد الطريق لإدارة الرئيس الأميركي دونالــد ترامــب لتمريــر الصفقــة التي تواجه اعتراضات فلسطينية من زاوية أنّها تستعيض عن الحقوق السياسية للفلسطينيين بمجرّد امتيازات ومكاسب

ويبدو أنّ الضجّـة المشارة حـول المؤتمر لا تنفصل عن الأزمة القائمة بين قطر ومجموعة الدول المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب، ومن ضمنها مملكة البحريان، ذلك أن الدوحة تحوّلت إلى منصّة سياسية وإعلامية لانتقاد المؤتمر ومن ورائه الصفقة التي يريد البيت

> المسؤولون عما آلت إليه القضية الفلسطينية هم الفلسطينيون أنفسهم بفعل فشلهم في إدارة انقساماتهم وصراعاتهم

وعلئ هذه الخلفية بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أحد أبرز المعترضين علئ الصفقة بسبب تأثيراتها المحتملة على مكانته وموقعه السياسي، زيارة إلىٰ قطر تستمرّ عدّة أيام ويبحث خلالها مع "الشيخ تميم بن حمد أل ثانى تنسيق المواقف المستركة في ظل

التحديات والمشاريع المشبوهة التى تواجهها القضية الفلسطينية"، بحسب ما ورد على لسان سفير فلسطين لدى الدوحة منير غنّام.

وبحسب مراقبين فإنّ من غير الوارد أن تعترض قطر على مشروع أميركي من عيار صفقة القرن التي ترى فيها واشتطن مصلحة كبرى، لكنّ ما تقوم به الدوحة يأتي ضمن إطار ازدواجية المواقف التي دأبتّ علىٰ ممارستها، وفي إطار مواصلةً استثمار القضية الفلسطينية سياسيا

ويستدل أصحاب هذا الطرح بدور قطر في تكريس الانقسام الفلسطيني من خــلال تحويل غــزّة إلىٰ كيان شــبة مستقل تحت حكم حماس، فيما الانقسام ذاته أحد أكبر ممهدات الطريق لتمرير

وأكد وزير الخارجية البحريني الشبيخ خالد بن أحمد آل خليفة في بيان أن استضافة المؤتمر في يونيو المقبل يندرج ضمن نهج بالده "المتواصل والداعم للجهود الرامية لتمكين الشبعب الفلسطيني من النهوض بقدراته وتعزيز موارده لتحقيق تطلعاته المسروعة". وتابع "ليس هناك أي هدف آخر من استضافة هذه الورشة".

وشدد الوزير على أن موقف بلاده "الرسمي والشعبي كان وسيظل ثابتا ومناصرا للشعب الفلسطيني الشقيق في استعادة حقوقه المشروعة في أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشــرقية، ودعم اقتصاد الشــعب الفلسطيني في كل موجب دولي وثنائي" ويأتي البيان البحريني بعدما أعلنت السلطة الفلسطينية أنّ أحدا لم يستشسرها بشسأن المؤتمس الاقتصادي، مؤكدة على عدم أحقية أي طرف بالتفاوض نيابة عنها. وقال الشيخ خالد بن أحمد "لا مجال للمزايدة أو التقليل من نهج السلطة الفلسطينية السلمي

وكان البيت الأبيض أعلن الأحد أنه سيستضيف في يوميي 25 و26 يونيو

المقبل مؤتمرا اقتصاديا في البحرين يركز علئ الجوانب الاقتصادية لخطة السلام التي طال انتظارها.

وأفاد بيان مشترك للولايات المتحدة والبحرين أن ورشية عمل اقتصادية بعنوان "من السلام إلى الازدهار" ستعقد

وبحسب البيان، ستمثّل ورشــة العمل "فرصـة محوريـة" ليجتمع قادة الحكومات والمجتمع المدنى والأعمال معا لمشاركة الأفكار ومناقشة الاستراتيجيات وشحذ الدعم للاستثمارات والمبادرات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن

يوفرها التوصل إلىٰ اتفاق سلام. وتعاني

ويجسرى التركيز علي محافظة تعز

لتكون موضع سيطرة الإخوان نظرا

السلطة الفلسطينية من أزمة مالية خانقة بسبب تدهور العلاقات بينها وبين الإدارة الأميركية منذ بداية العام 2018، إضافة إلى الخلاف مع إسرائيل. وكانت الإدارة الأميركية أوقفت

المساعدة التي تقدمها للسلطة الفلسطينية إثر خلافات نشات عقب إعلان إدارة دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس بداية العام 2018. وفي الرابع من مارس 2019، خفضت الولايات المتحدة تمثيلها الدبلوماسي للفلسطينيين بإغلاق القنصلية الأميركية

العامة في القدس. وترى مصادر خليجية أنّ محاولـة تحميـل البحريـن أو أي طرف عربي وخليجي أخر أي نوع من المسـؤولية عن تمرير صفقـة القرن أمر ينطوي على الكثير من المبالغة "كون المملكة ستكون مجرّد وعاء أو حاضنة لورشة العمل الاقتصادية، بطلب من الولايات المتحدة التي تبدي إصرارا علئ فرض معالجتها الخاصّة للملف الفلسطيني الإسرائيلي ولن تكون بحاجة إلىٰ دعم المنامة في ذلك"، وفق تعليق أحد

الدبلوماسيين السابقين، الذي أضاف أنه

"إذا كان ثمـة من مسـؤول عمـا ألت إليه

محور تعز نائب رئيس اللجنة الأمنية،

ومديـر عـام شـرطة المحافظـة، رئيس

القضية الفلسطينية، فهم الفلسطينيون أنفسهم بفعل انقساماتهم وصراعاتهم، كما أنّ للسلطة الفلسطينية ورئيسها

القدر الأكبر من المسؤولية".

لا تحمّلوا البحرين أكثر من طاقتها

ويرى مراقبون أنّ التحرّك الفلسطيني لتكوين جبهة مضادة لصفقة القرن يحكمه المزاج الشخصي للرئيس محمود عباس، وأنّ ذلك التحـرّك يواجه عقبات كبرى تحد من فاعليته في مقدّمتها فشل عباس في إنهاء الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وأيضا في صفوف النخب وداخل المؤسسات

## تعز تعاني تغوّل الإخوان في غياب أجهزة الشرعية

🔻 تعــز (اليمــن) - وسَــعت الميليشــيا التابعة لحرب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، دائرة التوتّــر في محافظة تعز إلىٰ خارج مركز المحافظة، في ظل عجز الأجهزة التابعة للحكومة الشرعية عن ضبط الأوضاع وهي المخترقة أصلا بشقيها المدنى والعسكري من قبل الحزب.

وشهدت مديرية المسراخ بتعلز خلال الأيام الماضية أحداثا خلفت قتلى وخسائر بالممتلكات أعقبت هجوما شنته الميليشيا على منزل محافظ تعز السابق أمين محمود الذي يصنفه إخوان اليمن ضمن معسكر أعدائهم بسبب انتقاداته لهم وكشف دورهم السلبي في توتير الأوضاع بالمحافظة.

وأقدمت الميليشيا على إحراق

قائلا إنَ عناصره أحرقــوا منزله ومنزل عمله عبدالوهاب محملود، مضيفا أنّ الإخوان "لم بعودوا بكترثون لسبمعتهم كتنظيم وكسلطة أمر واقع في تعز ولا لسمعة الشرعية ومعركتها المصيرية، ولا لنظرة العالم الذي أصبح يقارب الوضع في اليمن بالمقارنة بين عصابتين تحملان مخلفات العصور الغابرة"، في مقارنة بين ميليشيا الإخوان وميليشيا الحوثي

المدعومـة مـن إيـران، حيـث تتحـدّث منزل محمـود ودخلت في مصادمات مع المصادر اليمنية عن تعاون وتنسيق سن الطرفين ترعاه قطس بهدف تعطيل حرّاسه، ولاحقا أعدمت بدم بارد أحد المتهمين بالمشاركة في المواجهات بعد جهود التحالف العربي بقيادة كل من السعودية والإمارات اللتين تقاطعان إلى أن سلم نفسه إلى إدارة شرطة مديرية جانب مصر والبحرين، الدوحة بسبب المسراخ بريف تعز. وهاجم أمين محمود حزب الإصلاح

ورغم تغلغل جماعة الإخوان في القوات المسلحة اليمنية وخصوصا تشكيلاتها وفروعها الموجودة في تعز، لكنّ الجماعة قامت مؤخّرا بإنشاء ميليشيا موازية تابعة لها بالكامل تحت مسمّىٰ "الحشد الشعبى" تحسّبا لإعادة الهيكلة التي ما تنفك تطالب بها شخصيات سياسية وعسكرية يمنية

وحالت سيطرة حزب الإصلاح على العمل العسكري في تعزوما أثاره عناصر الإخوان من خَلافًات وتناحر داخلها دون استرجاع كل مناطق المحافظة من

سيطرة المتمرّدين الحوثيين. وتعليقا على أحداث تعز الأخيرة قال الصحافي اليمني عماد طريوش إنّ "حزب الإصلاح تجاوز كل الخطوط الحمراء في إدارته الميليشياوية للمحافظة بعد أن نُحِے في طرد المحافظ الثاني من المدينة خلال أقل من عام، مفسحا الطريق أمام توحّشــه للانتقـام وتصفية كل من يصنفهم كخصوم". وأضاف في مقال له "ليست مؤامرة المسراخ الأخيرة بعيدة .. عن سياقً وأهداف المشـروع الإخواني التدميري في تعز".

ومن جهتها أدانت أحزاب وتنظيمات سياسية يمنية عملية الإعدام الميداني خارج نطاق القانون للمواطن فيصل عبدالحميد بعد تسليمه لنفسه إلى إدارة . شرطة مديرية المسراخ.

وأكد كل من حزب المؤتمر الشعبي العام والتنظيم الناصري وحرب البعث ورابطة اليمن الاتصادي، في بيان مشترك، أن إعدام متهم داخل السبجن تستوجب على سلطات الدولة تحمّل مسـؤوليتها في وضع حد لهذه الجرائم وإلقاء القبض على مرتكبيها ومحاسبتهم باعتبارها جرائم ضد الإنسانية وتتنافئ مع القيم والأخلاق والقوانين المحلية والدولية.

كما أدانت ذات الأحراب اقتحام ونهب وإحراق منزل محافظ تعز السابق أمين محمود ومنازل عدد من أقاربه من قبل ميليشيا الإخوان.

وحمّلت الأحراب كلا من محافظ المحافظة رئيس اللجنة الأمنية، وقائد

الحملة الأمنية المسؤولية الكاملة عن لثقلها الاقتصادي والسكاني وموقعها أحداث المسراخ وما سيترتب عنها من الاستراتيجي المشرف على مضيق باب المندب في المدخل الجنوبي للبحر أمين محمود



لسمعتهم ولالسمعة

وعبّر البيان عن أسف الأطراف الموقعة عليه من تكرار مغادرة المحافظ نبيل شمسان لمقر عمله، وتراخيه عن القيام بمهامه كرئيس للسلطة المحلية، ورئيس للجنة الأمنية، في الوقت الذي كان أبناء المحافظة يأملون منه الوقوف على مجمل الأوضاع المأساوية التي علاقتها بالطرفين. وأكثر من الحرج السياسي تخشيئ تعانى منها المحافظة، واتخاذ الحلول والمعالجات الكفيلة بتحقيق تطلعاتهم وفي مقدمتها فك الحصار الحوثي على تعز واستكمال تحريرها وتطبيع الوضع

الأمني فيها. وطالبت الأحزاب الرئيس المعترف به دولیا عبدربه منصور هادي بالتدخل السريع لمحاسبة المخالفين والمقصرين في أعمالهم ومهامهم.

وتم قبل أشهر تعيين نبيل شمسان كشخصية مقبولة من طرف حزب الإصلاح محافظا لتعز بهدف وضع ترتيبات أمنية جديدة في المحافظة، لكن مصاعب وعراقيل وضعها الحزب ذاته في طريق المحافظ لمنعه من إدخال أي تعديلات على الأجهزة الأمنية من شانها أن تحدّ من نفوذ جماعة الإخوان، حيث مُنع من إقالة قائد الشرطة منصور الأكحلي الدي تلقى بالفعل أمر المحافظ بإقالته لكنَّه رفض تنفيذه بذريعة أنه منخرط في المعركة ضدّ كتائب أبي العبّاس الفصيل السلفي في المقاومة اليمنية والذي يقوده عادل عبده فارع

أحد ألد خصوم الإخوان في تعز.

«الحياد الإيجابي» مهرب الكويت فى أجواء التوتر

🔻 الكويــت - تواجه الكويت حالة القلق الناتجة عن التصعيد الأخير بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، وإمكانية تحوّله إلى صدام عسكري في المنطقة، بالتمسِّكُ بسياسة "الحياد الإيجابي" مثلما عبر عن ذلك بيان صدر الثلاثاء عن أعضاء مجلس الأمّة (البرلمان).

والكويت من الدول الحليفة لواشنطن، والتي تحتفظ في ذات الوقت بعلاقات جيّدة مع طهران، على غرار العراق وسلطنة عمان، الأمر الذي يجعل حرجها من تصاعد التوتّر بين الولايات المتحدة وإيران مضاعفا قياسا بدول أخرى ذات مواقف واضحة ومحدّدة في

الكويَّت أن تجد نفسها في قلب صراع مدمّر ستكون له انعكاساته السليبة على أوضاعها الأمنية والاقتصادية، فيما لو

وأكد أعضاء مجلس الأمة الكويتي دعمهم الخطوات والإجراءات كافة التي يقوم بها أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والحكومة لتعزير أمن الكويت وشعبها ووقوفهم "صفًا واحدا مع القيادة السياسية في مواجهة الأخطار والأزمات القائمة

وجاء ذلك في بيان صدر، الثلاثاء، عن المجلس بشأن مستجدات الظروف الأمنية والسياسية والعسكرية في المنطقة بناء علئ تكليفه مكتب مجلس الأمة في الجلسة الخاصة الخميس الماضى بإعداد بيان بهذا الشأن.

وأكد الأعضاء دعمهم لـ"السياسة الحكيمة لأمير البلاد في تبنى الحياد الإيجابي تجاه النزاعات القائمة والحرص على حل الخلافات بصورة سلمية عن طريق الحوار".



# معاقبة السراج للشرق اقتصاديا تقود ليبيا إلى التقسيم

### حكومة الوفاق تلوح بإيقاف رواتب العسكريين المؤيدين للجيش

إنفاق حكومة "الوفاق" لأموال الليبيين على الميليشيات لمنع تقدم الجيش نحو طرابلس واتخاذها لإجراءات عقابية ضد المنطقة الشرقية يدفعان المشير خليفة حفتر لاستعمال ورقة سيطرته على قطاع النفط.

> 👤 طرابلس – تثير الإحبراءات العقائية المرجحة للتصعيد، التي اتخذتها حكومة "الوفاق" برئاسة فايتز السراج ضد المنطقة الشرقية الداعمة للجيش الوطنى ومعركته لتحريس العاصمة طرابلس، مخاوف الخبراء من أن تقود البلاد نحو التقسيم في ظل عجز كلا الطرفين عن حسم الصراع عسكريا.

ويراوح المعسكران المتنافسان مكانهما على الصعيد العسكري، ما قد يفاقم المعركة بشان الاقتصاد وإدارة موارد هذا البلد الغني بالنفط.

وبعد 6 أسابيع على بدء معركة طرابلس التى أطلقها الجيش بقيادة المشير خليفة تحفتر رجل الشرق القوي، لا تـزال المواقع العسكرية ثابتة عند مداخل العاصمة، مقرّ حكومة "الوفاق".

مجموعة الأزمات لا تستبعد إيقاف حفتر للصادرات النفطية من المناطق التي يسيطر عليها، أو بيع النفط دون المرور عبر طرابلس

وتشهد ليبيا صراعا على السلطة منذ سقوط نظام معمّر القذافي عام 2011، وتتنازع على الحكم فيها سلطتان هما: حكومـة "الوفاق" الوطني برئاسـة فايز السراج تعترف بها الأسرة الدولية وتتّخذ من طرابلس مقرّا لها، وسلطات في الشرق الليبي مدعومة من الجيش الوطني

الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر. ولَّدى كل معسكر "مصرفه المركزي" و "مؤسسته الوطنية" للنفط في بلد غارق في أزمة اقتصادية عميقة منذ العام 2014. وإذا كان الجيش الوطنى الليبي بسيطر منذ صيف 2016 علي أكسر منشات نفطية في البلاد، إلا أن التجارة وإدارة إيسرادات النفط الخام تعودان إلى المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي المتمركزين في طرابلس.

وتنصّ قرارات الأمم المتحدة علىٰ وجوب

ىقاء النفط خاضعا للسيطرة الحصرية للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس. وينبغي على طرابلس أن تدفع كل شهر رواتب الموظفين في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك رواتب القوات الموالية للمشير حفت التي تقاتل ميليشيات حكومة "الوفاق".

وكان رئيس حكومــة الوفــاق تعهد بحرمان أعضاء الجيش الليبي من رواتبهم، بعد إطلاق الهجوم على العاصمـة الذي كان أحد دوافعه أسـباب

ولجأ السراج لأموال الشعب الليبي لعرقلة سيطرة الجيش علئ العاصمة من خلال إغراء الميليشيات بالأموال حتىٰ تستمر في القتال إلىٰ صفه. وأصدر عقب أسام من إطلاق الحسش لمعركة تحرير طرابلس قرارين بشان تخصيص مبلغ ملياري دينار (حوالي مليار دولار) لمعالجة الظروف الاستثنائية التي تمر بها الدولة ومعالجة أثار الاشتباكاتّ.

ويوضح دبلوماسي غربي أن "ما هو مفروض علي حفتر (من حانب الأسرة الدولية) هـو أنه رغـم سـيطرته فعليا على الحقول النفطية، إلا أن الإنتاج تديره المؤسسة الوطنية للنفط (التابعة لسلطات طرابلس) والأموال المصرف المركزي" في غرب البلاد.

ويضّع فُ أن "حفتر بقول إن كل مال النفط يذهب بشكل أساسي إلى الغرب، ما يزيد الانقسامات السياسية في ليبيا بما جانب الغرب".

وفيى هجومها المضاد على المشيير حفتر، تبدو حكومة "الوفاق" مستفيدة من مزايا اقتصادية تتمتع بها لإضعاف

وفي أواخر أبريل، فرض المصرف المركزي في طرابلس قيودا على إمكانية الوصول إلى أموال المصارف في شرق السلاد، متحدثا عن "تجاوزات" في معاملات المؤسسات المالية المعنية لتبرير التدبير الذي اتخذه.

وأدان البنك المركزي الموازي في الشرق "الإجراءات التعسفية" و"التوزيع

غير العادل" للرواتب معتبرا أنها "حرب

وقال مركز التحاليل في مجموعة الأزمات الدولية الاثنين في تقرير "إذا شدد المصرف المركزي الليبى في طرابلس تدابيره، فذلك قد يعرّض للخطر قدرة سلطات الشرق علىٰ دفع رواتب الموظفين وقوات حفتر".

جهوية المقصود بها مصارف بنغازي"، . . . . كبرى مدن الشرق.

وأضاف التقرير أن ذلك "قد يدفع حفتر إلى وقف الصادرات النفطية من المناطق التي يسيطر عليها، ما قد يثير

وحدر التقرير من أن "ذلك قد يعمق بحكم الأمر الواقع، الانقسام بين الشرق والغرب وقد يكون تمهيدا للتقسيم". ويرى الباحث في معهد كلينغندايل

في لاهاي جلال هرشاوي من جهته، أن واشنطن هي من تمسك بخيوط الاقتصاد

وفى منتصف أبريل، أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب مكالمة هاتفية مع المشير حفتر، في تواصل مباشر اعتُبر بمثابة نوع من الدعم، حتى ولو أن موقف الولايات المتحدة في النزاع لا يزال غير

وبحسب هرشاوي، فإن حفتر سيتفادى وقف صادرات النفط، لأن الولايات المتحدة تود الحفاظ على المستوى الحالى من الإنتاج (نحو 1.3 مليون برميل في اليوم)، خصوصا بالنظر إلى انخفاض الصادرات الفنزويلية والإيرانية على المستوى العالم ويضيف "في المقابل، من المرجّح جدا أن

ضمنيا" من جانب البيت الأبيض.

وبين عامى 2017 و2018، حاولت

وأوضحت مجموعة الأزمات الدولية

تحاول القوات الموالية لحفتر بيع النفط إلىٰ السوق الدولية من دون المرور عبر

وأشار إلى احتمال أن يكون هذا النوع من عمليات البيع بات "مسموحاً به

السلطات الموازية في شرق البلاد بيع النفط الخام من دون المرور عبر طرابلس، لكن الأسرة الدولية وخصوصا واشنطن أفشلت هذه المحاولات.

أن حكومــة الوفــاق الوطنى قــادرة علىٰ "ترك الأزمــة المالية تتفاقم" في الشــرق، عبر وقف خصوصاً دفع رواتب الموظفين بمن فيهم أولئك الموالين لـ"الجيش

شاحنة وقود في جنوب ليبيا. هجوم دبلوماسي على حكومة الوفاق يكبل حركة السراج

## موالون لبوتفليقة يتجندون لدعم الرؤية السياسية للجيش

الجزائر - كشفت التطورات الأخيرة فى الجزائر عن جبهتين سياسيتين تستمدان وجودهما من التصنيفات التي كان يفرزها نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيــز بوتفليقــة، ففيمــا أعلن نحو خمسين تنظيما شعبيا ونقابيا دعمه للمبادرة السياسية التي أطلقتها شخصيات سياسية مستقلة مناصرة للحراك الشعبي، أجمعت ما كانت تعرف ب"أحزاب الموالاة" على دعم تصورات المؤسسة العسكرية في حلحلة أزمة

وأدى الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحريس الوطني الحاكم محمد جميعي دور المُنظر السياسي لتدارك مطبات قيادة المؤسسة العسكرية، إثر سقوط خطاب قائد أركان الجيش الجنرال أحمد

قايد صالح في تناقضات خارقة بشان الانتخابات الرئاسية، قد تكون أزعجت المقربيـن منه والفاعلين في المؤسسـة، ولذلك أوكل الأمر لسياسي متمرس من الحرب الحاكم لاستعادة التوازن بين تصورات العسكر والمعطيات الميدانية للاستحقاق المذكور.

الجزائري، فزيادة لانتمائهما إلى نفس المنطقة الجغرافية (شرق البلاد)، فإنه يعتبر صنيعة أكبر الشخصيات السياسية في الحزب المقربة من قايد صالح، وهما الأمين العام السابق عمار سعداني والنائب البرلماني الحالي بهاءالدين طليبة المرشىح لشنغل منصب

المسلسل المفتوح حول محاربة الفساد والقوة غير الدستورية المحسوبة على ويعد جميعي من بين الشخصيات حسوبة على قائد أركان الجيش

التي لا توجد اليوم، وأن المطلب الآخر

نظام بوتفليقة، حيث تطرح استفهامات كثيرة حول عدم جر شخصيات سياسية ورجال أعمال محسوبين على قايد صالح للقضاء، وعن إمكانية حمايته لهم من المساءلات القانونية والحنائية. وقال أمين عام الحزب الحاكم محمد جميعي إن "الشعب يطالب بانتخابات ذات مصداقية وشفافة، وللقيام بها فهي تحتاج إلى لجنة مستقلة، وهي الحالة

للحراك الشعبي هو مراجعة قوانين رئيس البرلمان خلفا لمعاذ بوشارب. رأس الفساد

الجيش ينقلب على الحراك الشعبي

الانتخابات.. لا يمكننا الذهباب إلى ويبقئ عدم المساس بشخصيات انتخابات رئاسية، لأنه غنى عن هذين سياسية وبرجال أعمال من مسقط الشرطين وهما لجنة مستقله للتنظيم رأس قائد الجيش (محافظة عنابة وضواحيها)، من بين النقاط الرمادية في والإشراف علئ الانتخابات ومراجعة

وأضاف "يمكننا أن نجد حلولا فى إطار الدستور لتأحيل الانتخابات الرئّاسية قليلا، لأن الجزائر تحتاج إلى الاستقرار لحماية اقتصادنا وحدودنا، ولكن في جميع الحالات، يجب أن تكون هناك انتخابات رئاسية لاختيار رئيس الجمهورية القادم بحرية وسيادة وعدم الانخراط في مرحلة انتقالية ذات عواقب غير متوقعة".

قانون الانتخابات".

وإذ يبدو تصريح محمد جميعي متصادما مع مضمون كلمة قائد أركانً الجيش التي أدلئ بها الاثنين، فإن التفاصيل الأخرى تحيل المتابعين إلى التناغم بين تصورات المؤسسة العسكرية وبين الأطراف التي كانت تشكل الائتلاف المؤيد للرئيس السابق وهي الآن بصدد إعادة التماهي لتكون الذراع السياسية لسلطة الجيش.

وأكد محمد جميعي أنه "يدعم المؤسسة العسكرية لأنها المؤسسة الوحيدة الواقفة وهى امتداد شعبى، فضلا عن أنها تظل مؤسسة موحدة ومتماسكة وكاملة تستمد عقيدتها من بيان نوفمبر (إعلان التحرير العام 1954)، وتدعو إلىٰ الخـروج من الأزمة في الإطار الدستوري لمنع البلاد من دخول متاهات غير مؤكدة، كما أنها حافظت على الحراك الشعبي، وضربت مثالا للعالم في إدارتها بي تو . لهذه الفترة الحساسة التي تمر بها

ولفت إلى أن مسألة رحيل رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، وهو المنسق السابق للحزب معاذ بوشارب، "مسألة لا رجعة فيها"، و"أنناً وعدنا بالاستجابة الإيجابية للمطالب المشبروعة للحبراك الشبعبي

الذي طالب برحيله، وأن بوشـــارب أمسك بمقاليد الحزب بأكمله وهيمن عليه وتم تعيينه على رأس الحزب بواسطة الهاتف، وهو جزء من القوى غير الدستورية".

وألمحت تصريحات قادة القوى السياسية الموالية لنظام بوتفليقة إلى أن ائتلاف جديدا بصدد التشكل أو أن المؤيدين السابقين على وشك التماهي مع تحـولات المرحلة الجديــدة، بالإعلان عن دعم تصورات المؤسسية العسكرية لحلحانة الأزمة التي تتخسط فيها البلاد منذ نحو ثلاثة أشهر.

ودعا الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم، ومؤسس تنظيم منتدى الوسطية أبوجرة سلطاني، عبر منشور له في صفحتــه الرســميّة علىٰ الفيســبوك، إلىّ "ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب الآجال، لوضع حد لمن يريد إطالة الأزمة، والتسريع بتشكيل الهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات، بتفعيل المادة 194 من الدستور، ومراجعة القانون الانتخابي"، وهي الأفكار التي شدد عليها الجنرال أحمد قايد صالح في خطابه

وحــذر السلطاني من "الوقــوع في الفراغ الدستوري، تجنب للوقوع في مرحلة انتقالية طويلة تمهد الطريق أمام المتربصين بالجزائس، والمغامرين والمقامرين من الأقليات الباحثة عن التأزيم بافتعال القطيعة بين الشعب

وامتدت مواقف تأسد ودعم مقاربة المؤسسة العسكرية، رغم إثارتها لموجة غضب شديدة لدى الحراك الشعبي وقوى المعارضة السياسية، لتشمل حليفي بوتفليقة السابقين والمؤيدين المستقبليين لقايد صالح؛ عمارة بن يونس وعمار غول، ولو أن المسألة تنطوي على نوع من المقايضة السياسية، على اعتبار أن الرجلين مطلوبان لدى القضاء في إطار ملفات الفساد المفتوحة.

### تونس تتخذ تدابير مشددة لتأمين حج الغريبة

شبح التقسيم يطارد ليبيا

ويعتبر مركز التحليل لدى المجموعة

أن مثـل هـذا الأمر سـيكون "سـيناريو

كارثيا"، محذرا من "تداعيات خطيرة

اجتماعية واقتصادية وسياسية على

التابعــة لحكومــة "الوفــاق" الثلاثاء عن

قلقها من تأثير انعدام سيادة القانون

وآلات سُرقت من مقر شركة شمال أفريقيا

للاستكشاف الجيوفيزيائي. وأضافت أنه

في حادث أمنى آخر جرى الاستيلاء على

وقالت المؤسسة في بيان إن معدات

وأعربت المؤسسة الوطنسة للنفط

مجمل البلاد".

علىٰ قطاع النفط.

🥏 تونــس – شــدت الســلطات الأمنيــة في تونس من إجراءاتها في جربة قبيل انطلاق احتفالات كنيس الغريبة اليهودي. وأحاطت وحدات أمنية وعسكرية بالجزيرة السياحية الواقعة على السواحل الجنوبية لتونس، فيما شوهدت دوريات مشتركة ومدرعات تجوب الشوارع الرئيسية.

وفرضت الشرطة إجراءات تفتيش دقيقة عند مدخل الجزيرة وفي كنيس الغريبة الذى يستعد لاستقبال حوالي ثمانية آلاف زائر من الحجيج اليهود من أنحاء العالم هذا العام، لأول مرة منذ أحداث الثورة عام 2011.

وقال مصور قدم لتغطية الاحتفالات في الجزيرة "الأمن متواجد في كل مكان لكن الأجواء منعشة، جميع النزل ممتلئة في الجزيرة، ونتوقع إقبالا أوسع من السياح والزائرين هذا العام".

وتنطلق "الزيارة" الرسمية للكنيس، والتى تقترن بإحياء طقوس الاحتفال الديني الأربعاء وتستمر حتى الخميس. وتتضمن الطقوس إيقاد الشموع

وطلب البركة من الحاخام فيما تكتب النسوة الأماني على البيض ومن ثم وضعه في قبو بالمعبد. كما تتضمن الاحتفالات طقوسا

أخرى كاحتساء نبيذ "البوخا" التقليدي والغناء والقيام بـ"الخرجة" إلى الساحة الأمامية للمعيد.

ويعد موسم الحج إلىٰ كنيس الغريبة، الذي يعـود إلى أكثر مـن 1500 عام وهو الأقدم في أفريقيا، مقدمة لموسم الذروة للقطاع السياحي الصيفي في الجزيرة كما في باقي المنتجعات السياحية في تونس، وهذه المرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة عقود التي يتزامن فيها موسم الحج مع شهر رمضان.

### قادة أوروبا يحشدون ضدّ الشعبويين

🔻 بروكسـل - شـرع معظـم القـادة الأوروبيين من أجل مواجهة المد المتنامى للشعبويين فى تحريك مؤيديهم وتنشيط المشاركة في انتخابات تشهد تقليديا إقبالا خفيف قبل أيام من انطلاق الانتخابات الأوروبية، فيما تبدأ النتخابات الخميس في بريطانيا وهولندا حيث القوى المناهضة للمشروع الأوروبي في صعود.

وفي فرنسا، دعا الرئيس إيمانويل ماكــرون إلىٰ "قيام ائتـــلاف تقدمي كبير" لمواجهة "من يريد تدمير أوروبا من خلال

وبعد تجمّع كبير السبت في ميلانو بقيادة زعيم حزب الرابطة الإيطالي ماتيو سالفيني، وحّد اليمين المتطرف الأوروبي صفوفه تحت تحالف "أوروبا الأمم والحريات" الذي يضمّ حزب الرابطة والتجمّع الوطني الفرنسي مع حزب الحريــة النمســاوي وحــزب المصلحــا الفلمنكبة البلجيكي.

وتعثرت انطلاقة هـؤلاء بعد فضيحة أدت إلى انهيار التحالف الحاكم بين اليمين واليمين المتطرف في النمساً.



ونددت زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان الاثنين بـ"الهفوة الكبيرة" التي ارتكبها حليفها في "حزب الحريـة" النمساوي هاينز-كريستيان شــتراخه الذي استقال من منصبه كنائب للمستشار بعد نشر فيديو أبدى فيه استعداداً للتعامل مع روسيا. وبعد هذه الفضيحة، سارع معارضوهم السياسيون مباشرة إلى استغلال الفرصة.

واستفاد النائب الأوروبي البلجيكي غى فيرهوفسدات من الفضيحة لمهاجمة ماتبو سالفيني.

ويـرأس فيرهوفسدات "تحالف الديمقراطيين والليبراليين من أجل أوروبا". ويأمل التحالف مع نواب حزب إيمانويل ماكرون الذين يدخلون للمرة الأولى إلى البرلمان الأوروبي في تشكيل

تدمروا أوروبا".

وتحدّي لاحقا الزعيم الإيطالي، مقترحًا عليه "التقابل وجها لوجه في مناظرة"، مضيف "حدد لي المكان، وسأكون حاضرا". وعند وصوله إلىٰ لقاء وزراء الشــؤون الأوروبية في بروكسـل، رأى الوزير الألماني مايكل روث أن فضيحة النمسا "ينبغي أن تكون بمثابة تنسه لنا قسل الانتخابات الأوروبية ... لتجنب وضع الاتحاد الأوروبي بين أيدي القوميين والشعبويين".

ودعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الذي تنتهي ولايته في أكتوبر إلى "القتال حيث يستحق الأمر أن نقاتل"، وَذَلَكَ خَلالَ مؤتمر نقابي في فيينا.

إن على النقابيين والاشتراكيين والمسيحيين الديمقراطيين والأخرين أن يقفوا صفا واحدا لردع خطر اليمين المتطرف، خلال العقد المقبل وأيضا خلال الانتخابات الأوروبية المقبلة"

ودعت المستشارة الألمانية أنجيلا وفي ضوء التوقعات التي تشيير إلىٰ

أن أكبر كتلتين سياسيتين ستخسران أغلبيتهما المشتركة في انتخابات البرلمان الأوروبي المزمع عقدها في 26 مايو القادم، يأمل اليمين المتطرف فى تشكيل تحالف من المعارضين والمشككين في الوحدة الأوروبية للفوز بما يكفي من المقاعد في المجلس لتعطيل التشريعات أو تأييدها.

وتشير توقعات عرضها البرلمان البرلمان، أي ما يقارب نسبتهم الحالية.

# والديمقراطيين في الكونغرس

ويعد هذا القرار أول تدخل من نوعه عددا من التحقيقات الّتي تطول إدارة

ولكن المعركة تبدو صعبة، فقد أكد ويليام بورك، محامي المستشار القانوني السابق للبيت الأبيض دون

ماكغان، أن موكله سيمتثل لتوجيهات قضية عرقلة ترامب المفترضة للعدالة خلال جلسة استماع للجنة

وكتب بورك للجنة

إلئ خطوات قامت مولر. ورفض البيت الأبيض التعاون حول تحقيق يقوده الديمقراطيون بشنأن

وكتب على تويتر "أنت (سالفيني) وأصدقاؤك شيتراخه ولوبان و(فيكتور) أوربان و(نايجل) فاراج تتواطؤون مع بوتين وتتقاضون منه الأموال من أجل أن

ميركل منذ السبت المسؤولين السياسيين الأوروبيين إلى الوقوف "بشكل قاطع" بوجه "التيارات التي تريد تدمير أوروبا". ويرى سيلفان كان من مؤسسة روبرت شــومان أن "تحرّك اليميـن المتطرف في هذه المعركة هو أمر حديد يحدّ ذاته"، نظرا إلى أنه حتى الآن رفض قادة هذا اليمين "انطلاقا من فكرهم القومي أي حياة سياسية عابرة للحدود والقوميات".

🗸 واشـنطن - تصاعدت حــدة المواحهة فصـول عرقلة العدالة". وأكـد أن اللحنة تنعقد كما هو مقرر وأن من المنتظر وزادت الأمور تعقيدا بالنسبة لترامد "مثول ماكغان كما يفرض عليه القانون".

بعد أن أفشل قاض اتحادي مساعى الرئيس لإلغاء مذكرة استدعاء أخرى من النواب الديمقراطيين، تأمر شركة محاسية بالكثيف عن وثائق مالية لترامب تعود إلى ما قبل استلامه السلطة.

للمحاكم الأميركية في النزاع بين الرئيس والديمقراطيين الذين فتحوآ، متسلحين بغالبيتهم الجديدة في مجلس النواب،

هندن. أن ـ ر-البيـت الأبيض، ولن يشـهد بشــأن 🌉

في ظل هذه الظروف، ووعيا منه لواجباته أيضا كمحام لديه مسؤولية تحاه موكله السابق، ماكغان مضطر إلىٰ رفض حضور جلسة

مضيفا أن

موكله "يدرك

وأعلن يونكر "لا حاجة إلى القول

الأوروبي في فبراير بناء علىٰ استطلاعات للرأي وطنية، إلى أن نتائج التيار الشعبوي الإجمالية ستمثل خمس

# تصاعد المواجهة بين ترامب

بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والغالبية الديمقراطية في الكونغرس، مع طلب الإدارة الأميركية من المحامى السابق للبيت الأبيض تجاهل استدعائه للشبهادة حول قضية عرقلة ترامب للعدالة في التحقيق بشان التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية عام 2016.

الاستماع"،

بفضيل رسيالتكم السيابقة أن اللحنية ستصوت باتهامه بالازدراء إذا لم بمثل". واعتبر رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب جيرولد نادلس أن طلب البيت الأبيض من ماكفان عدم حضور جلســة الاســتماع هــو "أخــر فصل من

وقال نادلر في حديث مع قناة "سـي. أن.أن" في وقت متأخر الاثنين إن "أول ما سنكون مجبرين على القيام به هو اتهام ماكفان بازدراء اللحنة".

وأضاف "إننا نتعامل مع رئيس خارج عـن القانون وعازم علـئ القيام بما أمكن لمنع شهادة قد تثبت تورطه، أو بالأحرى

ويريد الديمقراطيون من ماكغان أن يتحــدّث عن تحقيــق المدعى الخاص روبسرت مولر الذي دام 22 شهرا بشسأن تعامل ترامب مع الروس خلال حملته الانتخابية ومحاولته عرقلة التحقيق

بهذه المسألة بعد انتخابه رئيسا. وفي تقريره النهائي الذي صدر في أبريل، قال مولر إن ليس لديه ما يكفى من الأدلة التي تسمح باتهام ترامب بالتواطؤ الجنائي. لكن التقرير أشار

محاولة طرد

الوضع المالي لترامب

قىل انتخابه.

بها الرئاسة تستهدف التحقيق، من ضمنها

🗩 باريىس - قال وزير المالية الفرنسى، برونو لومير، إن أوروبا التي تواجه ضغوطا هائلة من الولايات المتحدة بشأن

مــح غلطــي

طهران والذي بدا معزولا في أول المطاف. بالانسحاب من الاتفاق النووي مع القوى

العالمية غير مفيدة". ويأتي التحذير الفرنسيي بعد تلميح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إثر لقائه وزيس الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأسبوع الماضى، إلى أن روسيا ليست فرقة إطفاء ولآ يمكنها إنقاذ

موسكو بنفسها عن تداعيات التهديدات

ويشير محللون إلى أن تصريحات القادة الفرنسيين حيال طهران تمثل رسالة غير مباشرة إلى قادة إيران مفادها أن باريس ستنأى بنفسها أيضا عن تداعيات الانسحاب من الاتفاق النووي إذا غامرت طهران ونفذت تهديدها.

وجاء القرار الإيراني في ذكرى مرور الأمن وألمانيا.

ومنذ الانسحاب الأميركي، ترفض

ويتجه الموقف الأوروبي من الملف النووي إلى الاقتراب أكثر فأكثر من الموقف الأميركي المتشدد الذي بدا معزولا في أول المطاف، غداة تهديد طهران بنقض تعهداتها الدولية.

ردت فرنسا بحزم غير مسبوق، الثلاثاء، على تهديد طهران بتعليق بعض تعهداتها بموجب الاتفاق النووي لمواجهة العقوبات الأميركية ما لم تتحرك أوروبا لمساعدتها. ويعكس التشدد الفرنسى في الردّ على التهديد الإيراني تحولا جذريا في سياسة باريس تجاه طهران التي بنيت إلى وقت غير بعيد على سياسة تليين المواقف بدل مواجهة التهديد بتهديد.

أن ما تبديـه هاته الدول مـن دعم للملف النووي لا يحجب مخاوفها من أنشطة طهران المزعزعة لاستقرار المنطقة. التجارة مع إيـران، لن تخضع لتحذيرات وقوبل تهديد إيران بخرق بنود الاتفاق النووي عبر مواصلة تخصيب طهران، في رسالة تعكس اقتراب الموقف الأوروبي من التشدد الأميركي حيال اليورانيوم بتشدد أوروبي غير مسبوق ينذر بنفاد صبر الحلفاء الأوروبيين

تجاه أجندات طهران، فيما صرح وزير

الخارجية الأميركي مايك بومبيو من لندن

بأن واشنطن تتابع عن كثب التصعيد

ألمانيا وبريطانيا وفرنسا التهديد

بتهديد، فيما كانت مواقفها في السابق

من التهديدات الإيرانية تأتي تباعا في

برونو لومير

التهديدات الإيرانية

النووي غير مفيدة

وأعلنت إيران الأربعاء أنها ستعلق

بعض تعهداتها في الاتفاق النووي

التاريخيي المبرم عام 2015 مع الدول

الكبرى ردا على انسحاب الولايات

في حال لم تتوصل الدول الأخرى الموقعة

على الاتفاق إلى حل خلال ستين يوما

لتخفيف أثار العقوبات الأميركية التى

أعيد فرضها على البلاد وخصوصا في

واتهم وزير الخارجية الإيراني محمد

ويأتى ذلك في أجواء من التوتر

جواد ظريف الدول الأوروبية بعدم الوفاء

بالتزاماتها الواردة في الاتفاق بعد

المتصاعد بين إيرآن والولايات المتحدة

التي أعلنت الثلاثاء إرسال قاذفات بي-

52 إلىٰ الخليج، فيما اتهم وزير الخارجية

الأميركي مايك بومبيو طهران خلال زيارة مفاجئة اللي بغداد الثلاثاء بالتحضير

. وأعلن المجلس الأعلى للأمن القومي

في بيان نشرته وكالة الأنباء الإيرانية

الرسمية أن إيران أوقفت اعتبارا الحد من

مخْزونها من المياه الثقيلة واليورانيوم

المخصب والذي كانت تعهدت به بموجب

الاتفاق النووي، وفرض قيودا على

مجلس الأمن في قرار، أتاح لإيران

الحصول على رفع جزئى للعقوبات

الدولية المفروضة عليها. وفي المقابل

والاتفاق النووى الذي صادق عليه

أنشطتها النووية.

"لهجمات " ضد القوات الأميركية.

انسحاب الولايات المتحدة منه.

وهددت أيضا بتعليق تعهدات أخرى

المتحدة منه قبل سنة.

قطاعي النفط والمصارف.

بالانسحاب من الاتفاق

وعلى غير العادة واجهت كل من

الإيراني في المنطقة قبل التحرك.

شكل دعوات إلى ضبط النفس.

وأضاف لومير "لا أعتقد أن أوروبا ستنجر إلى فكرة التحذيرات هذه"، مشيرا إلى أن "الأوروبيين يواجهون ضغوطا هائلة من واشنطن في ما يتعلق بالتجارة مع إيران، وأن التهديدات الإيرانية

ويرى مراقبون أن الموقف الروسي المفاجئ من إيران يحمل ملامح "صفقة" بين واشتنطن وموسكو تتم بموحبها سوية الخلافات في سسوريا مقابل نأي

والأسبوع الماضي، أعلنت طهران تعليق بعض تعهداتها بموجب الاتفاق النووي، وهددت بإجراءات إضافية، خلال 60 يوما، في حال لم تطبق الدول الأخرى

عام كامل على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الإنسحاب من الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بين ظهران والدول الخمس دائمة العضوية بمجلس

طهران التفاوض علىٰ اتفاق جديد، خاصة في ظل إعلان بقية الأطراف مرارا التزامها

ولمحت كبرى الدول الأوروبية الداعمة للاتفاق (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) إلى فرض المزيد من العقوبات على إيران ما لم تحترم التزاماتها، في خطوة تؤكد

وافقت إيران على الحد بشكل كبير من أنشطتها النووية وتعهدت بعدم السعى إلى امتلاك السلاح الذري، لكن الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق قبل سنة، أعادت فرض عقوبات على طهران ما أضر باقتصاد البلاد وبالعلاقات التجارية بين إيران والدول الأخرى الموقعة على

فرنسا تنأى بنفسها عن تداعيات

انسحاب إيران من الاتفاق النووي

الموقف الأوروبي من تهديدات طهران يميل إلى التشدد أكثر

وكانت طهران حدت في هذا الإطار مخزونها من المياه الثقيلة بــ 130 طنا كحد أقصىي واحتياطها من اليورانيوم المخصب بـــ300 كلغ وعدلت عن تخصيب

اليورانيوم بدرجات تفوق 3.67 بالمئة. وأعلنت فرنسا إثر ذلك أنها لا تستبعد فرض عقوبات على إيران، وذلك بعد إعلان الأخيرة خروجها جزئيا من الاتفاق

النووي الدولي. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، ردا على سوال عن احتمال فرض أوروبا عقوبات على إيران في حالة عدم وفاء إبران بالتزاماتها "ربما

كان ذلك أحد الأشياء التي ستناقش". وأكدت الوزيرة أن فرنسا تعترم التمسك بالاتفاق مع إيران، وقالت إنه عند النظر لسياسة "استعراض القوة التي تقوم بها الولايات المتحدة، فلن يكونّ هناك شيء أسوأ من أن تدير إيران ظهرها

وحضت ألمانيا بدورها إيران على الالترام بالاتفاق النووي، داعية إياها إلى عدم إثارة المشكلات. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن الحكومـة الألمانية قلقة مـن إعلان إيران أنها ستقلص القيود المفروضة على برنامجها النووي، مضيفا أنه يجب تجنب أي إجراء من شأنه تهديد استقرار

ولا تنتهك الخطوات التي أعلنتها إيران حتى الآن الاتفاق المبرم مع القوى العالمية، لكن طهران هددت باتخاذ خطوات أخرى إذا لم توفر لها الدول الموقعة على الاتفاق حماية من العقوبات

وقال ماس "نشدد على موقفنا بأننا نريد الالتزام بالاتفاق وخصوصا لمنع

إيران من امتلاك السلاح النووي"، مؤكدا أن الاتفاق مهم لأمن ألمانيا وأوروبا. وعبر الوزير الألماني في المقابل عن قلقه من أنشطة إيران المزعزعة لاستقرار المنطقة بالقول "ترى هل أن البرنامج

من الإشكالية؟". وأكدت بريطانيا أن إيران ستواجه عواقب إذا تراجعت عن اتفاقها النووي مع القوى العالمية المبرم عام 2015.

الصاروخي لطهران يتسم بدرجة عالية

المنطقة في مرمى الصواريخ الإيرانية

وقال مارك فيلد وزير الدولة بوزارة الخارجية أمام البرلمان البريطاني "إعلان طهران اليوم، خطوة غير مرحب بها". وأضاف "لا نتحدث في هذه المرحلة عن إعادة فـرض العقوبــات، ولكن يجب أن نتذكر أنه تم رفعها مقابل القيود

ورغم ما تبديه الدول الأوروبية من دعم للملف النووي الإيراني ومن تفهم متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة بخصوص خطورة الأنشطة الباليستية الإيرانية. ويرى مراقبون أنّ مساعى طهران لتوظيف الخلاف التجاري بين واشعنطن وأوروبا لإحداث اختراق في المواقف قد فشلت بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبي مؤخرا عقوبات جديدة عليها بسبب برنامجها

وفشلت إيران في توظيف الخلاف التجارى بين الولايات المتحدة وأورويا لخدمة ملفها النووي وفصله عن برنامجها الصاروخي، حيث يبدو الموقف الأوروبي بخصوص أنشطتها الباليستية أكثر تأسدا لموقف واشيطن.

ويرى مراقبون أن تمسك الطرف الأوروبي بالاتفاق النووي الإيراني لا يحجب مخاوفه من أنشطتها البالستنة والمزعزعة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدان الاتحاد، بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتيالات في كل من فرنسا والدنمارك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فأكثر من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في



## الشراكة مع أوروبا تعزز اقتصاد تونس بقدر ما تهدده

### اتفاق أليكا يضع قطاعي الزراعة والخدمات التونسيين في منافسة التطور والخبرة الأوروبيين

يرافق المفاوضات الجارية بين تونس والاتحاد الأوروبي حول اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق والمعروف اختصارا ب"أليكا" جدَّل كبير في الأوساط التونسية التي تعتبره شراكة لا تصب في مصلحة تونس بل تحمل في طياتها المزيد من الهيمنة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي ووصل بالبعض حد وصفه "بشكل جديد للاستعمار". ولم ينكر خبراء الاقتصاد والسياسيون وجـود تهديدات تتربص بتونس فـى حال وقعت اتفاق أليـكا مع التكتل الأوروبي، تعود بالأساس إلى الوضّع الحالي للزراعة والخدمّات في تونس وهما القطاعان اللذان تشكلهما مفاوضات أليكا وضعف قدرتهما التنافسية مقارنة بنظيريهما الأوروبيين، لكن الخبراء لم ينكروا أن أليكا ستجلب معها امتيازات ومكاسب لتونس ترتبط بشكل مباشر برفع جودة المنتجات والخدمات وهو ما يعود بالفائدة على المستهلك التونسى.

نسرين رمضاني صحافية من تونس

ح تونـس – تتوجس العديد من الأوساط التونسية من اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق بين تونسس والاتحاد الأوروبي والمعروف اختصارا بـ"أليكا"، وهو ما أشعل جدلا واسعا في تونس إذ يعتبر المنتقدون والمعارضون لتوقيع تونس لهذا الاتفاق أنه شكل جديد لهيمنة الاتحاد الأوروبي على تونس وما هذه الشراكة الجديدة سوى وسيلة لابتلاع السوق التونسية والمنتجات المحلية ومن ورائها الاقتصاد التونسي من قبل الاقتصاد الأوروبي الضخم.

لكن الجدل حول أليكا ليس أمرا مستجدا بل هو نقاش قديم جديد يطفو على السطح من فترة إلى أخرى منذ أن تم الإعلان عن بدء المفاوضات حول هذه الشراكة الجديدة للتبادل الحربين تونس والاتحاد الأوروبي. وفي كل مناسبة يعيد النقاش المستعر نفس الخطاب بنفس المفردات والانتقادات والاتهامات بعدم المبالاة بالقدرة التنافسية للمنتوج التونسي والرغبة في إضعافه.

وتعبد اتفاقية أليكا امتدادا لشبراكة قديمة بين تونس والاتصاد الأوروبي انطلقت في العام 1995. وكانت الشيراكة في شكلها الأول تشمل المنتجات الصناعية، فيما تقترح النسخة التي يقع التفاوض بشانها إدراج مجالات جديدة مثل الزراعة والخدمات.



السياسة الاتصالية للحكومة أرست الغموض حول أليكا

خولة بن عائشة



السابقة قبل إدراج

وينص تعريف الاتفاقية على موقع أليكا على أن الإيجابيات بالنسبة لتونيس ستشيمل نفاذ المنتوحات والخدمات التونسية بكل سهولة داخل سـوق أوروبية تضم أكثر من 500 مليون مستهلك. كما تضمن الاتفاقية تحسين ظروف الاستثمار والمناخ العام للأعمال بإرساء أطر قانونية مشجعة ومشابهة ... لقوانين الاتحاد الأوروبي.

وتقضي أليكا بأن تتم ملاءمة الاقتصاد التونسي بشكل تدريجي مع المعايير الأوروبية وهو ما سيزيد من جودة المنتجات والخدمات التونسية، ما ستكون لـه تداعيات إيجابية على المستهلك التونسى ويفتح أسواقا جديدة أمام السلع والخدمات التونسية.

ويوضح الخبير الاقتصادي التونسى عزالدين سعيدان، في تصريح لـ"العرب"، أن اتفاق التبادل الحريتم التفاوض بشائه لفترة معينة ولن يدخل حيز النفاذ بمجرد انتهاء التفاوض بشأنه إذ يتطلب الأمر تأهيل القطاعات التى تشملها النسخة الجديدة من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس وهي أساسا قطاعا الزراعة والخدمات.

ويذكر سعيدان أنه خلال النسخة السابقة من الشراكة بين الاتصاد الأوروبي وتونس تم تحديد فترة 12 سنة لتأهيل قطاع الصناعة قبل الدخول في الشراكة بين الطرفين.

ويؤكد سعيدان أن الانطلاق في تطبيق اتفاق الشراكة والتبادل التجاري الحر مع الطرف الأوروبي يتطلب بداية القيام بإصلاحات عميقة في قطاعي الزراعة والخدمات.

واتفاق الشراكة المعمقة للاتحاد الأوروبي ليس حكرا على تونس بل يربط التكتل بالكثير من دول جنوب البحر المتوسط من بينها المغرب ومصر والأردن، إلى حانب دول أخرى ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي مثل

#### تحرير السوق التونسية

يسعى التكتل من خلال هذه الاتفاقيات إلى الانفتاح على أسواق جديدة لبيع منتجات شركاته بالإضافة إلى طموحه في فرض هيمنة اقتصادية وتحجيم الحضور الصيني داخل بلدان شـمال أفريقيا التي تعد بوابة للوصول

ويرى خبراء أن اتفاق التبادل الحر الشسامل والمعمق يحمل في طياته فرصا لدفع اقتصاد تونس وتحسين المناخ الاجتماعي، لكنهم يؤكدون بالتوازي مع ذلك أنّ الاتفاق لا يخلو من تهديدات لاستمرارية المنتجات المحلية وقدرتها التنافسية إلى جانب فرضية التأثير على البد العاملة التونسية.

وكان الجدل حول أليكا ملازما ومرافقا لخطوة التفاوض منذ إعلان الحكومة التونسية عن انطلاقها قبل ستنوات. ويقول مستعود الرمضاني عضو المكتب التنفيذي للأورومتوسطية للحقوق، إن موقف المجتمع المدني لاتفاقية أليكا ليس رفضا لمجرد الرفض، موضحا أن تونس محكومة باعتبار موقعها الجغرافي بأن تتعامل تجاريا مع بقية دول المنطقة.

ويؤكد الرمضاني في تصريح ل"العرب" أن اتفاقيــة التبــادل الحــر والمعمق بين تونسس والاتحاد الأوروبي يجب أن تضبط بشروط معينة، مؤكدا علئ ضرورة تقييم التجربة السابقة في ما يتعلق باتفاق أليكا الذي وقعته تونس لأول مرة مع الاتحاد الأوروبي في العام 1995 قبل أن ينطلق التفاوض حول تعزيز الشراكة بينهما بإدراج قطاعات ومجالات أخرى.

ويبيّن الرمضاني، الدي كان قبل انضمامه إلئ الأورومتوسطية للحقوق رئيسا للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أبرز مكونات المجتمع المدنى في تونس المنتقدة لأليكا، أن هناك رؤى مختلفة بشان شراكة الاتحاد الأوروبي وتونس؛ ففي حين أن الحكومة لا تبدي موقفها من المسألة يؤكد الاتحاد الأوروبي أن الشراكة مع تونس ناجحة ومثمرة، لكن في المقابل خبراء الاقتصاد يعتبرون اتفاق الشراكة بين الطرفين "كارثة" على تونس.

ويشدد الرمضاني على ضرورة إشراك المجتمع المدني في المفاوضات بين تونس والاتحاد الأوروبي بشان اتفاق ألبكا.

كانت أكثر التحفظات حـول اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق بين تونس والاتحاد الأوروبي تتعلق بمخاوف الاقتصاديين من مغبات تحرير السوق التونسية، خاصة ما لم يتم إعدادها مسبقا لمثل هذه الخطوة.

ويبدو أن الجدل عاد بشكل قوي في الفترة الأخيرة تزامنا مع تصريحات أوساط أوروبية بأن شهر مايو الجاري سيشهد تركيز مبادئ وأسه الاتفاق، ما اعتبره البعض بمثابة انتهاء للمفاوضات بين تونس والاتصاد

الأوروبي حول أليكا. والحكومة بادرت بتهدئة المخاوف من خلال تأكيدها على أن مسار التفاوض

#### غموض الاتفاقية

كبيرا يلف التفاوض بين تونس والاتحاد الأوروبي حول اتفاقية أليكا، إذ يقول إن على الحكومة التونسية أن تشرك المجتمع المدني في مسار المحادثات.

وتوضح بن عائشة أن السياسة الاتصاليــة للحكومــة أرســت مناخا من الغموض حول اتفاق أليكا، مشددة على أهمية تقديم التوضيحات اللازمة بشان هذا الملف للرأي العام وتفسير إيجابيات وسليبات الشراكة الحديدة.

وتقول "يجب أن يتم توضيح الاتفاق كى لا يحدث سوء فهم أو تأويل خاطئ أو اتهامات من قبيل محاولة بيع تونس أو شكل جديد للاستعمار والارتهان للأطراف الأجنبية" وغيرها من العبارات الناجمة عن سوء تأويل للاتفاق.



تقدم تفاصيل حول ما تتم مناقشته.

ويرى سعيدان أنه من غير المعقول أن

يتم تباحث اتفاق تبادل حر يشمل قطاع

الزراعة مع عدم وجود اتصاد الفلاحة

والصيد البحري أكبر النقابات الزراعية

فى تونس ضمن الأطراف الموجودة في

المُّفاوضات، مشيرا إلىٰ أنه بنفس المنطقّ

لا يستقيم أن يتم التفاوض على قطاع

المشكلة لمأخذ المنتقدين لمفاوضات اتفاق

أليكا، إذ يعتبر البعض أن الاتصاد

الأوروبي يمارس نوعا من الضغط على

تونس لتسريع توقيع اتفاق التبادل

الضغط من قبل الاتحاد الأوروبي، مشيرا

إلىٰ تصريحات سابقة لسفير الاتحاد

الأوروبي في تونسس باتريس برغاميني

الذي ردد في أكثر من مناسبة أنه يجب

الانتهاء من التفاوض حول أليكا في

العام الحالي، في حين يرى الرمضاني

أن من الممكن أن يستمر التفاوض لما بعد

أليكا لا يجب أن تؤثر على السيادة

الوطنية لتونس ولا على شراكاتها

واتفاقياتها مع قوى دولية وإقليمية

أخرى من بينها الاتحاد الأفريقي

والصين، ما يعنى عدم تقييد تونس في

هذا السياق وترك الياب مفتوحا للدخول

في شسراكات جديدة أو تعزيز الاتفاقيات

اتفاقية أليكا طرحا للعديد من التساؤلات

تمحورت كلها بشكل نسبي حول تساؤل

أشمل مفاده هل أن المنتجات التونسية

بشكل عام قادرة على مواجهة نظيراتها

ويشير الرمضاني إلى أن أوروبا

تعتبر سوقا كبيرة ومتطورة بالنظر

إلى اقتصادها المتقدم مقارنة مع تونس

البلد الصغير الذي يعتبر متخلفا نسبيا

في الزراعة وقطاعات أخرى ولا يواكب

التطور التقنى الذي تشبهده أوروبا.

ويرى أن اتفاقية الشراكة المعمقة

مـع الاتحاد الأوروبــى يجب أن

تخضع لمعادلة رابح-رابح لا

الأوروبية في إطار تبادل تجاري حر؟

شهد الجدل المثار في تونس حول

ويؤكد الرمضاني كذلك أن اتفاقية

ويلفت الرمضاني إلى وجود نوع من

وليست هذه النقاط هي الوحيدة

الخدمات في غياب البنوك التونسية.

بشأن أليكا مازال متواصلا، لكنها فشلت في إخماد النقاش حتىٰ عندما قال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن تونس لن توقع على أي اتفاق شراكة تكون فيه الطرف الخاسـر أو يتعــارض مع مصالحها أو مصالح المزارعين المحليين.

وفق الرمضاني فإن هناك غموضا

وبدورها، تشدد خولة بن عائشة عضو مجلس النواب عن حركة مشروع تونس، على ضرورة أن تتسم عملية التفاوض بين تونس والاتحاد الأوروبي بشان اتفاق أليكا بأكثر شفافية، ملقية اللوم على السياسة الاتصالية للحكومة والتي تعتبر أنها السبب الرئيسي في النقاش الواسع المستعل حول اتفاق التبادر الحر والمعمق مع الاتحاد

يعتبر البعض أن المفاوضات بين تونس والاتحاد الأوروبي لا يشوبها الغموض بقدر ما يلفها نوع من عدم الدقة وغياب التوازن بين الطرفين. ويقول سعيدان إن كل المقترحات بشأن التبادل الحر والمعمـق تأتى من الطرف الأوروبي مقرا بغياب التوازن في مسار

ويعتبر سعيدان أنه لا يوجد غموض بشان مفاوضات أليكا، لكن في المقابل المعطيات غير كافية بشان مدى تقدم

المباحثات حيث أن

أن يهيمن عليها طرف أقوى يمن على الطرف الضعيف بالمساعدات.

ويشدد على ضرورة أن تكون بين الطرفين الموقعين على الاتفاقية علاقة متكافئة ومتعادلة قوامها الاحترام المتبادل والندية والشراكة المفيدة، معتبرا أن الشراكة السابقة مع الاتحاد الأوروبي كان مردودها سلبيا على الصناعة التونسية، وبالتالي فهو يرى أنه في هذا السياق لا يجب أن نلحق قطاعتى الزراعة والخدمات المحلية وغيرهما بنفس مصير الصناعة.

#### منافسة غير عادلة

يرى الكثيرون في أليكا اتفاقا غير عادل وصل بالبعض حد وصفه بأنه "شكل جديد لاستعمار تونس. ويحذر هؤلاء من الانعكاسات السلبية لأليكا على تونس ويقولون إن البلد الصغير في شهمال أفريقيا سيكون الطرف المتضرر من الاتفاق وأن هذه الشراكة ستكون جنى مكاسب جديدة للاتحاد الأوروبي على حساب مصالح تونس.

صفارات الإنذار التي أطلقت شملت تقريبا كل المجالات فلم يكد يبقى أي



صفارات الإنذار شملت تقريبا كل المحالات وبيدأ التحذير بقطاع الزارعة ويمر بملفات اليد العاملة والأمن الغذائي والهجرة والتنقل ولاينتهى بقطاع الأدوية أو المنتجات







أليكا تمزج الانتقاد بالتفاؤل في تونس

قطاع بمنأى عن التحذير من تهديد اتفاق

الشراكة مع الاتحاد الاوروبي عليه، ويبدأ

هذا الجدل والتحذير بقطاع الزارعة

ويمر بملف اليد العاملة التونسية

وملفات الأمن الغذائى والهجرة والتنقل

ولا ينتهى بقطاع الأدوية أو الصناعات

الشامل والمعمق لا يخلو من تهديدات

تتربص بالاقتصاد التونسي المعلول

أصلا، لكن هذه الحقيقة لا تخفى حقيقة

أخرى تضاهيها وجاهـة وواقعية وهي

أن هــذا الاتفــاق يقــدم فرصــا لتونس

من ناحية توسيع الأسواق الخارجية

لمنتجاتها ورفع جودة منتجاتها المحلية

لمنافسة البضائع الأوروبية الوافدة

عليها وأيضا التحرّر من قيود الإجراءات

اتفاق أليكا شددوا على أنها شراكة مهمة

لتونس كما للاتحاد الأوروبي، لكن مع

التأكيد على ضرورة أن تكون المفاوضات

في مستوى يخدم مصالح تونس ولا

وجود فائدة لتونس من خلال توقيع

اتفاقية التبادل الحر والمعمق مع الاتحاد

الأوروبي، مشددة في هذا السياق على

ضرورة تحديث القطاعات التونسية

التي ستدخل ضمن اتفاق أليكا. كما

تؤكَّد علي أهمية تكافؤ الفـرص بين

وتقول بن عائشـة إنه لا يمكن إنكار

جدير بالذكر أن الكثير ممن انتقدوا

والرسوم الجمركية.

يكون على حسابها.

لا شك في أن اتفاق التبادل الحر

اليدوية أو المنتجات المحلية.





## هل يمكن تجنب دفع بغداد إلى مدار طهران مرة أخرى

## الأميركية الصارمة سلاح فعّال لاحتواء إيران

√ بغداد - حعل سقوط صاروخ کاتبوشا بالقرب من السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء ببغداد، العراق نقطة محورية في مسار التصادم بين إيران والولايات المتحدة، ضمن سياق سيضع في نهايته، النقاط على حروف علاقات بغداد بطهران من جهة وبواشنطن من جهة ثانية، وبمحيطها العربي من جهة ثالثة، وسيكون اختبارا لمحاولات العراق فتح أفاق جديدة بعيدا عن إيران، كما سيكون اختبارا لكل السياسات والتحركات الأميركية والعربية لاستعادة هذا البلد وتصحيح أخطاء مرحلة ما بعد الغزو الأميركي في 2003.

بدا العراق في الأشهر الأخيرة متننيا لسياسة جديدة تقوم على فكرة استعادة العلاقات مع المحيط العربي والحفاظ على التحالف مع الولايات المتحدة مع البقاء في صـف إيران، وهي سياس حملت بذور فشلها من البداية، ليتأكّد هـذا الفشـل أكثر اليوم وفق المعطيات الجديدة وفي ظل التصعيد الراهن في

ويـرى فنر حـداد، الباحث في معهد الشيرق الأوسيط بجامعة سينغافورة، أن العراق "يدفع ضريبة" تجاذبات واشنطن وطهران، ما "يعطيه موقعا لا يحسد عليه في خط المواجهة في أي نزاع مستقبلي بين الطرفين"، فيما يؤكد خبراء أخرون أن الأمر لا يقتصر على العراق فحسب بل يعتبر اختبارا أيضا لمدى متانة التواجد الإيراني في العراق

#### قبضة إيران ترتخى

نجحت إيران على مدى سنوات طويلة في ترسيخ تواجدها السياسي والعسكري والاقتصادي في العراق، وهي اليوم ثالث أكبر شريك تجاري للبلاد، حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بينهما حوالي 12 مليار دولار سنويا. مع ذلك، يرى المحلل السياسي في مجلة فورين بوليسي، أرون مجيد، أن قبضة التدخل الإيراني بدأت ترتخي ولم تعد كما كانت في السنوات السابقة.

ففى أواخر سنة 2018، زار الرئيس الأميركي دوناليد ترامب قاعدة الأسيد الحوية العراقية، بشكل سري. ونظرا لأن هـذا يعتبر عدم احترام لسيادة البلاد، فقد احتـج نواب تحالف الفتح علىٰ هذه الخطوة وكثفوا جهودهم لطرد الجنود الأميركيين المتبقين في البلاد وحصلوا على دعم المرشد الأعلى الإيراني آية الله على خامنئي، الذي دعا العراق إلى طرد الولايات المتحدة "في أسرع وقت

لكن، لم تلتفت أي جهة لمطالبات إيران وتحالف الفتح، ولم تتخذ أي خطوة جدية في هذا السياق. ورفضت الأحزاب السنية والكردية تأييد مشروع القانون. وفي مارس 2019، سيافر محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان العراقي، إلىٰ واشلنطن لتأكيد تقديس العراق للوجود العسكري الأميركي. وفي أواخر شهر

بتراجع السيطرة الإيرانية المطلقة على العراق، عودة العلاقات العراقية السعودية. وتجسدت هذه العودة بشكل صريح خالال زيارة رئيس الحكومة العراقي عادل عبدالمهدي إلى الرياض

وبطش الميليشيات الموالية لها.

للرأي نشر في صحيفة واشنطن بوست الشعيعة العراقيين لإيران بين عامي 2015 و2018. وتتأكيد صحية نتائج هذا الاستطلاع بالنظر إلئ المظاهرات التي شهدتها شـوارع مدن عراقيـة، بنيها

وبالإضافة إلى إحراق مكتب وسيطرتها.

> تجاذبات واشنطن وطهران، ما يعطيه موقعا لا يحسد عليه في

الكبيس في بغداد، فقد تم إحساط طموحاتها في العراق بشكل متكرر، وتبدو الفرصة سانحة اليوم لتوجيه الضربة الأقوى لإيران. وهده الضربة هي وفق المراقبين الحرب الحقيقية، بين الولايات المتحدة وإيران التي تستمد جزءا كبيرا من قوتها من العراق وبالتالي تحجيم نفوذها في هذا البلد

أبريل، التقي الرئيس العراقي برهم صالح في الولايات المتحدة بالسيناتور تامى داكويرث، التى فقدت ساقيها وهي تقاتل في العراق، "لتكريم تضحيتها". ومن العلامات الأخرى التي تشب

وخلال الزيارة وقعت الحكومة العراقية 13 اتفاقية مع الرياض. وفي نفس الشهر، أعادت السعودية فتح قنصلية بغداد، للمرة الأولى منذ حواليي 30 عاما؛ كما تعمل السعودية على افتتاح قنصلية في مدينة النجف، الأمر الذي يؤجج غضب إيران التي ترى أن البساط العراقي يسحب من تحت أقدامها رغم ما تملكه من نفوذ سياسي

ويأتى الخطر الأكبر بالنسبة لإيران من الشبارع العراقي. فقد أظهر استطلاع انخفاضا بنسبة 41 بالمئة في تفضيل البصرة، تندد بالتدخل الإيراني في

للميليشيا المدعومة من إيران، اقتحم عدد من المتظاهرين من سكان مدينة البصرة القنصلية الإيرانية، وحطموا الأثاث قبل إشعال النار في المبنى. واعتبر أرون مجيد أن إحراق منشاة دبلوماسية إيرانية في واحدة من أهم المدن الشبيعية في العراق، وفي ذروة تبجح طهران بالسيطرة على بغداد، علامة واضحة على حدود انتشار إيران

> العراق يدفع ضريبة خط المواجهة في أي نزاع مستقبلي بين الطرفين

ويرى مجيد أنه رغم نفوذ طهران وتحديد تدخلها مما سيكون له أثر كبير

الدبلوماسية السعودية الناعمة مع الدبلوماسية يصعب التنبق بسيناريو حرب

بالوكالة في العراق، لكن المحللين يشيرون إلى ضربات محدودة أو عمليات استنزاف. ويقول المحلل السياسي هشام الهاشمي "بحسب تجربة سابقة، لن تكون هناك حرب مباشرة. فالولايات المتحدة تعتمد على الإنهاك الاقتصادي الذي قد تصاحبه ضربات جوية محدودة لاستنزاف العمق الإيراني".

#### سلاح الاقتصاد

مثلما تعد إيران أهم شريك تجارى للعراق، يعتمد العراق كذلك على إيران للحصول علئ الغاز الطبيعي والكهرباء. وإذا خسـرت الحكومة هذه الموارد، فستواجه خطر خروج الشارع الغاضب كما حدث في البصرة. لذلك يرى الخبراء أن من أهم أدوات مواجهة إيران في العراق تمكين بغداد من البدائل الاقتصادية، حتى تتمكن من تحرير نفسها تدريجيا من الاعتماد المطلق على

وكتب المحلل الإسرائيلي زفي بارئيل، في صحيفة هارتس، مشيرا إلى أن التبعية الاقتصادية العراقية لإيران تطورت بعد سنوات قليلة من الغزو الأميركسي. وتشمل اليوم ديونا تبلغ حوالي ملياري دولار يجب أن يسددها العراق لإيران.

وتذهب التطلعات في هذا السياق الدور السعودي، حيث يشير الخبراء إلى أن عودة الرياض يمكن أن تحدث توازنا في السياسة العراقية وتعيد ضبط بوصلتها شيئا فشيئا بحيث لا يكون البيض العراقي كله في سلة إيران. ومنذ عودة العلاقات أبدت الرباض جديــة في دعــم بغداد. انعكـس ذلك في

افتتاح السُـفارة كما في الاتفاقيات التي تم توقيعها. وقد عرضت السعودية بيع الكهرباء للعراق بثمن أقل من ذلك الذي تطلبه إيران. وفي الشهر الماضي، أعلنت الرياض عن خطط لاستثمار مليار دولار لتطوير مشاريع في بغداد. وتتواصل السعودية اليوم بانتظام مع مختلف مكونات الشعب العراقي، من سياسيين سنة وأكراد إلى رجال دين شيعة.

ويرى بارئيل أن الدبلوماسعة السعودية الناعمة يمكن أن تكون مع الدبلوماسية الأميركية الصارمة سلاحا قويا لاحتواء مكانة إيران الإقليمية، لكن، "لكى يحدث هــذا، يجب أن تتوقف السعودية والولايات المتحدة عن التعامل مع العراق باعتباره دمية إيرانية تطيع أوامس طهران"، وهسو ما يؤكد عليه أيضا أرون مجيد بقوله إن "العراق لم يعد تابعا لإيران"، والفرصة مواتية الآن لتأكيد ذلك حيث تشيي تصريحات وتفاعلات الأذرع الإيرانية، السياسية والعسكرية، في العراق أنها قلقة من أن يتم الزج بها في حرب تقودها الولايات المتحدة نتيجتها واضحة بأنها لن تكون

في صالحها ولن تكون قادرة علىٰ تحمل

محمد أبوالفضل

모 تزايدت التصركات السياسية التى يقوم بها المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، بالتوازي مع عملية تحرير طرابلس من قبضة المتطرفين والكتائب المسلحة والمرتزقة.

حقق كلاهما اختراقات ومكتسبات جديدة أقلقت حكومة الوفاق ورئيسها فايز السراج، وأضعفت موقف الجهات والقوى الداعمة له، والتي كان يعول عليها في تبني رؤيته لفرض نفوذ تيار الإسلام السياسي والمتعاونين معه.

ووصل عدد من مستشاري المسير خليفة حفت إلى واشنطن مؤخراً، استعدادا لزيارة سيقوم بها قائد الجيش الليبى للولايات المتحدة قريبا لإجراء مباحثات مباشــرة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أجرى اتصالا هاتفيا مع حفتر الشهر الماضي، ثمّن فيه دوره في مجــال مكافحة الإرهاب وتفكيك تحالفات المتطرفين مع حكومة الوفاق.

وأكدت مصادر ليبية لـ"العرب" أن الدعم الرئاسي الأميركي للجيش الليبي سيستمر بالصورة التي تمكنه من القضاء تماما علىٰ نفوذ الإرهابيين، وفتح باب الأمل لتسوية سياسية تتجنب الأخطاء التى ارتكبها غسان سلامة رئيس البعثة الأمميــة في ليبيا، وانحيازها لفريق علىٰ حساب أخَّر، وتصميمها علىٰ فتح طرق جانبية لتمكين القوى الإسلامية بأي ثمن. تأتى زيارة حفتر لواشسنطن بعد أيام من زيارة قام بها إلى روما، ناقش فيها مع جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا الكثير من القضايا السياسية والأمنية، وبعد زيارة منتظرة لباريس للقاء الرئيس إيمانويل ماكرون، بما يؤكد الرهانات الكبيرة على التوجهات التي يتبناها حفتر، وزيادة فرص تأييده كصمام أمان للاستقرار في الدولة الليبية ومحيطها

#### فشل الوفاق

كشفت مسارات العملية العسكرية في طرابلس عن انفضاض الكثير من قادة الميليشيات عن المشاركة في المعارك، بعد أن تلقت كتائبهم ضربات قاصمة الأيام الماضية، وظهرت ملامح تذبذب وارتباك وابتعاد دوائر سياسية كأنت مواقفها تمثل دعما لحكومة الوفاق فترة طويلة.

وأكدت جولة السراج الأوروبية الأخيرة أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل احتفظت لنفسها بمسافة بعيدة عنه، وأحجمت عن تقديم مساندة سياسية واضحة لحكومته. ولم يكن اللقاء مع تيريزا ماى رئيسة الحكومة البريطانية بالحرارة المتوقعة واتخذ طابعا روتينيا. وتعـزز موقـف ماكرون فـي تحميل

السراج فشل العملية السياسية والوصول لهذا المأزق. ناهيك عن تراجع جوزیبی کونتی عن تقدیم دعم سیاسی سخى لحكومة الوفاق، بعدما تأكدت روما أن دعم واشتنطن اتجه بقوة ناحية حفتر، وهي إشارة تفرض التجاوب معها من جانب حلفاء الولايات المتحدة، وفي مقدمتهم روما.

وقال فتحي المجبر، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، لـ"العرب"، إن "السراج مُني بخيبة أمل كبيرة في جولته الأوروبية، وخطابه العام تخطاه الزمن، وسيحاسب على كل تجاوزاته في حق الشعب الليبي، والكفة تبتعد عنه بقوة حاليا، وأصبح على يقين أن المجتمع الدولي مصمم علىٰ تفكيك التحالف مع المتطرفين والكتائب المسلحة".

ورفع المجبري رسالة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة في 11 مايو الجاري، أشاد فيها بالدور الوطني للجيش الليبي، وشكئ من تقاعس وهيمنة السراج

يسعون لتوسيع الشروخ يقبعون علىٰ رأس الأجسام السياسية التي أقرها اتفاق الصخيرات، وهي: الحكومة

في (لعمق

هجوم دبلوماسي على حكومة

الوفاق يكبل حركة السراج

وحكومته على مفاتيح القرار. وكشف

محتوى الخطاب عن فساد وممارسات

خاطئـة ارتكبها الرجل مـن خلال تبديد

أموال الشعب الليبي على الميليشيات

وأشار نائب رئيس المجلس الرئاسي

إلى أن الشعب الليبي لن يتسامح مع

التجاوزات التي ارتكبت، خاصة أنّ

التطورات المتلاحقة فرضت على المجتمع

الدولي تعديل موازين القوى لصالح المشيير حفتر الأمر الذي أزال من طريقه

الكثير من العقبات السياسية، مقابل

انحسار في نفوذ السراج وعلاقاته

ووجهت لجنة الدفاع والأمن القومي

في البرلمان الليبي في طبرق سلسلة من

المخاطبات، مساء الاثنين، إلى كل من

رئيس مجلس الأمن والبرلمان الأوروبي

وجامعة الدول العربية والاتحاد

الأفريقي، تؤكد وصول معدات وأسلحة

إلى لبيبا بطرق غير مشيروعة، ومقاتلين

عبر تركيا يشاركون مع الميليشيات في

معارك طرابلس، وأنّ الجيش الليبي

تمكن بالفعل من تحرير 90 بالمئة من تراب

ليبيا، وهو تحت حظر التسليح الدولي.

بدد التقدم العسكري الذي أحرزه

الجيش الليبي على جبهات الشرق

والجنوب والغرب الكثير من المخاوف

الناجمة عن التضخيم المتعمد لدور

العصابات المسلحة في طرابلس. وقلل

من أهمية المساعي الرامية لحشر خليفة

حفتر في زاوية صوّرت الأمر كأنه عدوان

من الشرق على الغرب، متجاهلة أن

القوام الرئيسي للجيش الليبى ينحدر

من الغرب وأطياف متعددة، تمثل مكونات

التركيبة الاجتماعية في ليبيا، ومن

ضبط المعادلة

والمجلس الرئاسي ومجلس الدولة. ويحاول حفتر ضبط المعادلة في اتجاه زيادة الحركة السياسية خلال المرحلة المقبلة، لتأكيد أنه الرجل القوى، وصاحب رؤية متكاملة لعبور البلاد الأزمة الراهنة، مستفيدا من الإخفاقات المتتالية التي يعاني منها خصومه، وتصاعد حدة الانتقادات الموجهة للحكومة، واتهامها صراحة بالتقاعس عن تنفيذ تفاهمات أبوظبي في فبراير الماضي، وكانت مدخلا صحيحا لتهدئة الأوضاع الأمنية في طرابلس بطريقة سلمية، وسعت لتقريب المسافات بين القوى الوطنية، ودخول الجيش طرابلس بهدوء.

زيارة حفتر إلى واشنطن تؤكد الرهانات الكبيرة على التوجهات التي يتبناها وزيادة فرص تأييده كصمام أمان لاستقرار الدولة الليبية

يعزز التركيز على الخطوات السياسية الخارجية المعلومات التي ذهبت إلى أن المؤسسة العسكرية أصبحت تسيطر على غالبية الأراضي الليبية، ما يضع مناوئيها في مأزق، عقب إعلانهم عن عثرات جمة تواجهها القوات المسلحة، وبعد افتضاح أمر السفن المحمّلة بالمعدات التي تتدفق على موانئ مصراتة وطرابلس والخمس، وانكشـاف أسرار الطائرات التي حملت إرهابيين من تركيا الفترة الماضية.

وكشيفت المصادر لـ"العرب"، أن الجيش الليبي لديه من الإمكانيات ما يسمح له بتدمير السفن المهربة للأسلحة والمعدات قبل أن تطأ رصيف أيا من موانئ ليبيا، ومن القدرة بمكان على تدمير مطار الكلية الجوية في مصراتة الذي يستقبل الإرهابيين، لكن لم يلجأ إلىٰ هـذه الخطـوة لإقامـة الحجة علىٰ حكومة السراج وفضيح علاقته بالقوى الداعمة للمتطرفين، وتضييق الخناق عليه أمام المجتمع الدولي، علاوة على أن الموانع والمطارات من مقومات البنية الأساسية التي تؤول قريبا ملكيتها للشعب الليبي.

أدت هذه الأحداث إلى تراكم الشكوك في نوايا حكومة الوفاق، وفقدانها الكثير من ملامح المصداقية التي تشدقت بها، وأثبتت للعالم أن السراج يتحالف فعلا مع تنظيمات متطرفة ويستحلب مرتزقة ويصرف ببذخ من أموال الشعب، ويغلّب مصالحه الشخصية على الوطنية. وحصد المشير حفتر مكاسب سياسية كبيرة من وراء كل ذلك، دعمـت رؤيته في الداخل، وعززت موقفه في الخارج.

#### ما بعد طوفان الكرامة

تحتاج العملية العسكرية بعض الوقت لاجتثاث جذور الإرهابيين، غير أن ذلك لن يحول دون زيادة التحركات السياسية والتفاهم مع قوى إقليمية ودولية عديدة، تمهيدا لإطلاق تسوية حقيقية تأخذ في حسبانها المستجدات، وما أفرزته عملية تحريس طرابلس من توازنات جديدة.

وينتظر المجتمع الدولي أن تسفر عملية "طوفان الكرامة" عن التخلص من كابوس الكتائب المسلحة بكل ما تنطوي عليه من تعقيدات وتشابكات، وإغلاق ملف التلويح بفتح باب الهجرة غير الشسرعية على مصراعيه باتجاه أوروبا، ويجد البعض في خليفة حفتر المقومات اللَّازمة التي تمكنه من التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ووأد طوفان الهجرة وقراءة المعطيات الدولية بطريقة تمكنه من عدم الصدام مع مصالح قوى كبرى، تنتظر أن تسد ليبيا النقص المتوقع من النفط في السوق العالمية، جراء تصاعد المواجهة مع إيران والتمسك بفرض

موسم حصاد الحرائق



### الوحدة اليمنية... لم تبق غير الذكرى



للوحدة اليمنية، لا مفرّ من الاعتراف أن تلك الوحدة صارت من الماضي. شبهدت ولادة الوحدة في 22 أيّار – مايو 1990، وشبهدت انتهاءها في بلد لم أكن أتصور يوما أني سأتعلّق به وبأهله إلىٰ الحد الذِي تعلُّقْت به.

دفعنى ذلك التعلِّق إلىٰ وضع كتاب عن اليمن صدر قبل ثلاث سنوات تحت عنوان "حرائق اليمن". كتبتُ مقدمة للكتاب تحسرت فيها على اليمن بعدما شعرت أن لا عودة إلى بلد موحد، بل ستكون هناك كيانات عدة سترى النور في يوم من الأيّام. صدر الكتاب قبل أن يغتال الحوثيون علي عبدالله صالح بدم بارد أواخر العام 2017.

كان لدى شعور دفين بأن الحوثيين سيُقَدمون علىٰ هذه الخطوة بعدما غلب عليهم شيعور بأنّ وجودهم في صنعاء أبدى، وأنه لم تعد لديهم حاجة إلى المحافظة على حياة الرئيس السابق الذي كان أوّل رئيس لليمن الموحّد وأخر رئيس له. اعتقد على عبدالله صالح أنه سيكون قادرا على تدجين اليمن واليمنيين. استسلم في نهاية المطاف لقدره. ربّما كان يعتقد أنّ الحظّ لن يتخلّىٰ عنه يوما بعد نجاته من محاولة الاغتيال التي تعرّض لها في الثالث من حزيران - يونيو 2011 في أثناء تأدية صلاة الجمعة في مسجد دار الرئاسة. لا تزال شهادتي عن اليمن

التى كانت مقدّمة

كتابًى صالحة إلىٰ

اليوم، خصوصا

أن الأسئلة المطروحة منذ

ثلاث سنوات

لا تزال هي نفسها. وقتذاك: "عرفتُ اليمن قبل أن تطأ قدماي أرضه. كُنت مهتّما بما كان يدور في الجنوب خصوصا أيّام "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية". ففي هذا البلد وصل حزب شيوعي عربي إلىٰ السلطة. كان الحزب الاشتراكي اليمني، الحزب الشيوعى العربى الوحيد، الذي استطاع ممارسة السلطة. سمح لي اهتمامي باليمن بأن أكون شاهداً على نهاية دولة الجنوب. كان ذلك في العام 1986، يوم الثالث عثير من كانون الثاني - يناير تحديدا، عندما حصل

قبائل وعشائر ماركسية تقاتلت في ما بينها من منطلق مناطقي إثر خلاف على السلطة. شهدت بعد ذلك المرحلة التى مهْدت للوحدة اليمنية بين 1986

و1990، ثم توقيع اتفاق الوحدة وما

الانفجّار الداخلي وتبيّن أن لا وجود

لشيء اسمه حزب قائد وحاكم، بل

تلا ذلك من تجاذبات أدّت إلى حرب صيف 1994 حين هزم على عبدالله صالح بدعم من الميليشيات الاسلامية المختلفة وبعض الجنوبيين المشروع الانفصالي بقيادة الحزب الاشتراكي الذي كان على رأسه على سالم البيض. .. شهدت أيضا الصراع الذي دار في البلد بين 1994 و2011، عندما اضطر

على عبدالله صالح إلىٰ تسليم السلطة إثر المحاولة الانقلابية التي تعرّض لها والتي كان الإخوان المسلمون رأس الحربة فيها. حصلت ثورة شعبية حقيقية في 2011 قادها شباب متحمّسون من ذوّي النيّات الحسنة ُ الذين أثر فيهم "الربيع العربي"، لكن الإخوان عرفوا كيف يخطفون تلك الثورة، وصولا إلىٰ ذلك اليوم (الثالث من حزيران - يونيو) الذي أرادوا فيه التخلص جسديا من علي عبدالله في مسجد النهدين داخل دار الرئاسة. سلّم على عبدالله صالح، الذي

بقى في السلطة ثلاثة وثلاثين عاما، الرئاسة بموجب المبادرة الخليجية إلىٰ نائبه عبدربه منصور هادي الذي أصبح في شباط - فبراير رئيسا انتقاليا لمدة سنتين، يبدو أنَّها ستدوم إلىٰ أن يقضى الله أمرا كان مفعولا... شبهدت أخيرا، ولكن من خارج

النمن، المرحلة الأخيرة من صعود الحوثيين الذين صاروا "أنصار الله" وتمدّدهم ثم انكفاءهم بعد شين

التحالف العربي بقيادة

السعودية 'عاصفة الحزم". شهدت في الواقع انهيار دولة الجنوب ثم قيام دولة الوحدة ثم انهيار هذه الدولة، مع ما يعنيه ذلك من تفتيت لليمن. كان اليمنيون يخشون من الصوملة (نسبة إلى الصومال). حدثت الصوملة وهم الآن في مرحلة ما بعد

لا أدّعى أن في استطاعتي الإجابة عن سؤال من نوع: اليمن إلى أين؟ كلّ ما أستطيع قوله إن اليمن الذي عرفناه لم يعد موجودا، وأنّ العودة إلى صيغة الشطرين، أي إلى مرحلة مًا قبل الوحدة، ليست واردة. السؤال الوحيد الذي يمكن طرحه كم عدد الدول أو الكيانات التي ستقوم في اليمن في مرحلة ما بعد انَّتهاء حروبه الطويلة؟ هل تنتهى هذه الحروب يوما، خصوصا بعدما وجدت "القاعدة" مقرًا لها في الأراضي اليمنية

يعوض ما خسرته في أفغانستان؟

يبدو ضروريا أكثر من أيّ وقت، ولأسباب عملية أكثر بقي من أوهام، بما في ذلك الشطرين، أو الدولتين المستقلتين في اليمن

في ذكري الوحدة اليمنية، من أيّ شيء آخر، التخلي عمّا وهم إمكان العودة إلى صيغة

ومتحمَّسا لها في مرحلة معيَّنة. نلتُ "وسام الوحدة". لم أخجل من ذلك. ما زلت مؤمنا بأن الوحدة وفّرت على اليمن واليمنيين في تلك المرحلة الكثير من الدماء. لولا الوحدة، لما كان في الإمكان رسم الحدود البرّية بين اليمن وجاريه، المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان، والحدود البحرية مع إريتريا التي سعت في مرحلة معيّنة إلى احتلال جزر يمنّية مثل جزيرة حنيش في البحر الأحمر. قبل الوحدة لم يكن الجنوب قادرا على رسم الحدود مع السعودية بسبب مزايدات الشيمال. ولم يكن الشيمال يتجرّأ على خطوة من هذا النوع بسبب مزايدات الجنوب.

كنت مؤيدا للوحدة اليمنية

الأهمّ من ذلك كلِّه، أن الوحدة كان يمكن أن تؤسس لنظام ديمقراطي قائم علىٰ التعددية الحزبية، يكون فيه تبادل سلمى للسلطة وحرّيات من كلّ نوع، خصوصا في مجال الإعلام. لكنّ كلّ ذلك بات من الماضي، كذلك احتمال قيام لامركزية موسعة تسمح لكل مكون من مكوّنات اليمن بالتعبير عن نفسه

الآن، لم يعد ممكنا الدفاع عن الوحدة. صارت الوحدة اليمنية جزءا من الماضي، خصوصا أنَّه لم يعد واردا حكم اليمن من "المركز"، أي من صنعاء، وخصوصا أن الصراع راح يدور ابتداء من العام 2010 داخل أسوار العاصمة.

لن أحاول الدخول في التكهّنات أو الخوض فيها. أقول ما أعرفه وعندما لا أعرف، أقول لا أعرف وأكتفى بالسكوت. لم أكن سوى صحافي شغوف باليمن أحبّ أهله واحترمهم وخرج، بعد ثلاثين عاما من مرافقة شبه يومية للحدث اليمني بانطباع واحد هو الآتي: كلّما عرفت اليمن واليمنيين، كلما

اكتشفت كم أنك تجهله وتجهلهم. هنا تنتهى مقدّمة الكتاب الذي شكل محاولة متواضعة للإحاطة بالظروف التى رافقت تشنظى اليمن والأسباب التى تدعو إلى التفكير في البلد من منظار مختلف بعيد كلّ البعد عن الوحدة التي كانت خيارا لا مفرّ منه في العام 1990، مثلما أن خيار البحث عن صيغة جديدة لليمن هو خيار السنة 2019 أو خيار السنوات الثماني الماضية بعدما سهّل الإخوان المسلمون بانقلابهم على علي عبدالله صالح، وصول الحوثيين إلىٰ صنعاء وإقامتهم إمارة إسلامية أقرب ما تكون إلى نسخة شيعية عن الإمارة التي أقامتها "حماس" في غزّة ابتداء من منتصف العام 2007..

في ذكري الوحدة اليمنية، يبدو ضروريا أكثر من أيّ وقت، ولأسباب عملية أكثر من أيّ شيء آخر، التخلي عمًا بقى من أوهام، بما في ذلك وهم إمكان العودة إلى صيغة الشطرين، أو الدولتين المستقلتين في اليمن. ستكون هناك حاجة إلى سنوات طويلة قبل أن نعرف هل سيبقى شيء ما من الوحدة اليمنية غير ذكرى قيامها فى يوم من الأيّام...



منذ وقت مبكر بعد الاحتلال الأميركي للعراق أعلن أحد زعماء المطيشيات الإيرانية الولاء المطلق لولاية الفقيه، عندما أجاب على سؤال يفترض أن حربا ستقع بين إيران والعراق، فمع من سيقاتل؟ قال دون تردد إنه سيقاتل مع إيران ضد العراق رغم أنه "عراقي".

هذا يسهل للجميع الرد على عطاشىي السلطة ونأيهم بالعراق عن الصراع بين الولايات المتحدة الأميركية ونظام ملالي طهران، رغم أنهم وفي مناسبات عدة صرحوا بتقديم ولائهم للطائفة وللولى الفقيه على ولائهم لوطنهم الأم.

عمليا، هم قاتلوا في حرب الثماني سنوات إلى جانب إيران وأطلقوا النار من خارج الحدود على جيش العراق، ونفذوا أول العمليات الإرهابية الانتحارية في الداخل مستهدفين المؤسسات والوزارات، وكذلك هم أول من زرعوا العبوات الناسفة في الشوارع وفخخوا السيارات وأطلقوا صواريخ الكاتيوشا من مناطق غير مأهولة في محيط العاصمة، بل إنهم فعلوا ما هو أكثر من ذلك عندما بذروا أولا بذرات الفتنة الطائفية استعدادا منهم لموسم حصادها بغد استلامهم للسلطة وتخادمهم مع إرادة الاحتلال الأميركي التى وضعت يدها مسبقا على مفاتيح المشّروع الطائفي الإيراني في المنطقة،

مستغلة هوس وضراوة جوع الأحزاب والمنظمات والميليشيات الإسلامية الابرانية لاستلام مقاليد الحكم وتنفيذ برامج الانتقام من عروبة شعب العراق ووحدته، بما أدت إليه من تجرع الخمينى للسم وسقوط حلم الولاية وحرسها الثوري باحتلال العراق. بعد أكثر من عقد ونصف العقد على منهجية التدمير الإيراني للعراق صارت جلية وواضحة المخاطر التي يحملها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني مع كُل حضور

شخصى له إلىٰ العراق، رغم أن السفير الإيراني بكامل صلاحيات الولاية، إلا أن في طيات زيارات سليماني توصيل للأوامر الخاصة والمداخلات تحت بند الطوارئ سواء على صعيد السياسة أو الاقتصاد أو الأمن، بمعنى أن الجنرال الإيراني يخوض طولا وعرضا في تقرير مصير العراق منذ الاحتلال، فما بالنا عن دوره في مرحلة الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران بعد الانسحاب الأميركى من الاتفاق النووي، وتصعيد العقوبات الاقتصادية وتشديدها بتصفير صادرات

خلية الأزمة تقتصر على غرفة العمليات المشتركة لميليشيات الحرس الثوري، التي تتدبر شؤون وشجون المواجهة مع الولايات المتحدة على أرض العراق وكيفية تنفيذ ما تقرره ولاية المرشد بعيدا عما تقرره معروضات الدبلوماسية للرئاسات الثلاث من حماية المصالح الأميركية وتأمين مبنئ السفارة ومقولات النأي بالعراق عن تداعيات الصراع في

لم يمض أسبوع فقط على إطلاق صافرات الإنذار لفحص كفاءة

لمنظومة الأمنية في السفارة الأميركية ببغداد، وما أثارته من انتقادات لجنة الأمن والدفاع النيابية لعدم ثقة السفارة بالتطمينات الصادرة من أعلى مصادر السلطة في العراق، حتى حاء إطلاق صاروخ الكاتيوشا على المنطقة الخضراء ليؤكد تفوق دولة الميليشيات على مقومات الدولة الرسمية. السفير الأميركي الجديد في

بغداد، ماثيو تيولر، حذر من أن العراق سيتحول حطبا لنيران الحرب المستعرة بين واشنطن وطهران، في وقت قررت فيه شركة "إيكسون موبيل" إجلاء 60 من منتسبيها في حقل غرب القرنة النفطى، بما أثار حفيظة المعنيين الذين توجسوا من أن يكون هذا التصرف إشارة أميركية إلىٰ باقى الشركات من روسيا وإيطاليا وبريطانيا لتحذو حذوها ترقبأ لما ستسفر عنه الاستحضارات العسكرية الأميركية وما يقابلها من تهديدات إيرانية تدفع إلى أن يكون العراق

أطلقت الميليشيات طيلة سنوات الاحتلال حسب مزاجها صواريخ الكاتيوشا الإيرانية على المنطقة الخضراء حيث تقبع أكبر سفارة أميركية في العالم، ورغم التجهيزات اللوجستية لقوات الأمن في العراق لكنها مع ذلك فشلت أو تراخت في إلقاء القبض، ولو لمرة واحدة، على منَّفذي

يتنقل العراق من مفاجأة إلى أخرى ومن كابوس إلى آخر، فبعد كوارث الحرب الأهلية والإرهاب وتدمير حواضر المدن العربية لأسباب ودواع مختلفة مع ما رافقها من غنائم الأحزاب وفسادها المالي والإنساني، يجرب العراقيون مأساة انتحار إنسان بلاد الرافدين ونفوق الأسماك المباغت وجفاف الأنهار وتلوثها ورحيل المحاصيل الزراعية الشهيرة نتيجة التخريب المتعمد الذي يصب فى خدمة الاقتصاد الإيراني.

النظام الإيراني بدأ بإشعال الحرائق في العراق لتشتيت الأزمة بين طرفى الصراع، وذلك ما خرجت به غرفة العمليات المشتركة لميليشيات الحرس الثوري بقيادة قاسم سليمانى أثناء زيارته الأخيرة التي أُريدَ لها أنَ

حرائق حقول محصولي الحنطة والشعير في المحافظات المنكوبة بالإرهاب مع بداية موسم الحصاد وبالطريقة التي جرت بها وبامتداداتها وتعدديتها وفوارق المسافات ما بينها، تدلل على أن الحرب الأميركية - الإيرانية حطيها سيكون العراق، كما قال السفير الأميركي. فالشواهد يمكن ملاحقتها في القنوات الإعلامية التابعة للأحزاب والميليشيات الإيرانية التي تقلل من أرقام الخسائر وتستخف بها أو تتناقض في إلقاء التهم ثم نفيها تارة على تنظيم داعش أو التناحر بين مافيات الفساد أو الاحتباس الحراري أو جهل المزارعين، رغم أن القاعدة وداعش وغيرهما كانت دائما في خدمة الإرهاب الإيراني الذي أكدت عليه مقولة قائد الحرس الثوري حسين سلامي "أميركا ستنهار بضربة واحدة كبرجي التجارة". ذلك الانهيار الذي أسفر من بين ما أسفر عنه احتلال العراق.



يبدو أن مُوفدي الرئيس

الأميركي إلى المنطقة،

والرئيس الأميركي نفسه،

يجهلون تداعيات التجاوب

الرسمي العربي مع مشروع

أميركي مشوّه، لحل قضية

طريقها، الكثير من الجه*د* 

والعمل والمال والتضحيات

عربية بذل العرب جميعا على



عدلي صادق كاتب وسياسي فلسطيني

عند النظر في مسألة المؤتمر، أو الورشة الاقتصادية التي طلبت الإدارة الأميركية من مملكة البحرين استضافتها في يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر يونيو المقبل، تحت عنوان "تحفيز الاستثمارات في الأراضي الفلسطينية"؛ تأخذنا أدوات التحليل السياسي، إلى اعتبار هذه الخطوة ارتجالية أو قفزة في الهواء، وهذا حُكم موضوعي، بصرف النظر عن حقيقة أن الفلسطينيين بكافة أطيافهم، أعربوا سريعا عن رفضهم لهكذا مؤتمر. فقد بدا واضحا أن الأميركيين،

بحسابات خطتهم لا بحسابات العرب والفلسطينيين، قد اختاروا البدء من حيث يجب أن ينتهوا. ولعل هذا الخطأ في ترتيب أولوياتهم، يؤشر إلىٰ أحد احتمالين: الأول، وهو الأرجح، أن الولايات المتحدة لم تستطع تحقيق إجماع عربي صريح علىٰ خطوات متفق عليها، لتنفيذ خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتسوية النزاع الفلسطينى الإسرائيلي، فلجأت إلىٰ هذه المقاربة الأولىٰ كبالُّون اختبار. والاحتمال الثاني أن تكون الإدارة الأميركية قد حددت فعلا موعدا لا يؤجل، بعد شهر رمضان، لطرح الصيغة الكاملة للصُفقة، يسبق الموَّتمر المُزمع انعقاده في البحرين، ويراد منه الحصول على تعهدات من أطراف إقليمية ودولية، بالإسهام في تلبية الشرط الاقتصادي لنجاح الصفقة. لكن هذا الاحتمال الثاني مستبعد، إذ يصعب على أي من العواصم العربية، التعاطيُّ مع خطة للتسوية، تكون قد أسقطت فرضية قيام الدولة الفلسطينية، وأخرجت القدس الشرقية من خطة التسوية، لصالح بقائها تحت السيادة الإسرائيلية. فلم يعد لدى العرب سبب للتفاؤل، بأن يحمل الأميركيون في جعبتهم، وفي اللحظة الأخيرة، عناصر تشجعهم على

مساندة مسعى الرئيس الأميركي، في ضوء القرارات المسبقة التى اتخذها ومست عناصر أساسية في موضوع التسوية ومرجعياتها الدولية.

ولكى لا نستبق الأمور ونكتفي بالأحكام القيمية والسياسية على المنحى الأميركي برمته؛ يمكننا الدفاع عن صواب فرضية الارتجال، بالقول إن مؤتمرا اقتصاديا، أو ورشبة عمل، تتناول الجانب الاقتصادي الذي تريد واشتنطن أن يقوم عليه مشروع التسوية الذى سمَّاه أصحابه "صفقة القرن"، هو عمل يقدم العربة أمام الحصان. فالسياسة في حل النزاعات،

لا تتأسس على غواية شعب لديه حقوق معترف بها دوليا، من خلال الوعود بتسهيلات واستثمارات، وإنما العكس هو الصحيح، أي أن التى يقوم عليها الفعل الاقتصادي الضّامن للاستقرار. تماما مثلما هو الحال بالنسبة للأمن. فقد كان من بين أهم أسباب فشل اتفاق أوسلو، أن الطرفين أرادا أن تقوم السياسة السياسة، بمعنى أن يعرف الطرفان يتأسس الأمن الذي يحمى ما اتفقا عليه. ولما انهارت أوسلو وتوقفت تطبيقاً تها، تبخر كل شيء، ولم يبق من العملية السلمية سوى التنسيق الأمنى بين السلطة وإسرائيل، دون أى مضمون سياسي. أي مضمون سياسي.

في البحرين، ليست أكثر من مشاغلة تكتيكية أو بالون اختبار، بحكم أن من يريدون التحدث عن تشجيع الاستثمارات، يتوجب عليهم النظر أولا ان كانت هناك بيئة استثمارية متاحة أم لا. فكيف يمكن لصاحب ورقة في مثل هذا المؤتمر المقترح، أن يشرح للحاضرين كيف سيأخذ الاستثمار مفاعيله في غزة، أو حتىٰ في الضفة الفلسطينية في ظروف الاحتلال؟ وأيهما يصح أن يكون الأسبق، زوال الاحتلال ورفع الحصار، أم توزيع الأدوار على المستعدين للاستثمار؟ إن الجواب عن هذا السؤال الأخير، يبرهن

يتم التوصل إلى التسوية المتوازنة، على الأمن، وليس أن ينبثق الأمن عن ماذا يريدان ويتفقان استراتيجيا، ثم

من هنا نعلم، أنَّ المقاربة الأميركية

علىٰ أن خطوة المؤتمر ارتجالية أو

قفزة في الهواء. ومن جهة أخرى،إن كان الأميركيون يعتزمون فعلا، طرح الصفقة بكل تفصيلاتها، بعد شهر رمضان؛ يصبح من حق الأطراف العربية أن تتساءل: علىٰ أي أساس سيطرح الأميركيون مشروعهم، علما بأن جميع الحكومات العربية أعلنت، جهارا، عن تمسكها بمرجعيات العملية السلمية وبالقرارات الدولية؛ وإن كان صحيحا ما بزعمه الأميركيون، بأن هناك تجاويا عربيا مع مشروعهم في الغرف المغلقة، فمن ذا الذي سيقتنع بأن القادة العرب سيغيرون وجهتهم حالما تطرح إدارة ترامب مشروعها، ويعلنون قبولهم للطرح الأميركي بخلاف ما أكدوا عليه

يبدو أن مُوفدي الرئيس الأميركي إلى المنطقة، والرئيس الأميركي نفسه، يجهلون تداعيات التجاوب الرسمي العربي مع مشروع أميركي مشوّه، لحل قضية عربية بذل العرب جميعا

على طريقها، الكثير من الجهد والعمل والمال والتضحيات.

PALESTINE

**BELONGS TO** 

THE PALESTINIANS

US Em. assy

لقد بات و اضحا أن مسألة الاستقرار الداخلي في البلدان العربية، ليست في حسبان الأميركيين، وأن إدارة ترامب تظن أن تحسس العرب فَى الخليج لمخاطر المشروع الإيراني، ستجعلهم يتجاوبون مع صفقة الرئيس ترامب، وعندئذ يكونون كمن يتحاشىي الدلف ويقع تحت المزراب!

قصارى القول إن الورشة التي ستخصص لتحفيز الاستثمار في فلسطين، لا لزوم لها قبل خلق بيئة استثمارية، وهذه البيئة الاستثمارية، لن تنشأ من دون حل سياسي متوازن. ثم إن منطق الصفقة هو في كل تفسيراته، يعتمد أسلوب الإملاء، ومثل هذا الإملاء، لا يوفر بيئة سياسية إقليمية تساعد الحكومات العربية على التماشي مع منطق الإملاء. ثم لن يجرؤ طيف اجتماعي أو سياسي فلسطيني، على التماشي مع الطرف الأميركي الذي يتجاهل كل العناوين

الفلسطينية، سواء بالاتصال المباشر أو غير المباشر.

فالسلطة الفلسطينية في رام الله وجدت نفسها في الزاوية عندما قرر ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأعلن عن نقل السفارة الأميركية إليها. وقد تصرف الرئيس ترامب بكل غرور واستعلاء، ولم يكلف نفسه طرح تعديلات ولو لفظية ومرحلية، علىٰ قرار القدس، كأن يقول إنه يعنى القدس الشرقية، وما حدث هو العكس إذ كرر اعترافه بالسيادة الإسرائيلية على المدينة بشقيها، ثم زاد علىٰ ذلك بتسريبات تؤكد علىٰ أن صفقة القرن لا تنص على قيام الدولة الفلسطينية، وأن واشنطن لن تطلب من السلطة الفلسطينية أي تعاون. معنى ذلك أن فلسطين الرسمية مستبعدة، وفلسطين الاجتماعية مستهدفة باستثمار عذاباتها لتمرير تسوية مشوهة، فكيف يمكن للرئيس محمود عباس، والحالة هذه، أن يعود للاتصال مع الإدارة الأميركية؟

## الجزائر: جيش الدولة أم دولة الجيش؟



منذ أن احتل جيش الحدود البلد مع فجر الاستقلال بقوة السلاح بعدما انقلب علىٰ حكومة مدنية هي "حكومة الجمهورية الجزائرية المؤّقتة" والجزائر تعيش تحت نظام منغلق لا يعير كبير اهتمام لمسألة التداول على الحكم التي لم تكن مدرجة في جدول أعماله على الإطلاق. ولم تكن المجموعة المهيمنة تنظر إلى المدنيين، ذوي الخبرات التقنية أو الثقافية، سوى مر زاوية استغلالهم كواجهة لإخفاء الحكم

ومنذ ذلك العهد فرض مفهوم الشرعية الثورية وتم بناء الدولة الجزائرية على أساسه. فلا شرعية سياسية خارج رموز تلك الشرعية الثورية. وحدهم الذين شاركوا في ثورة التحرير الجزائرية يملكون حق تقلّد المسؤوليات السياسية وغيرها. وكل حكومة من الحكومات المتعاقبة منذ ذلك الوقت كانت تزعم أنها تجسد مطامح الشعب، وتتهم كل معارضة بأنها خاّئنة للثورة حتى وإن كان المعارضون من مفجرى تلك الثورة ذاتها ومن زعمائها. وقد أقصي أو سجن أو هجر أو تمت تصفية الكّثير منهم. وليس هذا فحسب بل انتحل الكثيرون صفة البطولة الثورية ووصل إلئ الظفر بمناصب ورتب عليا في الدولة والجيش. كلهم كانوا عساكر، من الرئيس أحمد بن بلة الذي كان رقيبا في الجيش الفرنسي والذي نصّبه العقيد هواري بومدين وجماعته ليطيح به بسرعة ويأخذ الحكم باسم التصحيح الثوري في العام 1965، مرورا بتنصيب عسكري آخر هو الشاذلي بن جديد، على

رأس الدولة من طرف زملائه العسكر إثر

وفاة بومدين سنة 1978. وفي 1992 دفع بعض الجنرالات الشاذلي بنَ جديد نفسه

إلى الاستقالة غصبا عنه. وجاؤوا بمحمد

في شبابه والذي اغتيل في ظروف غريبة

بوضياف من المغرب، والذي كان هو الآخر جنديا في صفوف الجيش الفرنسى

بعد مرور 6 أشهر فقط من تنصيبه ووصوله إلىٰ قصر المرادية وهو يخطب بدار الثقافة في عنابة، شرق الجزائر، وكان القاتل عسكريا. ثم ترأس المجلس الأعلىٰ للدولة على كافي الذي كان عقيدا في جيش التحرير. وكان المجلس مشكلا من خالد نزار، والجنرال على هارون، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية وتيجانى هدام وهو وزير سابق ومناضل في جبهة التحرير الوطني منذ 1954. وفي 1994 جاء دور جنرال آخر هو

الرئيس ليامين زروال والذي استقال هروبا من مضايقات رفقائه العسكريين وتدخلاتهم في مهامه فوقع اختيار الجنرالات على عبدالعزيز بوتفليقة سنة 1999، وهو الوحيد الذي لم يكن عسكريا، ليس لأنه لم يرغب في ذلك وإنما تم رفضه من قبل الجيش المغربي بسبب قصر قامته، وقد مكث في الحكم 20 سنة ولم يغادر حتى طرده الجزائريون شر طردة رغم مساندة الجيش للعهدة الخامسة. وعين الجيش -احتراما لدستور لم يُحترم أبدا- عبدالقادر بن صالح كرئيس مؤقت للدولة، ويات واضحا أن رئاسة الأركان ممثلة في أحمد قايد صالح هي الرئيس الفعلى للجزائر منذ أن خلعت عبدالعزيز بوتفليقة مضطرة تحت ضغط الجزائريين منذ 22 فبراير.

ولا تزال مقولة محمد حربى مؤرخ الثورة الجزائرية صالحة إلى اليوم "الجزائر ليس بلدا يملك جيشا، وإنما الجيش هو الذي يحتل الدولة". وذلك رغم شبه القطيعة مع ما كان سائدا قبل انتفاضة عام 1988، إذ جاءت في المادة 25 من دستور 1989 الجديد محاولة ولو محتشمة للتخفيف من تدخل الجيش "تنتظم الطاقة الدفاعية للأمة، ودعمها، وتطويرها، حول الجيش الوطني الشعبي. تتمثل المهمة الدائمة للجبش الوطنى الشعبي في المحافظة على الاستقلال الوطني، والدفاع عن السيادة الوطنية كما يضطّلع بالدفاع عن وحدة البلاد، وسلامتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي، ومختلف مناطق

أملاكها البحرية". لكن هذا التعريف الجديد لم يتجسد

علىٰ أرض الواقع إلا شكليا، إذ حافظ الجيش على نشاطاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما كانت مرسومة من ذي قبل في دستور 1963 والميثاق الوطني سنة 1976. ولم تغير المواد 25 و28 من دستور 1996 المعدل في سنوات 2002 و2008 و2016 من الأمر شيئا أمام قوة تدخل الجيش في الحياة السياسية كما يبدو جليا من قراءة افتتاحيات مجلة الجيش الصادرة كل

ومع كل هذا فهل يمكن أن نصف نظام الحكم القائم في الجزائر منذ 57 سنة بأنه حکم عسکری؟

الحكم العسكري هو حينما يخطف العسكر السلطة عن طريق الانقلاب ويمارسونها بشكل مباشر. أما حينما يمارس الجيش نفوذه أو سيطرته على الشئأن العام ولا يكون معنيا بشكل مباشر ودائم في العملية السياسية فذلك ليس حكما عشكريا كاملا. وهي حالة الجزائر ما عدا في فترة هواري بومدين الأولى وفترة الحرب ضد الإرهاب أو ما يسمى بالعشرية السوداء بين 1992 و1999. أما خارج ذلك، فقد مارس الجيش الجزائري

يحكم حكما مباشرا. وبهذا المعنى يمكن أن نطلق على النظام السياسي الجزائري بأنه نصف عسكري، على الرغم من أن أهم وأقوى مؤسساته على الإطلاق هى الجيش المكون تاريخيا من ثلاث مجموعات عسكرية هي، جيش الداخل الذي كان يتحمل عبء الثورة المسلحة، وحيش الهاربين من الجيش الفرنسى الملتحقين بالثورة، وجيش الحدود الذي كان مرابطا في المغرب وتونس أثناء وعلىٰ عكس المرات السابقة فإن

وصاية على النشاط الحكومي ولكنه لم

الشعب الجزائري هو الذي طالب بتنحية الرئيس هذه المرة ويطالب منذ ثلاثة أشهر عبر مسيرات احتجاجية متواصلة بالانتقال إلى نظام ديمقراطي وبدولة مدنية، ومن هنا يطرح سؤال لأول مرة هو: هل يمكن للجيش أن يلعب دورا في الانتقال إلىٰ نظام ديمقراطي حقيقي يديره مدنيون ثم ينسحب ويعود إلى مهامه الأصلية؟ لأسباب عديدة ومتشابكة، ينبغى

علىٰ المرء أن يكون متفائلا جدا ليجيب بالإيجاب على هذا السؤال، إذ لا تزال



المؤسسة العسكرية تعتبر نفسها وصية على الجزائر ولا تزال تبرّر ذلك بشرعية حربها التحريرية ضد فرنسا وباسترجاع السيادة الوطنية وبمكافحتها للإرهاب الإسلاموي طيلة عشرية كاملة والانتصار عليه وإنقاد الحمهورية. وما عدا الإسلاميين الذين حرمهم الجيش

الجزائري من إقامة ما يسمى "دولة إسلامية"، فهذا محل إجماع بين كل الجزائريين، باعتبار أن الجيش هو المؤسسة الوحيدة التى بقيت متماسكة وضامنة للأمن وللوحدة الوطنية. ولكن هل يبقى هذا المبرّر يخول للجيش تنصيب الرؤساء وعزلهم إلى الأبد؟ فى وقت يحاول فيه الجزائريون

بانتفاضتهم السلمية إقامة دولة القانون الديمقراطية التى سيكون فيها الجيش مجرد مؤسسة من مؤسسات الجمهورية، يعتقد رئيس الأركان أحمد قايد صالح أن الجيش مؤسسة فوق الشعب وفوق الدولة كما يظهر من موقفه السلبي حيال الحراك الشعبى ومطالب الملايين من المتظاهرين الذين باتوا يعتقدون أنه هو خصمهم وهو من يحمى النظام كما بينته اللافتات والشعارات المرفوعة ضده في المسيرات الأخيرة. وبات الجزائريون مقتنعين بأن المؤسسة العسكرية، على الأقل بقيادة أحمد قايد صالح، ولئن تنازلت بعض الشيء تحت ضغط ثورة الابتسامة، فهي غير مستعدة للتنازل الكلى عن وصايتها السياسية على الشعب الجزائري، ولن ترافق كل مطالبه لأنها غير قادرة بنيويا اليوم على التنازل عن امتيازاتها الخاصة نظرا لسيطرتها التاريخية علىٰ أغلب مفاصل الدولة السياسية والاقتصادية وتشابك علاقاتها مع بعض الأحزاب السياسية كحزب جبهة التحرير الوطنى وبعض رجال

فلا الظروف مواتية ولا القيادة مناسبة ولا البسيكولوجيا مهيّأة لتحدث القطيعة ويعود الجيش الجزائري إلى ثكناته ومهامه كمؤسسة دستورية تحافظ على أمن الوطن من غير أن تمارس عليه

الأعمال، دون نسيان التأثيرات الخارجية

بطبيعة الحال.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

أحمد الصالحين الهونى

د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهونى

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف

مدير النشر على قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان **Advertising Department** Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

## هواوي تحدر واشنطن من «إساءة تقدير قوتها»

## الشركة الصينية تبحث مع غوغل سبل تخفيف قسوة الحظر الأميركي

تسارعت الهزات الارتدادية لحظر واشنطن للتعامل مع شركة هواوي الصينية، التي رفعت نبرة التحدي والتحذير من إساءة تقدير قوتها. وبدأت بالتفاوض مع غوغل للبحث عن سبل لخفيف التداعيات المتبادلة على الطرفين

لهجة هواوي بشان الحظر الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الشركة، بين من يرى أنها تؤكد قدرة الشركة على مواجهة الحظر أو أنها دليل على القلق من تداعيات الحصار الخانق. وقال مؤسس الشركة الصينية رين تشنغفاي أمس إن واشنطن "تسيء تقدير قوة" هـواوي، التي أكد أنها لن تتاثر كثيرا بالحظر الأميركي.

لندن - انقسمت الأراء بشأن تصعيد

وجاءت تلك التصريحات بعد أسبوع من قرار واشنطن منع المجموعات الأميركية من ممارسة أعمال تجارية في مجال الاتصالات مع شركات أجنبية، يرى البيت الأبيض أنها تشكل "خطرا" على الأمن القومي الأميركي.



▼ تحذیــر مؤســس هــواوي رین
تشــنغفاي لواشــنطن؛ دلیل
قــوة أم مؤشــر علــی تصاعــد
القلة

ويكمن محور التداعيات القاسية على هواوي في تقليص قدرتها على الوصول إلى نظام غوغيل أندرويد لتشيغيل الهواتف الذكية، والذي يمكن أن يقوض صعود مبيعاتها الصاروخي ويؤدي إلى عزوف زبائنها عن استخدام أم نتها

#### تصعيد هواوي

وأكد مؤسس هواوي أن شبكات للجيل الخامس للاتصالات لن تتأثر. وأن الشركات المنافسة لن تتمكن من اللحاق بهواوي، وأن ذلك يستغرق عامين أو ثلاثة، في إشارة إلى الشركات الأميركية والأوروبية.

ومند إدراج ترامب لشركة هواوي على اللائحة السوداء، أعلنت شركة

غوغل أنها ستبدأ في وقف كل تعاملاتها مع المجموعة الصينية، باستثناء النسخة مفتوحة المصدر من نظام أندرويد وبعض التطبيقات الحالية.

ويعني ذلك أن أجهزة هواوي الحالية يمكنها مواصلة العمل بنظام أندرويد، لكن أجهزتها المستقبلية لمن تتمكن من الحصول على الإصدارات الجديدة من نظام التشغيل، إضافة إلى خطط لحجب بعض التطبيقات مثل خرائط وإيميل غوغل ومتصفح كروم للإنترنت.

ويقول محللون إن هواوي تتمتع بدرجة عالية من الاكتفاء الذاتي، وأن القرار الأميركي قد يؤدي إلى تعزيز استقلاليتها، خاصة أنها تنتج معظم المكونات التي تستخدمها. وسبق أن أعلنت أنها طورت نظام تشعيل بديل تحسبا لهذا التصعيد في الحرب التجارية الصينية الأميركية.

ويسرى أخرون أن قدوة هواوي مبالغ فيها وأنها ستعاني كثيرا إذا فقدت البرامج الأميركية، إضافة إلى أن الرقائق الإلكترونية التي تصنعها تعتمد على أجزاء أميركية كثيرة.

#### خسائر أميركية

ويؤثر قرار واشنطن أيضا على عدد كبير من الشركات الأميركية، وقد اتضح ذلك في الانحدار الواسع لأسهم الشركات التي تتعامل مع هواوي وبضمنها غوغل. وأكدت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية أن شركات أميركية كبيرة مصنعة للأجهزة الإلكترونية مشل كوالكوم وإنتل، أبلغت موظفيها أنها سروف تتوقف هي أيضا عن تزويد

وتضمن تصعيد مؤسس هواوي نبرة أخرى تصالحية، حيث أكد أن هواوي "لن تستغني بسهولة وبتهور حاليا عن الرقائق الإلكترونية الأميركية. يجب أن نكبر سويا" مع الشركات الأميركية.

لكنه قال إنه "في حال وجود صعوبة في التزويد، لدينا حلول بديلة. في فترة السلام قبل الحرب التجارية الحالية، كنا نتزود بنصف كمية الشرائح من الولايات المتحدة والنصف الآخر من هواوي. لا يمكن عزلنا عن العالم".

ويشير خبراء كثيرون إلى أن حظر التعامل التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة قد يوجه ضربة قاسية للشركات الأمبركية التي تقوم بتزويد

الرقائـق الإلكترونية للشـركة الصينية. ويرى روجر كاي المحلـل لدى أندبوينت تكنولوجيز أسوسـييتس أن "الحظر قد يكون لديه تأثير مدمر على هواوي. إذا لم تكـن لديهم صلابة مالية، فذلك قد يفضي بهم في دائرة مميتـة. أما إذا كانت على العكس، جيوبهم ممتلئـة، فقد يتمكنون ربما من النجاة".

ويتساءل الكثير من مستخدمي الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم عما إذا كان بإمكانهم مواصلة الوصول إلى خدمات غوغل عبر أجهزتهم؟

وفي مواجهة المضاوف، يبدو أن واشخط أرادت تهدئة الأوضاع فأرجات يوم الاثنين بدء تطبيق الحظر 90 يوما. وبدا أن هدف ذلك مساعدة الشركات الأميركية على التأقلم مع تداعيات هذا الحظر، إضافة إلى إرسال رسالة إلى بكين لتخفيف موقفها في مفاوضات إبرام اتفاق تجاري.

واعتبر رين أمس ذلك القرار "بلا أهمية كبيرة" معلنا أن هواوي تتباحث مع غوغل بهدف إيجاد حلول مقابل

التعامل مع تداعيات الحظر التجاري. وبدأ استهداف الإدارة الأميركية السركة هواوي في العام الماضي متهمة إياها بالسماح لأجهزة الاستخبارات الصينية باستخدام أجهزتها للتجسس على شبكات الهواتف المحمولة في العالم.

وقد تمكنت واشـنطن من إقناع دول مثل أسـتراليا ونيوزيلنـدا وكندا بعدم استخدام معدات الاتصالات التي تنتجها هواوي، في وقت تنقسم فيه دول الاتحاد الأوروبي بشأن استخدام تلك المعدات.

#### تهدئة الجبهة الأوروبية

وفي محاولة لتقليص تداعيات الحظر الأميركي عرض أبراهام ليو ممثل شركة هواوي لدى الاتحاد الأوروبي على الدول الأعضاء في التكتل توقيع اتفاقيات تضمن عدم استخدام هواوي لمعداتها في التحسس

مثل تلك الفترة القصيرة. لكن مسـؤولا

تنفيذيا بقطاع النفط طلب عدم الكشيف

عن هويته قال إن توبراش، التي تستهلك

معظم واردات تركيا من النفط الخام،

عادت إلىٰ نهجها القديم الذي اتبعته في

2012 و2013، حبن دفعتها عقوبات أميركية

سابقة على إيران إلى زيادة الإمدادات من

هذه المرة المزيد من النفط من كازاخستان".

وتابع "هي القصة ذاتها... يستوردون

ولفت إلىٰ أن الواردات من كازاخستان

العراق وروسيا.

باحث ونقلت وكالة بلومبرغ عن ليو قوله مقابل إن الشركة تتفهم المخاوف الأمنية للدول

الأوروبية وإنها على "استعداد لاتخاذ خطوة استباقية بتوقيع اتفاقيات عدم تجسس مع حكومات وشركات الاتحاد الأوروبي".

ودعاً الأوروبيين إلى التحرك لمواجهة الحظر الأميركي مؤكدا أن هواوي "ضحية هجمات" ترامب، التي وصفها بأنها هجوم على النظام الليبرالي الذي يقوم على أساس سيادة القوانين.

وحذر من أن ذلك يمثل توجها خطيرا "لأن الهجوم الدي وصل إلى هواوي اليوم يمكن أن يصل إلى أي شركة دولية أذاع"

ودعا الأوروبيين إلى التحرك قائلا "هـل يمكننا غـض النظـر عن مشـل هذا التصـرف؟ إذا قمنا بذلك فماذا سـتكون العواقب المحتملة لمثل هذا التغاضي؟".

وتعد هـواوي من الشـركات الرائدة في شـبكات الجيل الخامـس للاتصالات (5جي) التي سـتحدث ثورة غير مسبوقة في سـرعة نقل البيانات لتفتـح الأبواب أمام عصـر الشـورة الصناعيـة الرابعة. وتحدت هواوي جميع ضغوط واشـنطن

وحرمانها من دخول السوق الأميركية منذ العام الماضي وتمكنت من التوسع بسرعة خارقة.

هواوي في تقاطع نيران واشنطن وبكين

وسارت مبيعات هواتفها الذكية عكس التيار العالمي لتراجع المبيعات وارتفعت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 50.3 بالمئة بمقارنة سنوية لتنتزع المرتبة الثانية من شركة أبل الأميركية وهي تقترب من صدارة المبيعات العالمية.

وتتضح سرعة تقدم مبيعات هواوي عند المقارنة بالتراجع الحاد لمبيعات أكبر منافسيها مشل أبل وسامسونغ، حيث يمكن أن تنتزع صدارة المبيعات العالمية خلال وقت قريب إذا استمرت تلك الوتيرة.

## أنقرة تمتثل للعقوبات على إيران رغم تصريحاتها المشاكسة

امتثلت تركيا للعقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيراني واضطرت أخيرا إلى اللجوء إلى مصادر بديلة رغم التصريحات المشاكسة لمسؤوليها بين الفينة والأخرى بأنها ستواصل التوريد من جارتها في محاولة لتحدي واشنطن، التي لا تزال العلاقات معها متوترة في بعض الملفات الاستراتيجية الحساسة.

السطنبول - أغلقت تركيا موانئها أمام النفط الإيراني، في امتثال كامل للعقوبات الأميركية على موردها الرئيسي، رغم انتقاد أنقرة العلني لقرار الولايات المتحدة بإنهاء إعفاءات الاستيراد وتحذيرها من صعوبات في إيجاد بدائل.

وأنهى قرار الولايات المتحدة بإعادة فرض العقوبات بالكامل على قطاع النفط الإيراني إعفاء دام ستة أشهر منحته لتركيا وسبعة مستوردين كبار أخرين للخام الإيراني مع تصعيد واشنطن جهودها لعزل إيران وحرمانها من إيرادات النفط.

ويثير تنامي الحضور العسكري الأميركي في المنطقة مخاوف أيضا من صراع محتمل بين الولايات المتحدة وإيران.

ويتيح الامتثال الكامل لتركيا تفادي العقوبات الأميركية حتى مع تعرض علاقاتها بحليفها في حلف شعال الأطلسي لضغوط على جبهات آخرى، مثل الشراء المزمع لنظام دفاع صاروخي روسي وهو ما قد يوقد شرارة عقوبات

وقال مصدر مطلع لوكالة رويترز إن توبراش، أكبر شركة تكرير تركية، ضغطت على واشنطن لتمديد إعفاء الواردات قبل انتهائه في مطلع مايو

وأوضح أنه حينما لم تمدها الولايات المتحدة، أوضحت الشركة أنها ستُوقف جميع الواردات من إيران. ولم ترد توبراش حتى الآن على طلب من رويترز للتعقيب.

قبل مايو 2018، كانت تركيا تستورد 912 ألف طن من الخام الإيراني شهريا، بما يعادل 47 بالمئة من إجمالي وارداتها

وتظهر بيانات رفينيتيف عدم استقبال الموانئ التركية أي ناقلة جرى تحميلها في إيران منذ بداية الشهر

الحالي. وقال إحسان الحق المحلل النفطي لدى رفينيتيف لرويتـرز إنه بعد انتهاء

الإعفاء بأربعة أيام، كانت هناك ناقلة تحمل 130 ألف طن من الخام الإيراني في طريقها عبر البحر المتوسط إلىٰ تركيا، إلا أنها غيرت مسارها وأغلقت نظام التتبع.

وأشار محللون، استنادا إلى صور الأقمار الصناعية، إلى أنه من المرجح أن تكون الناقلة أفرغت حمولتها في ميناء بانياس السوري بدلا من تركيا.

وأظهرت البيانات أن تركيا بدأت بتقليص وارداتها الإيرانية في أوائل مارس. ويؤكد المحللون أن أنقرة أحلت نفطا من العراق وروسيا وكازاخستان محل الخام الإيراني.

وفي الأسبوع الماضي، أوردت رويترز أن صادرات إيران من النقط الخام هبطت إلى 500 ألف برميل يوميا أو أقل خلال هـذا الشـهر، مع اتجاه الجـزء الأكبر منها إلى أسـيا، بحسب بيانات الناقلات ومصادر في القطاع.

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق العقوبات، قائلا إنها تزعزع الاستقرار في المنطقة.

وفي واشـنطن الشـهر الماضي، قال متحدث باسم أردوغان إن "تركيا لا تريد أن تُحرم من حقها في شراء النفط والغاز

وبعد يوم من إنهاء الإعفاءات التي كانت ممنوحة للصين والهند واليابان ومستوردين كبار آخرين، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إنه لا يبدو ممكنا تنويع الموردين في

سبجلت أعلى مستوياتها خلال عشرين عاما في فبراير الماضي.

وتعتمد تركيا، أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، علىٰ الواردات في سد احتياجاتها من الطاقة.

وقبل مايو 2018، حين انسجبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، كانت تركيا تستورد 912 ألف طن في المتوسط من الخام الإيراني شهريا، بما يعادل 47 بالمئة من إجمالي وارداتها. وفي أربعة أشهر منذ نوفمبر 2018، حين



إغلاق الإمدادات الإيرانية لتجنب غضب واشنطن

أعادت الولايات المتحدة فرض العقوبات ومنحت إعضاءات محدودة، استوردت تركيا 209 ألاف طن في المتوسط من النفط الإيراني، أو 12 بالمئة من إجمالي احتياجاتها، وفقا لحسابات أجرتها رويترز من واقع بيانات تنظيمية.

وأظهر أحدث تقرير من الجهة المنظمة لقطاع الطاقة التركي أن الخام الإيراني شكل 15 بالمئة من استهلاك تركيا النفطي في فبرايس الماضي، بينما ساهم النفط العراقي بنسبة 23 بالمئة والروسي 20 بالمئة ونفط كازاخستان 16 بالمئة.

. وقل وزير النفط العراقي ثامر الغضبان الأسبوع الماضي إن تركيا طلبت المزيد من النفط.

ودخلت طهران منذ مايو الجاري في نفق قد لا تجد أي ضوء في نهايته، بإلغاء واشنطن لإعفاءات شراء النفط الإيراني، في ظل مؤشرات على وفرة البدائل وعدم رغبة جميع الدول بتحدي قرار الإدارة الأمركنة.

ويرى محللون أن هناك أولويات جيوسياسية أخرى تزيد من رغبة الإدارة الأميركية في وقف الصادرات الإيرانية، وعلى وجه الخصوص مع أكبر مشتريين من إيران، وهما الصين والهند.

من بيران والمسيد وسيان من وأساروا إلى أن التخفيضات من المرجح أن تؤشر سلبا وبقوة على الاقتصاد الإيراني نظرا لأن إدارة الرئيس حسن روحاني تخطط لميزانيتها في إطار توقعات مرتفعة وغير واقعية لإيرادات النفط.

### بيروت تشدد تقشف الموازنة وترفض مراجعتها

تزايدت المؤشـــرات علىٰ توافق سياســـي لبناني علىٰ تمرير موازنة قاسية لإنقاد البلاد من الإفلاس، بعد أن دعت الحكومة إلى التوقف عن الجدل بشان مسودة الموازنة، التي أصبح الطريق سالكا لإُقرارها رغم استمرار الاحتجاجات الشعبية المعارضة لإجراءات التقشف وتشديد الضرائب.

> البناني - سعى وزيس المالية اللبناني على حسن خليل أمس إلى إنهاء الحدل حــول موازنــة 2019 التــي يــرى أنها لا تحتاج إلى مزيد من التأخير أو الحديث عنها، بما في ذلك مناقشة خفض الإنفاق، والذي عقد مجلس الوزراء اجتماعات يوميةً للانتهاء منه.

> وكتب في تغريدة على حسابه في تويتر يقول إن "الموازنة بالنسبة لي انتهت... لقد قدمت كل الأرقام بالصيغة

> وتأتى هذه الإشارات المطمئنة على وجود توافق سياسي رغم أن وزير الخارجية جبران باسيل أشار خلال مؤتمر صحافي إلى أن النقاش ربما

واتفق مجلس الوزراء الاثنين الماضي على معظم البنود، والتي يقول إنها ستخفض العجز إلى نحو 7.6 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي من نحو 11.2 بالمئة في العام الماضي عبر تنفيذ عدة

وتضمنت نسخة من مسودة الموازنة وزعتها وزارة المالية رفع الحد الأدنى لعدد سنوات الخدمة التي تتيح الحق في التقاعد لمعظم العسكريين بمقدار خمس سنوات.

كما اشــتملت النسخة على وضع حد أقصيئ لتعويضات وملحقات الرواتب التي يستفيد منها موظفو الدولة، بحيث لا تتجاوز 75 بالمئة من الراتب الأساسي.

> الحكومة تؤكد أنها ملتزمة بسداد جميع استحقاقات الديون ومدفوعات الفائدة في المواعيد المحددة

ونصت المسودة إلىٰ جانب ذلك، علئ وقف العمل بالرواتب التي تزيد عن 12 شهرا سنويا أيا كانت تسميتها أو نوعها ووضع سـقف للمكافآت وأجر ساعات العمل الإضافية.

وذكرت الموازنة صراحة عدم جواز الجمع بين المعاش التقاعدي وأي مبلغ شهري مهما كانت تسميته مدفوع من المال العام، وكذلك على وقف التوظيف أو التعاقد في الإدارات والمؤسسات العامة لمدة ثلاث سنوات.

واعتب رئيس الأبحاث ليدى بنك بلوم إنفست مروان ميخائيل أن المسودة تظهر جهودا إضافية لخفض العجز وأن من المتوقع أن تتفاعل معها الأسواق

ونسبت رويترز للخبير المالى قوله إن "البعض سيدعى أنها ليست جيدة لأنهم تأثروا سلبا بخفض الإنفاق أو زيادة الضرائب، لكن من المتوقع أن ينظر إليها المجتمع الدولي بشكل جيد".

وأكد يوسف فنيانوس وزير الأشغال العامة والنقل أن تدابير تعزيز الإيرادات تشمل فرض رسوم تبلغ 2 بالمئة على

المكررة باستثناء الأدوية والمدخلات الأساسية للزراعة والصناعة. ولبنان مثقل بواحد من أكبر أعباء الدين العام في العالم، إذ تبلغ ديونه نحو

ويعني المأزق الذي تواجهه الحكومة للاتفاق على خطة إصلاح مالي ذات مصداقية وتدهور أوضاع السوق العالمية أنه قد يجد صعوبة في إعادة تمويل ديون كبيرة بالعملة الصعبة تستحق هذا العام، الأمر الذي يثير قلق

مناورة حكومية تشمل مشاركة البنك

الأرجح. وقالت صناديـق أجنبية عديدة الأسبوع الماضي إنها ستكون مترددة في شراء سندات دولية لبنانية جديدة إلى

وتقول الحكومة إنها ملتزمة بسداد

وقال جاربيس إيراديان كبير

وأضاف "عليهم أولا إرسال إشارة قوية إلى السوق بالموافقة على إجراءات مالية صارمة".

وحاول نسيب غبريال، كبير الاقتصاديين في بنك بيبلوس اللبناني، التقليل من التحديات الاقتصادية بالقول إن "لبنان لا يواجه مخاطر على صعيد تمويلات العملة الصعبة هذا العام لأن

وسيساعد تنفيذ إصلاحات جادة لبنان في الحصول علىٰ تمويل مشاريع بنصو 11 مليار دولار جسرى التعهد به خلال مؤتمــر للمانحين في باريس العام الماضي. وعانك لبنان من تدنى النمو الاقتصادي لسنوات.

وفور إقرارها من مجلس الوزراء، ستحال المسودة إلى البرلمان لمناقشتها وإقرارها كقانون.

وفي حين لم يوضع جدول زمني لتلك الخطوات، فإن الرئيس ميشال عون قال إنه يريد أن يصادق البرلمان على الميزانية بنهاية الشهر الجاري.

وقوبلت جهود الحكومة الرامية إلى





المستثمرين في الخارج. ومن المرجح تفادي التخلف الصريح عن السداد في المدى القصير عن طريق المركزي والبنوك المحلية كبار حاملي

لكن ذلك لن يكون سوى حل مؤقت على أن تنتهي من تقييم الإصلاحات.

جميع استحقاقات الديون ومدفوعات الفائدة في المواعيد المحددة.

اقتصاديي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد التمويل الدولي إن "استحقاقات السندات الدولية هذا العام سَـتُلبيٰ عن طريق إصدار مزيد من السندات الدولية"

وسترفع الموازنة الضرائب على مدفوعات الفائدة إلى عشسرة بالمئة من سبعة بالمئة لمدة ثلاث سنوات.

وكان وزير المالية قال لرويترز السبت الماضي إن توقعات الحكومة تشمل خفض نحو ترليون ليرة لبنانية (660 مليون دولار) من تكاليف خدمة الدين عبر إصدار سندات خزانة بفائدة واحد بالمئة بالتنسيق مع البنوك.

المركزي ملتزم بتغطية تلك المتطلبات أ.

اعتماد موازنة وصفها رئيس الوزراء سعد الحريري بأنها الأكثر تقشفا في

الواردات بما في ذلك المنتجات النفطية تاريخ لبنان، بمجموعة من الاحتجاجا.

إصرار حكومي رغم المعارضة الشعبية

بطاقة إقامة ذهبية إماراتية لاستقطاب المستثمرين والكفاءات زخم جديد لمناخ الأعمال والاستثمار وبرامج تنويع الاقتصاد

الاخيرة، واستثمارات ضخمة في

مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا

والسياحة ومعظم القطاعات الأخرى

لتصبح مقرا لأعداد كبيرة من الشركات

وقال الشييخ محمد بن راشيد، نائب

رئيس الإمارات وحاكم دبي، إن الإقامة

الدائمة في الإمارات سوف تمنح "للمتميزين وللمواهب الاستثنائية ولكل

من يساهم بإيجابية في قصة نجاح دولة

الإمارات. نريدهم شركاء دائمين معنا في

في الإمارات تقتصر على التجديد لعدد

قليل من السنوات، يرتبط عادة بعقود

أعمالهم، لكن الحكومة أعلنت العام

الماضي عن خطط لتيسير قواعد منح

وأعلنت الإمارات في مايو من

العام الماضي عن قواعد لمنح تصاريح

إقامة لمدد أطول للمستثمرين وكبار

العلماء ورجال الأعمال في مسعىٰ لدعم

اقتصادها وسوق العقارات الذي تأثر

بانخفاض أسعار النفط، لكنها لم تشسر

عشس سنوات قابلة للتجديد للأجانب الذين تقدر استثماراتهم داخل البلاد

ووافق مجلس الوزراء في العام الماضى كذلك على منح تأشسيرات مدتها

إلىٰ نظام "البطاقة الذهبية".

وكانت تأشيرة الإقامة للأجانب

العالمية الكبرى.

التأشيرات.

دخلت قوانين إقامة الأجانب في الإمارات مرحلة جديدة بإطلاق نظام "البطاقة الذهبية" التي بدأ منحها للمستثمرين والكفاءات الاستثنائية، في

خطوة يرى محللون أنها ستعطي زخما جديدا لمناخ الاستثمار وبرامج

🗩 أبوظبــي - أعلــن الشــيخ محمــد بن راشد أل مكتوم رئيس مجلس الوزراء الإماراتي أمس عن بدء منح إقامة دائمة للمستثمرين وأصحاب الكفاءات الاستثنائية في عدد من القطاعات التي تعزز قدرة الاقتصاد على التأقلم مع

تنويع الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

وتيرة التحولات المتسارعة. وقال في تغريدة على موقع تويتر "أطلقنا اليوم نظام البطاقة الذهبية في الإمارات. إقامة دائمة للمستثمرين والكَّفاءات الاستثنائية في محالات الطب والهندسية والعلوم وكافية الفنون" في خطوة تهدف إلى تعزيز مناخ الأعمال وحِذب الاستثمارات إلى البلاد.

وكشف الشيخ محمد بن راشد أن الدفعــة الأولــيٰ من مســتحقي "البطاقة الذهدسة" تشمل 6800 مستثمر يبلغ مجموع استثماراتهم نحو 100 مليار درهم (27.2 مليار دولار).

وتشيير البيانات إلى أن عدد سكان الإمارات يصل إلى 10 ملايين نسمة، يشكل الأجانب نحو 90 بالمئة منهم. وتمثل الخطوة تحولا كبيرا في أنظمة دول الخليج، التي تعتمد عادة نظام الكفالة وتمنح الأجانب إقامات محدودة

وعرفت دولة الإمارات، صاحبة ثاني أكبر اقتصاد عربى بعد السعودية، تحـوّلات اقتصاديـة كبيرة فـي العقود

من إجمالي الأصول.

كما أقر المجلس إقامة مدتها 5 أعوام لمن يمتلك عقارا في الإمارات تبلغ قيمته 5 ملايين درهم علي الأقل. ومنح المستثمرين حق اصطحاب عوائلهم للإقامة في البلاد.

سوف يعزز مناخ الأعمال وخلق بيئة حاذبة ومشجعة على نمو ونجاح المشاريع الاستثمارية ويؤكد مكانة الإمارات كوجهة عالمية لاستقطاب

وأضاف أن الأمارات على مدى تاريخها "فتحت أبوابها لكل شخص يسعى إلى حياة كريمة، لتصبح أرض الأحلام لملايسين الناس من كل أنحاء العالم، يعيشون فيها آمنين على مالهم وأحوالهم".

الذهبية الدائمة تشمل الزوج والزوجة والأبناء "لضمان توفير بيئة متماسكة أسريا واجتماعيا ومحفزة للأعمال

بما لا يقل عن 10 ملايين درهم، إذا بلغت أصولهم غير العقارية 60 بالمئة على الأقل

ويرى محللون أن القرار الجديد المواهب والكفاءات.

وقال الشيخ محمد بن راشد إن الإمارات ترحب "بكل شخص يسعى إلى أن يشارك معنا في مسيرة التطور والبناء المتواصلة، ونعتبره جزءا منا، ونفخر به وبما يقدم لوطنه الثاني

وأشار إلى أن مزايا الإقامة والابتكار".

ورحبت المؤسسات الرسمية والأوساط الاقتصادية بالقرار الجديد. وتوقع مدير عام دائرة الأراضى والأملاك في دبي سلطان بطي بن مجرن أن يكون

له صدى واسع خاصة أنه يأتي في إطار منظومة شاملة من التشريعات العادلة

تعزيز استقرار المساهمين في اقتصاد الإمارات

وأوضح أن نظام "البطاقة الذهبية" يعكس الكثير من الدلالات الإيجابية ويؤكد تقدير الإمارات لمن أسهموا بإخلاص في دعم المسيرة الناجحة على طريق التنمية المستدامة. وأضاف أنه يبرز المساعى الدؤوبة لتوظيف كل الطاقات للدخول إلى قطاعات جديدة والاستفادة من الكفاءات الاستثنائية.



الشيخ محمد بن راشد

 إقامة ذهبية لكل من يساهم بإيجابية في قصــة نجاح دولة

وقال إنه سيعزز تنافسية الامارات وقدرتها علئ اجتذاب رؤوس الأموال وضمان المحافظة على مستثمريها ليواصلوا الإسهام في تقدمها وتوفير الزخم الكافى لانطلاق موجات متجددة

### القاهرة تصدم المصريين بزيادة في أسعار الكهرباء

🕊 القاهـرة - أعلـن وزيـر الكهربـاء المصري محمد شاكر أمس رفع أسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي والتجاري، في إطار خطـة إلغاء الدعمّ الحكومي للطاقة تدريجا بحلول العام

وسيبدأ تطبيق الزيادات المقدرة بنحبو 14.9 بالمئة في سعر الكهرباء في مطلع يوليو المقبل مع بداية السنة المالية

ويتوقع أن تعلن الحكومة قبل نهاية يونيو المقبل زيادات جديدة في أسعار

وكان وزير البترول طارق الملاقد كشفّ في يُناير الماضي أن الحكومة تتجه لتحرير أسعار الوقود بالكامل بحلول

وتندرج خطة الإلغاء التدريجي لدعم الطاقة في إطار برنامج إصلاح اقتصادي اعتمدته الحكومة في خريف العام 2016 وحصلت بموجبه على قرض من صندوق

العام المقبل، في إطار خطة للتخلص

من أعباء الدعم المخصص لهذا البند في

المنزانية مستقيلا.

وتعيش مصر أزمة اقتصادية صعبة منذ الثورة التي أطاحت بحسني مبارك

الآن للحد من ارتفاع أسعار الوقود.

النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وأكد صندوق النقد الدولي في بيان أصدره في أبريل الماضي أن القاهرة "ملتزمة" بإلغاء الإعانات المُمنوحة حتى

ارتفاع سعرها استياء السكان الذين يواجهون أزمة اقتصادية. وبحسب صندوق النقد، فإن تلك الإجراءات "ضرورية لتشجيع الاستخدام الفعال للطاقة" وتعزيز "الإنفاق ذي

تشغيل المخابز.

السائل، وكذلك المستقات النفطية

المستخدمة في توليد الكهرباء وفي

... ويعد الخبز سلعة أساسية قد يثير

الأولوية في مجالي الصحة والتعليم". وأكد صندوق النقد في فبراير الماضي أن دفعة جديدة بقيمة 2 مليار دولار ستدفع لمصر، مرحبا بأفق موات على صعيد الاقتصاد الكلي، خصوصا مع نمو قوي وانخفاض عجز الميزان الجاري.

صندوق النقد قد دفع لمصر ما مجموعه 10 مليارات دولار. وكان الصندوق قد طالب القاهرة بتمتين سياساتها الموجهة نحو تقليص

الدين العام ومعدل التضخم السنوي، الدي بلغ في أبريل الماضيي 13 بالمئة، بحسب البنك المركزي المصري. ويتذمر المصريون من الانخفاض الكبير لقدراتهم الشرائية منذ تقليص

الدعم وانخفاض قيمة الجنيه، الذي خسر أكثر من نصف قيمته منذ عام 2016. ونهاية مارس الماضي، أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي رفع الحد الأدنى

للأجور من 1200 إلى ألفي جنيه (من 70 إلىٰ 117 دولار).

## جرعة السكر تحدد ما إذا كانت نعمة أم نقمة

### اقتران السكر بقلة الحركة يزيد خطر الوفاة

لا ينتب الكثير من الناس إلى حجم السكر الذي يتناولونه يوميا، ويعتقدون أنهم يتحكمون في جرعة السكر بمجرد التقليل من الأطعمة أو المشروبات المحلاة. لكن الحقيقة أكثر تعقيدا من ذلك، فالسكر يختبئ في أشكال أخرى لا تخطر علىٰ بال أحد، مثل صلصات كل من السلطة والشواء، ويدخل في تحضير الكثير من الأطعمة مثل الأجبان القابلة للدُّهن.

√ برلیــن – بعــد السـکر محــل حــدل واسع بين الأطباء وخبراء التغذية بسبب فوائده وأضراره الصحية؛ فهو يعتبر مصدرا للطاقة من ناحية، لكنه يرفع خطر الإصابة بالأزمات القلبية والسكتات الدماغية من ناحية أخرى. ويرى الأخصائيون أن الجرعة التي يتم تناولها هي التي تحدد ما إذا كان السكر

وقال البروفيسور يوهانس جيورج فيكسلر إن السكر ليس سيئا في حد ذاته؛ فهو مصدر هام من مصادر الطَّاقة. وأضاف أخصائي الطب الباطني الألماني أن السكر -بالاشتراك مع قلة الحركة وارتفاع مستوى الأنسولين قد يُسبِّب زيادةَ الترسبات في الأوعية الدموية، مما يرفع من خطر الإصابة بالنوبات القلبية أو السكتات الدماغية.

كما أكد تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية أن الفركتوز يسبب أمراض القلب؛ ففي الوقت الذي تؤدي فيه خلايا الكبد وظيفة تكسير الفركتوز، يَنتجُ أحد المكونات النهائية وهو مادة تعرف باسم تريغليسريد" أو الدهون الثلاثية، وهذه المادة يمكنها أن تتراكم في أنسجة الكبد بمرور الوقت، وحينما تنطلق في مجرى الدم يمكن أن تُسهم في نمو جدار من الدهون داخل الشرايين.

الصحة العالمية توصى بأن لا يزيد الاستهلاك اليومي من السكر عن أكثر من 10 بالمئة من إجمالي استهلاك الطاقة

وتدعم دراسة أجريت منذ 15 عاما هذه النتيجة، فقد توصلت إلى أن الأشــخاص الذين يستهلكون 25 في المئة أو أكثر يوميا من السعرات الحرارية فى صورة سكر مضاف إلى الأطعمة أو المشيروبات، كانوا أكثر عرضة للوفاة

الناتجة عن مرض القلب بنسبة الضعف، مقارنة بمن يستهلكون أقل من 10 بالمئة فقط من السعرات الحرارية.

ومن جانبها أشارت خبيرة التغذية الألمانية سوزانا أومباخ إلى أن الجرعة هـى التى تحدد ما إذا كان السكر نعمة أم نقمـة، موضحـة أنه وفقـا لتوصيات منظمة الصحة العالمية ينبغى ألا يزيد الاستهلاك اليومي من السكر عن أكثر من 10 بالمئة من إجمالي استهلاك الطاقة، أي 50 غراما من السكر بالنسبة إلىٰ 2000 سعرة حرارية (كيلوكالوري) في اليوم، ما يعادل 10 إلىٰ 12 ملعقة صغيرة.

وأضافت أومباخ أن هذه القيمة تشير إلى ما يسمى بالسكر الحر، وهو السكر المضاف إلى الطعام والشراب، وحتى الموجود بشكل طبيعي في العسل وعصائر الفاكهة، وليس من بينه الســكر الموجود في الفواكه والخضروات.

وبدورها قالت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه جال إن المشكلة تكمن أحيانا في معرفة محتوى السكر في المواد الغذائية؛ ففي حين يتضح المحتوى السكري لمسروبات مشل عصير الليمون، يكمن الكثير من السكر في أطعمة لا تخطر على بال أحد مثل صلصات كل من الشواء والسلطة. وتفسر خبيرة التغذية دانييلا

كريل سبب إضافة السكر في الكثير من في المواصفات المطلوبة.

وأضافت جال أن السكر يُشـار إليه بمسميات عديدة مثل الغلوكوز والفركتوز والسكروز والمالتوز، مشيرة إلى إمكانية الحد من تناول السكر ببعض التدابير البسيطة كاستبدال المشروبات المحلاة بالماء والشاي غير المحلئ والتقليل من كمية السكر في القهوة وإضافة الزبادي الطبيعي إلى زبادي الفواكه لزيادة حجمه وتقليل محتوى السكر فيه.

ويعتبر السكر بالنسبة إلى الكثيرين متعة خالصة لا يمكنهم الاستغناء عنها؛ ففي تقرير نشر بموقع دويتشه فيله الألماني تبين أن الألمان مشلا يستهلكون كميات كبيرة من السكر، ووفقا للإحصائيات يبلغ معدل استهلاك المواطن الألماني للسكر حوالي 32 كيلوغراما في السنة، وهي كمية تساعد

الأطعمة بأنها وسيلة لتعويض النقص

ويشار إلى أن الفركتوز الموجود في الأطعمة والفواكه بشكل طبيعي ربما يكون غير مضر، لكن كريل تحذر من خطورة سكر الفاكهة الاصطناعي في الأطعمة، لأنه يزيد تراكم الدهون في الجسم بشكل كبير جداً، ما يجعله أخطر من السكر العادي.

على توليد طاقة تكفى لقيادة دراجة لمسافة سُتة آلاف كيلومتر. ويصف الأطباء الألمان السكر بـ "السمّ

الأبيض". ويعود سبب هذه التسمية إلى ما يخلفه السكر من عواقب خطيرة على صحة الإنسان. ومن أهم هـذه العواقب تراكم الدهون في الجسم، حيث أوضح الطبيب الألماني الباحث في أضرار السكر، يورغن سايبل، أن السكر الزائد لا يُحرق، وبالتالي فإن الجسـم لا يحتاج إليه لتوليد الطَّاقة، لذلك غالبا ما يتم تحويله إلى مواد طبيعية أخرى مثل الدهـون التي تتراكم بكميـات كبيرة في

كما يؤكد الطبيب يورغن سايبل وجود ارتباط وثيق ومباشس بين البدانة والسكر والدهون، فاستهلاك السكر مرتسط بالبدائة التي تسبب الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

ومؤخرا تدور النقاشات بشكل متزايد حول علاقة السكر بمرض السرطان، إلا أن الطبيب سايبل أكد أن الدراسات الحديثة لم تظهر وجود ارتباط وثيق بين الاستهلاك العالى للسكر والسرطان، إلا أن مرض السرطان معروف بقدرته العالية على التحكم في استقلاب السكر، وارتفاع نسبة السكر في الدم يؤدي إلىٰ

زيادة إنتاج الأنسولين، وبالتالي زيادة عامل النمو، الذي بدوره يرتبط بانتشار الخلايا السرطانية.

كثرة السكر والخمول يزيدان الترسبات في الأوعية الدموية

ويؤكد أطباء الأسنان أن السكر هو مصدر الطاقة لنكتبرنا الفم ويستاعدها على إنتاج كميات كبيرة من أحماض السكر المسببة للتسوّس.

وأجريت مجموعة من الدراسات على بعض الأشــخاص الذيــن يتناولون السكر بكثرة، ولوحظ وجود تغيرات فى مستويات الدوبامين داخل أدمغتهم، وهذه التغيرات تشبه التغيرات في أنماط أنشبطة الدماغ والتوازن الكيميائي لدى مدمني المخدرات.

ويعد الدكتور لوك تابي -أستاذ الفسيولوجيا بجامعة لوزان- واحدا

من عدة علماء يرون أن السبب الرئيسي وراء أمراض السكري والسمنة وارتفاع ضغط الدم هو الإفراط في تجرّع السعرات الحرارية، وأن مادة السكر هي مكون واحد فقط من ذلك.

ويقول تابي "تجرع المزيد من الطاقة دون أن يتخلص منها الجسم سوف يـؤدي علـئ المـدى البعيـد إلـئ تراكم الدهون، ومقاومة الأنسولين، والكبد الدهني، مهما كانت مكونات النظام

### إدمان الجنس وألعاب الفيديو مرضان جديدان

 جنيـف - أصبـح السـلوك الجنسـي القهرى وإدمان الألعاب الإلكترونية من بين ما تم إدراجه حديثا على التصنيف الدولي للأمراض التابع لمنظمة الصحة العالمية. وسوف يتم تبنى القائمة المعدلة رسميا في الاجتماع السنوي لدول أعضاء منظمة ألصحة العالمية الذي يستمر أسبوعا والذي بدأ الاثنين في جنيف.

ويمكن للأطباء استخدام كود منظمة الصحة العالمية الجديد "6 ســي 51" متى أرادوا تشخيص إصابة شخص لا يمكنه السيطرة على الاندفاع للعب الألعاب الإلكترونية وكود "6 سي 72" للإدمان الجنسي، بما في ذلك مشاهدة الأفلام الإباحية عبر الإنترنت.

وهذا سوف يسمح لسلطات الصحة الوطنية بجمع الإحصائيات بشان هاتين الظاهرتين ومراقبة الاتجاهات وتخصيص ميزانية وفقا لذلك.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، يحدث السلوك الجنسي القهري عندما تصبح الأنشطة الجنسية مهيمنة للغابة في حياة المسرء لدرجة أنه بتجاهل الصحة الشخصية وغيرها من الأنشطة والمسؤوليات على مدار فترة من الزمن.

ويحسب المعالج الجنسي الألماني هايكه ميلتسس، هناك في ألمانيا ما يقدر بـــ 500 ألـف شــخص يدمنــون العلاقات الحنسية أو مشاهدة الأفلام الاباحية ويتضرر عدد مماثل من الشسركاء أو أفراد الأسرة بشكل غير مباشر.

وأثار قرار إضافة إدمان الألعاب الإلكترونية إلى قائمة منظمة الصحة العالمية احتجاجا من جانب صناعة الألعاب الإلكترونية التي انتابها القلق من أن يتم اعتبار اللعب المكثف شيئا يتطلب

غير أن منظمة الصحة العالمية تقول إنه يجب ألا يتم تشخيص الإصابة بأضطراب الألعاب الإلكترونية إلا في حالة استمرار الإدمان لعام على الأقل وإذا ما كان يضر بشكل ملحوظ بقدرة اللاعب على الأداء في المدرسة أو العمل أو بين أسرته وأصدقائه.

وبحسب منظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة، هناك طلب لعلاج إدمان الألعاب الإلكترونية في الكثير من مناطق العالم.

وقال روبرت جاكوب خبير تصنيف الأمراض في منظمة الصحة العالمة "غير أنه يجب ألا يتم تصنيف أحد على أنه مريض ببساطة لأنه يلعب كثيرا على الكمبيوتر الإلكتروني أو هاتفه

وأشارت دراسة سابقة إلى أن مشاهدة "مدمنى الجنس" للمواد الإباحية تجعل نشاط أدمغتهم مشابها لمدمني المخدرات. وقالت فاليري فون لهيئة الإذاعة البريطانية "هذه المرة الأولى التي نقابل فيها من يعانون من هذه الاضطرابات".

### الحياة



🥊 أوضحت الدكتورة مونيكا بيشـوف أن المتاعب الصحية التي تحدث بعد تناول منتحات القمح تدل على الاصابة بحساسية الغلوتين، وتشمل أعراضها ألام البطن والانتفاخ ومشكلات الهضم كالإسهال والإمساك والغثيان.



🤊 كشفت خبيرة التغذية الألمانية تيريزا شتاخيلشايد أن التغذية السليمة لكبار السن ينبغي أن تتسم بالكثافة الغذائية، وهى مؤشر على قياس محتوى الطعام من المغذيات الدقيقة المهمة للصحة مقارنة بمحتواه من الطاقة.



🤊 قــال أطباء إن التهــاب الكبد بي هو مرض معد يسببه فيروس التهاب الكبد، ويمكن الوقاية منه عبر تلقى اللقاح المخصص له، حتى لا يتخذ مسارا مزمنا ويؤدي إلى مضاعفات



🔻 بين باحثون، في جامعة أثينا اليونانيـة، أن الرضاعة الطبيعية تقى الأمهات من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في وقت لاحق من العمر وتساعدهن في الحفاظ على وزن صحي.

نسبة الوزن التي فقدها المراهقون الذين خضعوا للجراحة بهدف التخفيف من السمنة تتساوى مع تلك التي سجلها البالغون. وأشارت بعض البيانات إلى أن الجراحة في سن مبكرة يمكن أن تحل مشكلات صحية أخرى مثل السكري وارتفاع ضغط الدم.

> ا باحثون يرون أنه كلما طالت معاناة الفرد من السمنة تراكمت مخاطر الإصابة بالأمراض الأخرى التي تنجر عنها

الخضوع إليها قرارا شخصيا في نهاية

تشيير النتائج إلى فوائد عدم الانتظار عند اتخاذ إجراءات لمعالجة السمنة. لكن الباحثين يذكّرون بحاجتهم إلىٰ تنظيم مجموعة أخرى من الدراسات أثار هذه الجراحة. ويبقى

ونشرت مجلة "نيو إنغلاند" الطبية تفاصيل الدراسة التي تكفلت المعاهد الوطنية للصحة بتكاليفها، كما تطرق إليها المساركون في مؤتمر علاج ومكافحة السمنة لدى الأطفال في ھيوستن.

ويتشاور بعض الباحثين مع صانعي أدوات جراحة التخفيف من

الخاضعة للعملية؛ فكلما طالت معاناة الفرد من السمنة تراكمت مخاطر الإصابة بالأمراض الأخسرى التي تنجر عنها. ويمكن أن تتسبب السمنة في ارتفاع احتمال الموت المبكر.

تجدر الإشارة إلى أنه عادة ما تقتصر الجراحة على الأشكاص الذين لم يستطيعوا إنقاص وزنهم عبر الوسائل الأخرى مثل الالتزام بحمية غذائية وممارسة التمارين الرياضية وتناول الأدوية. كما يلتجئ إليها أولئك الذين يعانون من السمنة المفرطة كحل سريع لمعضلتهم.

ويحاول الباحثون، بقيادة الدكتور

توماس إنج من جامعة كولورادو، أن يحددوا السن المثالية لإجراء الجراحة. فعادة ما يختار الأشخاص الخضوع إليها في منتصف أعمارهم. وقارن الباحثون حالات المشاركين مع أولئك الذين اتخذوا قرارهم قبل أن تظهر لديهم العديد من المشكلات الصحية التي تخلفها السمنة. فأجريت دراستان على أفراد خضعوا لجراحة تكميم وتصغير المعدة. وقارن الباحثون نتائج 161 مراهقا و396 بالغا من الذين عانوا من السمنة المفرطة منذ مراهقتهم.

بعد خمس سنوات من عملياتهم، فقد أفراد المجموعتين نسبة من أوزانهم تتراوح بين 26 و29 بالمئة. كما أصبح مرض السكري في حالة خمول لدى 86 بالمئة من المراهقين و53 بالمئة من البالغين الذين أصيبوا بهذا المرض قبل

الدم لدى 86 بالمئة من المراهقين و لدى41 بالمئة من البالغين. لكن، سجلت بعض الأثار الجانبية

عملية تصغير المعدة تفيد المراهقين أكثر من البالغين

في صفوف المراهقين بنسبة أرفع مما لدى البالغين. وكانوا بحاجة إلى عملية ثانية أكثر بمرتين من الفئة الأخرى. ولم تكن جميع تفاصيل هذه الدراسة

إيجابية، فقد سجلت وفاة حوالي 2 بالمئة من كل مجموعة. وتوفي مراهقان نتيجة تناولهما جرعات زائدة من المخدرات.

وأشار تيد أدمز -من جامعة يوتا في سولت ليك سيتي- في تعليق نشرته المُجلة إلى توافق النتائج مع دراسة سابقة قارنت بين المراهقين والبالغين.

الأشخاص الذين سجلوا زيادة في الوزن في مراحل متقدمة من أعمارهم. وأشار إلى أن النتائج لا تعني وجوب إجراء عملية جراحية في سن مبكرة، إذ يمكن أن تخلف هذه الممارسـة

المراهقين في الولايات المتحدة من

السمنة المفرطة، مؤكدا أن الحراحة

أصبحت خيار العلاج الأكثر نجاحا على

المفرطة بداية من فترة المراهقة وامتدادا

إلىٰ بقية العمر. وقال إن هذه الفئة تعاني

من مشكلات صحية أسـوا من مشكلات

وحذر أدمز من تواصل السمنة

المدى الطويل.



الجراحة أصبحت خيار العلاج الأكثر نجاحا على المدى الطويل



الإسلاميون شبح يطوق أسوار إندونيسيا

## وباء الإسلام السياسي يأبى مغادرة جسد إندونيسيا

### فوز ويدودو بالرئاسة يمتّن سطوة الفكر المتشدّد

علىٰ عكس الرياح التي تكاد تعصف بجذور الإســــلام السياســــي، خاصة عقب إدراج تنظيم الإخوان المسلمين من قبل الإدارة الأميركية تنظيما إرهابيا، يختلف الوضع في إندونيسيا التي أعلنت، الثلاثاء، عن فوز الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو بفترة رئاسية ثانية مدتها خمس سنوات، في مشهد يؤكد أن تيار الإسلاميين يأبي مغادرة هذا البلد، خاصة أن ويدودو أو منافسه الجنرال السابق برابو سوبيانتو ورغم أنهما ينحدران من العائلة العلمانية تميّزا بشكل لافت باللعب على وتر التحالفات الاستراتيجية مع الإسلاميين.

وعلئ الرغم من شنه حملة مضادة

على منافسه سوبيانتو بتصويره أكثر

راديكالية وخطرا على التعددية الدينية

في إندونيسيا، إلا أن الأول لم يجد

وسيلة لموازنة قوة الأخير في الشارع

والتي اعتمد فيها على التحالف مع

حزب جماعة الإخوان غير استخدام نفس

الحيلة والترويج لنفسه في صورة الأقرب

لتحقيق مكاسب التيار الديني المحافظ

يكفى إلى جانب إطلاق سراح القيادى

هادي أبوبكر باعشسير أن ويدودو لجأ

إلئ اختيار رجل الدين المحافظ معروف

أمين نائبا له، وهـو رئيس مجلس علماء

إندونيسيا الذي يشتهر بآرائه المتحيزة

ضد بعض الأقليات، علاوة على ما لعبه

من دور في سجن الحاكم السابق لجاكرتا

باسوكي أهوك بورناما المسيحي الديانة

عناية خاصة من السياسيين والراغبين

فى تصدر السلطة بعد انتزاع منصب

حاكم جاكرتا من أهـوك عبر دعاية دينية

محبوكة استدعت تحشيدا دينيا ضخما

لعبت خلاله الجماعات الإسلامية الدور

الأكبس، ما أدى إلى إزاحة أهوك وتنصيب

أنيس باسويدان وزير التربية الأسبق

نظمت في عام 2016 منصب حاكم العاصمة

لصالح باسويدان، وجاء هذا الفوز

من خللال تحالفه مع جماعات إسلامية

استخدمت المساجد للدعاية له من منطلق

كونه المرشِّح المسلم، وفيما دلت مظاهرات

العام 2016 على تنامىي عدم التسامح

الديني بإندونيسيا، صارت حافزا على

رفع الأسهم في أوساط الإسلاميين لكسب

نقاط في السباق الانتخابي خاصة وأن

كلا المتنافسين ويدودو وسوبيانتو كانا

السياسي والانتخابي الإندونيسي حاليا

على ما صنعته تلك الواقعة المفصلية

من تحولات، وصار الرهان الأكبر على

وتُبنى التحالفات فى المشهد

في مقدمة الداعمين لها.

وحسمت المظاهرات الحاشدة التي

حاكما للعاصمة.

ولقى اللعب على هذه الأوراق الخطرة

عام 2017 عندما اتهم بالإساءة للإسلام.

والمتشيدُ على السواء.

مغازلة الإسلاميين



🤻 جاكرتـا – في الوقـت الذي تحاصر فسه التنظيمات السياسية المتبنية لأدبيات الإسلام السياسي خاصة منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن عزم إدارته تصنيف الإخوان المسلمين تنظيما إرهابيا، يبدو أن تغلغل هذا الفكر لن يتبدّد بعد في إندونيسيا التي فاز رئيسها جوكو ويدودو بولاية ثانية لمدة خمس سنوات.

وأعلن جوكو ويدودو فوزه بفترة رئاسىية ثانية مدتها 5 سىنوات، فى الانتخابات التي أجريت في أبريل الماضي، وقد ضمن الأخير فرصا أوسع لمواصلــة الحكم في إندونيســيا بإطنابه في مغازلة الإسلاميين بحثا عن تحالفات سياسية متينة تمكنه من الحكم ثانية.

هذه النتيجة، لم تكن مفاجئة، فاندونيسيا كانت سيتحد نفسها أبضا تحت قبضة الإسلاميين حتى لو فاز منافس ويدودو الجنرال السابق برابو سويبانتو بالانتخابات، فكلاهما انتهج الأسلوب تقريبا، بمراهنتهما على عقد تحالفات متينة مع الإسلاميين.

ىعد الانتخابات وشعور جماعات الإسلام السياسي بأنها صارت مركز قوة يتحكم في اختيار الرؤساء سيزداد نفوذ الإسلاميين وتيار التشدد الديني بإندونيسيا

واشتداد المزايدات الدينية والتنافس بين المرشحين على الرئاسة في إندونيسيا على من يجني تأييد تيار الإسلام السياسي، جعل من الديمقراطية بابا خلفيا لهيمنة المتشددين على الساحة، وأدخل النفوذ المتزايد للإسلاميين الأكثر . تطرفا مرحلة متقدمة في طريق إحكام سيطرتهم علىٰ البلاد.

وظهر المنعطف المحافظ الذي سارت فيه الانتخابات الرئاسية والتشريعية

الإخوان وغيرها من الجماعات الإسلامية القريبة منها. وتمتد أصول المشهد الحالى بتحولاته ورهاناته إلى أبعد من تعقيدات وتشابكات الراهن السياسي بإندونيسيا، وصولا إلى ما تم الانطلاق منه قبل ثلاثين عاما على عجل بعد أحداث مايو في العام 1997، دون وضع أسـس وقواعد وتفاهمات تضبط المشهد السياسي وتحمى الديمقراطية الوليدة من اختراقها واستغلالها عن طريق القوى المتشددة في إندونيسيا في العديد من الوعود تحت ذريعة الحريات السياسية المكفولة التى بذلها الرئيس الفائر بولاية ثانية جوكو ويدودو للمسلمين المحافظين،

كانت الأولوية بعد الاضطراسات

وحدث تكاثر كمى لأحزاب سياسية وروح الدولة المدنية التعددية.

لم يكن اختراق تيار الإسلام السياسي والجماعات المتشددة للواقع السياسي الإندونيسي وتمكنه من توجيه دفة التنافسية السياسية والحزبية باتجاه مصالحه وليد اللحظة ودون مقدمات، حيث بدأت هذه القوى في الصعود بعد أن أوشكت على التلاشك قبل ثلاثة عقود عندما تم التعجيل بديمقراطية إجرائية تتكاثر فيها الحركات والأحزاب من دون حضور منهجي نوعي يفرض المسادئ الحاكمة التي تحول دون سرقة الديمقراطية لحساب تيارات مناهضة لجوهرها تتحكم في الأحداث وتفرض رؤاها الأحادية المتشددة من وراء ستار.

القوى الأيديولوجية بطرق عديدة

الدعاية الانتخابية الصادرة من المساجد وعلى تقوية التحالفات مع جماعة

السياسية والأمنية الواسعة وانهيار النظام الدكتاتوري الذي استمر لمدة اثنين وثلاثين عاما طي صفحة النظام القديم والتأكيد ولو شكليا على البدء في مرحلة مختلفة تمنح الجميع الحرية السياسية، لذا لم تسبق هذا التحول المفاجئ تمهيدات تضبط ممارسة الحرية السياسية وتلزم الفاعلين في الحقل السياسي بمبادئ من شانها حماية مستقبل الديمقراطية في

وعلى وقع الرغبة المتعجلة في التخلص من النظام الاستندادي وإظهار إندونيسيا في محيطها السلطوي كبلد ينعم بالحرية السياسية، لم تترسّخ ديمقراطية حقيقية من شانها إدامة حالة مدنية تعددية متماسكة تصون حقوق الأقليات وتحول دون توظيف الحالة السياسية الناشئة.

همها فقط الصعود والفوز في الانتخابات وتولى المناصب السياسية والحزبية، وتُركت الساحة دون أفكار ومناهج سياسية نوعية ودون ظهور كيانات مســؤولة تتحمّــل مهمة حمايــة التحوّل الديمقراطي وتطويره حتى لا يستمر كمجرد إجراء شكلي لبعض الوقت، بينما تكمن تحت قشرته الظاهرة ممارسات وتحالفات بعيدة عن جوهر الديمقراطية

ولم يفكس أحد في عواقب هذا التكاثير، وأشيدها خطراً ظهور عناصر

وأساليب متنوعة، منها الانضمام للأحزاب السياسية الجديد منها والقديم والانضمام للحركات الاجتماعية الناشطة في الساحة بغرض الوصول إلى السلطة أوّ على الأقـل التحكم فـي توجهات من يسيطر عليها عبر القنوات الديمقراطية وبأدوات مشهد ما بعد إستقاط نظام سوهارتو الاستبدادي في العام 1998.

#### مزيد من التمكين

بعد هذه الانتخابات ونتيجة السعى لاستمالة الأوساط الإسلامية وشعور جماعات الإســـلام السياسي بأنها صارت مركــز قوة يتحكــم في اختيار الرؤســاء سيزداد نفوذ الإسلاميين وتيار التشدد الديني بإندونيسيا، والأخطر مزايدة السياسيين على التمييز الديني وهو ما يمنح الجهاديين مجالا أوسع للأستقطاب وكسب التعاطف مع ممارساتهم العنيفة ضد الأقليات والمختلفين في العقيدة.

واستبعد أسعد ستعبد على وكبل الرئيس السابق لهيئة المخآبرات الإندونيسية والخبير في الشؤون الأمنية والحركات المتطرفة حدوث تطورات ثورية بعد الانتخابات الأخيرة على الرغم من . تركها أثارا لا يستطيع أحد نكرانها علئ الواقع الاجتماعي والسياسي

وشدد على في تصريح خاص لـ"العـرب" علـئ أن استقرار الحالـة الاقتصادية وحصول المواطن علئ احتياجاته اليومية بأسعار معقولة، علاوة علئ تعاون مؤسسات الدولة الأمنية والتنفيذية على حماية الاستقرار الأمني، يحـول دون انفجار الاضطرابات الموسعة التي لا يمكن السيطرة عليها، فضلا عن أن الهوية الثقافية والاجتماعية لإندونيسيا لا تــزال محميــة بأخــلاق التسامح والتراحم لدى الغالبية من الإندونيسيين.

ويدعم موقف جماعة الإخوان اجتماعيا جماعات تفرض رؤى متشددة على المجتمع وأخرى مسلحة تعبر عملياتها بشكل عملى عن تحالف

> خفى من رأس السلطة وطيف الإسلاميين ما يجعل من الديمقراطية في أكبر بلد إسلامي في العالم من حيث تعداد السكان ستارا لعملية انتهاك غير المسلمين. وتنعكس هذه التطورات

المتعلقة بتغيير سياسة الدولة سلبا على فلسفة نظام حكمها، كما تقلل من المقدرة على مكافحة التطرف وعلى حماية الأقليات الدينية، لكنها لن تصل بإندونيسيا على المدى المنظور إلىٰ اتساع رقعة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني.

## القرآن كتاب يُقرأ بعقل اليوم لا بعقل الماضي

الوحاي راسة تحليلية للمفردة القرآنية

إسلام سياسي 🖪

محمد الحمامصي

🗩 الرباط – ظل البحث عن كيفية معالجة ومصالحة الأصالة والحداثة من أهم المباحث التي شعلت المفكرين، خاصة في ما يتعلق بالآليات الضرورية لإعادة ترتيب العلاقة بين التاريخ والحاضر.

بشيأن هذا الاشكال الشيائك، بعتبر المفكر المغربي المختص في قضايا الفكر الإسلامي المعاصر الدكتور صابر مولاي أحمـد، أنّ إعـادة ترتيـب علاقة المسـلم بماضيه وبتراثه؛ تبعا لمتطلبات العصر، تبدأ بإعادة النظر في العلاقة بينه

وبين القرآن، وهذه العلاقة لا ينبغي اختزالها في الوعظ والإرشاد، بقدر ما ينبغي أن تكون علاقة تتسم بالنقد والسؤال.

عند إثارة هذه المسألة تُظهر تجارب عدة أن الكثير من المسلمين، يتعاطون القرآن ويتناولونه على أنه أرسل من الله ليلزم المؤمنين بخصوصيات الزمن الذي نزل فيه، دون تفكير واجتهاد في مواءمته مع واقع اليوم.

ويؤكّد مولاي أحمد في كتابه "الوحى.. دراسة تحليلية للمفردة القرآنية" الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، أنه من العبث أن يهجر الناس واقعهم، ويحيون حياة الأموات، فهم في حلم دائم بواقع أخر قد ولي وانتهي، إنه واقع نزول الوحي حيث الرسول والصحابة الكرام؛ هذا هو حال الكثير من المتدينين المسلمين اليوم وحتى غير المتدينين.

ويشدد على أن الغرابة تكمن في كون القرآن لم يأت ليلزم الناس بخصوصيات الزمن الذي نزل فيه؛ بقدر ما جاء ليدفع الناس ليعيشوا حاضر زمنهم. مستشهدا بقوله تعالىٰ "تلُّكُ أُمَّةً قُدْ خُلَتِ لَها ما كَسَـبَتْ وَلَكُمْ ما كَسَـبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمّا كانُوا يَعْمَلُونَ " البَقُرَة: 141 (كتاب القرآن). ويؤكّد مولاي على وجوب النظر إلى القرآن بناء على كونه كتاب حياة ينبغى

أن يُقرأ بعقل اليوم بدل عقل الماضي، ف"من لم يحيه القرآن فهو إلى الأبد

ويلفت، إلى أنّ المفكرين العرب وغيرهـم تباينت مناهجهـم في التعاطي مع قراءة الموروث الثقافي الإسسلامي إلى درجة التعارض بين مقارباتهم العلمية التي تحولت إلىٰ مشاريع فكرية كبيرة عند بعض منهم، وهذا يرجع بحسب رأيه إلى طبيعة الموقف المنهجي الذي اتَخذه كلّ مشروع من التراث تبعاً للسؤال المركب: أننفصل عن التراث أم نتصل به أم نسلك الأمرين معا؟ وما القضايا التراثية التي يمكن أن نستعيدها في الوقت الحاضِّر؛ وما هي القضايا التراثِّية التي ينبغى أن نقطع معها؟ فالإجابة بالفصل أو بالوصل يلزمها سؤال كيفية ذلك الوصل أو الفصل.

ومن بين الإشكالات التي ترافق النقاش الفكري حول مسالة التراث وكيفية توظيفه وحسن التعامل معه لتدبر أمور الواقع الراهن، تكمن في القراءات المتناقضة بشان مسالة تصنيف القرآن ضمن الموروث أم أنه سابق له.

في هذه القضية، يعتبر مولاي أحمد أن التراث تشكّل إلىٰ جانب النص المنزل

الوحي"، بقوله، "لولا نص القرآن لما تحدّثنا عن شيء اسمه التراث الإسلامي؛ بمعنىٰ أنّ القرآن سابقُ في التشكل علىٰ التراث الذي تشكّل في ما بعد وهذا أمر

ويشير إلى أنه "من

القرآن جزءاً من التراث الذي تشكّل إلى جانبه؛ كما أنه من التعسف اعتماد ما تشكل إلى جانب نص القرآن من علوم القرآن وعلوم أصول الفقه وعلوم الحديث وغير ذلك على أنه هو المسلك الوحيد إلى

ويشدد على أنه "بعد عملية التفكيك والنقد، التي لا بد منها لما تشكّل حول النص "التراث"، لا يتبقى بعدها إلا النص المؤسس "القرآن" الذي ينبغي أن ننسبج معه علاقة تليق بالزمن الذي نحن فيه؛ حينها لا ينفعنا ســؤال التفكيك بقدر

ما نكون في حاجة إلىٰ سـؤال التركيب؛ وسؤال التركيب هــذا ينطوي علىٰ بــذل الجهد في الإحاطة بالأبعاد الكلية للموضوعات التي قال بها القرآن، وهــذا يتطلّب مناهج تنسحم مع الزمن الذي نحن فيه في الفهم والقراءة. وجاء كتاب "الوحى..

دراسة تحليلية للمفردة القرآنية" في ستة فصول، اقترب الأول "مفهوم الوحى عند المتقدمين" من طبيعة مفهوم الوحى عند العرب قبل

الإســـلام؛ وكيف تحوّل من حيث مضمونه "القران" إلى موضوع للمنازعة؛ وقد تم التطـرق إلىٰ التحوّلات التـي طرأت علىٰ هذا المفهوم ولحقت به؛ بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

أما الفصل الثاني "الوحيي وعلوم القران" فقد حاول تقريب القارئ من علاقــة موضــوع الوحــي "القرآن"بعلوم القرآن. أما الفصل الثالث "مفهوم الوحى من خلال البنائية القرآنية" فُخُصّص لبيان المفهوم الذي يعطيه القرآن للوحي في علاقته بالله وبالطبيعة والإنسان



صابر مولاي أحمد

🖜 القـراَن لم يـأتِ ليلـزم الناس بخصوصيات الزمن الذي نزل فيه؛ بقدر ما جاء ليدفع الناس ليعيشوا حاضر زمنهم

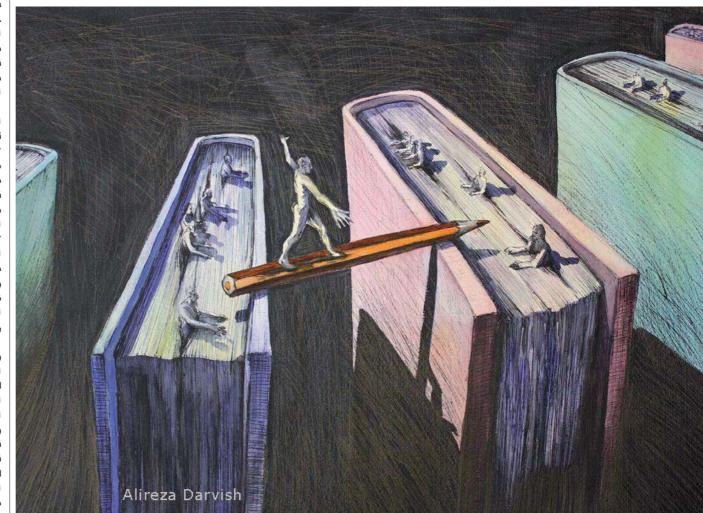
وخُصَّص الفصل الرابع "الوحى والثقافة" ليقـرّب القارئ من جدل الوحي و الثقافة. وقدّم الخامس "الوصل و الفصل بين الثقافة والوحى" نماذج لطبيعة الفِصل والوصـل بين الوحــى والثقافة. وخُصَّصَ السادس "الوحي والرسول" للاقتراب من نصوص الوحي "القرآن"، ولاسيما التي تحدثت عن علاقة الرسول صلى الله علية وسلم بموضوع الوحي.

وسعى صابر مولاى أحمد إلى المساهمة "في تحرير فهم القرآن من الأغلال التي تحُول بين الإنسان والتفكير النقدى؛ تذرّعا بوهم الثبات والحفاظ على أقوال المتقدمين والإعلاء من قيمة فهمهم وتصوراتهم إلىٰ مقام السادات والكبراء.

ويتمسّك المفكر المغربي، بالدعوة، إلىٰ التفكير والتفكّر فى القرآن من خلال القرآن نفسه عبر توظيف مناهج المعرفة الحديثة في عملية التفكير والتفكر. بالاستناد إلى قوله تعالىٰ "قُلْ إنها أعظكُمْ بواحدَةِ أَنْ تَقُومُوا للّه مَثْنَىٰ وَفُرادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ". وخلص إلى أن قيمة التفكس والتفكس تبدأ بفعل القراءة، وهو الفعل الذي تفرد الإنسان به؛ ولهذا مـن البديهي أن يرفع القرآن شعار "اقْرَأْ حيث قال تعالىٰ "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" فَي مقابل شيعار "بَلْ نَتَبِّعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ اَنَاءُنَّا".

# ناقد أميركي يرى أن العالمية محض وهم سردي

ناشرو الكتب أذرع صغيرة لتجمعات رأسمالية تفضل كتبا على أخرى



طريق الكاتب إلى العالمية له شروط (لوحة للفنان على رضا درويش)

هناك أعمال أدبية تنتشر وتلقى رواجا عالميا رغم ضعفها، وأخرى تظل محدودة في نطاقها المحلى رغم جودتها. الانتشار ليس نتيجة للجودة فحسب، بل هو وليد المواضيع المطروحة، فالقراء يطلبون مواضيع بعينها، وهنا يكون انتشار مواضيع علىٰ حساب أخرى، في منظومة ربحية

🔻 هل الكتب التي أتاح لنا الحظّ فرصة قراءتها مثل روايات أورهان باموك أو روبرتو بولانيو أو إيلينا فيرانتي، هي حقا الأفضل والأكثر أصالة بين الروايات الأخرى المكتوبة بذات اللغات التي كُتبت بها هذه الروايات؟ أم أنها ببساطة الروابات التي تناغمت مع الحسابات التحاربة القائمة فحسب؟

#### آلىات الانتشار

بشبكل هذا السؤال محور الكتاب الذي ترحمته الكاتبة العراقية لطفية الدليمي، وصدر مؤخرا عن دار المدى بعنوان "الروائة العالمية.. التناول الروائي للعالم في القرن الحادي والعشيرين"، الكتاب يضم ترجمة لست مقالات لآدم كبرش، وهو ناقد وشباعر أميركي، أصدر العديد من الكتب التي أثارت جدلا كبيرا، وهو عبر مقالات كتابه الأخير يطرح فكرة "الأدب العالمي" باعتبارها تسمية لطريقة الكتابة والقراءة التي تتعامل مع العالم بكليته باعتباره موضوعها والجمهور القارئ لها.

صفة العالمية في الرواية عالقة في لجة منظومات وتحديات وأساليب حياة تتعالى على كل محدوديات الأمة واللغة

الأدب يمثل وسيلة لمداعبة خيالات القرّاء عبر الحدود المتعالية التي قد تقيمها الحكومات، لكن برغم هذا الدور العابر للحدود الذي يلعبه الأدب، فإن الحقيقة أن الآليات المؤسساتية التي يتمّ بموجبها الاحتفاء ببعض الروائيين تظل غامضة وغير مفهومة على نطاق واسع، ولذلك فهي عرضة للشبهات والتشكُّك على الدوام، ومنها ما يتعلق بالمظاهر الاحتفالية تجاه الاختلافات ذات البصمــة الإثنيــة أو القومية والتي يتم تسويقها بعد أن تم تسليعها

تجاريا تحت يافطة الهويات المسكوت

ما الكتب التي تقف موقفا مضادا من هذه الهويات "فلن تحظي بفرصة الترجمة والانتشار العالمي، بل ربما لن تجد من يكتبها على الإطلاق بعد أن بات الكتاب على اختلاف لغاتهم مدركين للتوقعات التى تتطلبها السوق

كما يرى الناقد مؤكدا أنه منذ اللحظــة الأولى التي يــدركُ فيها الكاتب أنه بخاطب حمهورا عالميا وليس محليا فإنّ طبيعة كتابته ستكون عرضة لتغيير جوهري، فيبدي ميلا طاغيا

لإزاحة كل العوائق المحلية المفترضة التي تقف عائقا أمام الفهم العالمي.

وهده التهمة الأدسة مشهرة دائما بوجه أعمال هاروكى موراكامى الذي صار يعتمد لغة تبسيطية موغلة في الاستسهال الأدبي على حدّ زعم مجايليه من الكتاب اليابانيين الآخرين.

ومن وجهة النظر هذه يبدو ما يسمى بالأدب العالمي "وعاء فارغا لترسيخ التفاخر الذاتي العابر لدى الأقليات النخبوية العالميّة"، وبالتالي فــأيّ منتج أدبي ينـــال احتفاء من جانب<sup>ّ</sup> النظام الرأسمالي العالمي لا بد أن يتــم تحييده ومن ثــم تدجينه من جانب النسق النيوليبرالي الحاكم في العالم؛ إذ أنَّ كلِّ ناشري الكتب هـم في الغالب أذرع صغيرة للتجمعات الرأسمالية العملاقــة، وأنّ الاحتفاليات الأدبية التي تحتفى بالأدب العالمي إنما تحصل بفعل التمويل السخى لكبريات الشركات الرأسمالية في العالم.

#### العالمية في الرواية

كيف يمكننا أن نتوقع أن يحظى عمل ذو رؤية مخالفة للسائد أو خارجة عن السياق العام بدعم مثل هذه القوى المالية المتغولة؛ ألا ينبغي جعل الأدب العالمي مصاغا في قوالب قياسية بعيدة عن منافسة وتهديد الأنساق

مطاعم وجبات ماكدونالد السريعة؟

تحفل رواية أديتشى بتبصرات إيفيميلو

الرواية العالمية

عالمية في مخيالها السردي حتىٰ لـو كان مجالها مقيدا في حدود بلدة محلية كما في رواية 'ثلج" لأورهان باموك. تروي

رواية "ثلج" حكاية شاعر تركى عائد من منفاه السياسي في ألمانيا ليستقرّ في بلدته التي باتت معزولة عن العالم بفعل عاصفة ثلجية، ويحدث أن تشهد البلدة انقلابا مدبرا من قبل جماعة علمانية تقتل السكّان المسلمين، وهكذا تصبح رواية "ثلج" حكاية رمزية تتناول العلاقة بين أوروبا والعالم الإسلامي من جهة، وبين الحداثة والدين من جهة أخرى، وهى الموضوعات الأكثر أهمية وراهنية في اللحظـة العالمية السائدة من غير الأضطرار لمغادرة السياق المحلي

عالميين عند تناولهم موضوعات تختص بمستقبل النوع البشري، كما في رواية الكندية مارغريت أتوود "أوريكس وكريك" والفرنسي ميشيل ويليبيك في روايته "إمكانية جزيرة" وهما متشابهتان في استشرافهما لفناء الجنس البشري، ففيهما نجد أنّ الجرائم والنهب المنظم من جانب الجنس

النيوليبرالية السائدة تماما مثل حالة

الرواية نفسلها عالقة في لُجّة منظومات وتحديات وأساليب حياة تتعالىٰ علىٰ كُلُّ محدوديات الأمة واللغة، كما في رواية "أميركانا" للكاتبة النيجيرية تشسيماماندا نغوزي أديتشى، فإيفيميلو في الرواية ليست مهاجرة تقليدية بل تسافر موسميا بحسب سياقات العيش في القرن الحادي والعشــرين؛ فهي تقيمُ فـــى الولايات المتحدة لكنها لم تصبح أميركيــة تماما، لذا تعود في نهاية الأمر إلىٰ بلدها الأمّ. تُرينا أديتشي في روايتها أنّ مثل هذا المسافر العالمي قد تمّت هيكلته بصورة مثالية ليرى المجتمع من خارجه وعلى الشاكلة ذاتها التي يتطلع كلّ روائي للإمساك بها وامتلاك القدرة على توظيفها في عمله الإبداعي؛ لذا

حول الحياة الأميركية √ ويخاصـة عندمـا تقـارب الرواية موضوع العلاقات العرقية، فتبدو عالمية أقرب لكونها كوميديا من العادات والتقاليد المجتمعية

لكنّ الرواية يمكن أن تكون

لوقائع الحكابة.

كذلك يمكن للروائيين أن يكونوا

الذكوري هما ما يجعل اضمحلال الإنسانية وانكفاءها ثمّ تلاشيها يبدو أمرا مسوغا إلىٰ حد كبير. هكذا تجد صفة العالمية في

منذ اللحظة الأولى التي يدرك فيها الكاتب أنه يخاطب جمهورا عالميا فإن طبيعة كتابته ستكون عرضة لتغيير جوهري

كذلك يلاحظ كيرش أن العديد من الروائيين العالميين يعتبرون العنف الجندري مدخلا لفهم العالم، كما في رواية روبرتو بولانيو "2666" التي تدور أحداثها في مدار القتل الجمعي للتساء في مدينة واقعة علىٰ الحدود الأميركية– المكسيكية.

كما تتناول رواية موراكامي المسمّاة "Q84" حكاية قاتل يثأر من الرجال سيئي التعامل مع النساء، وحتى إيفيميلو بطلة رواية أديتشىي تتشكّل حياتها إلىٰ حد كبير بفعل تجربتها القصيرة في العمل بميدان الجنس، وكذلك الروايات النابولية للكاتبة فيرانتي ليست سوى ملحمة سردية عن العنف الأبوي، فيكون السفر المستمرّ بالطائرات هو ما يرسّخ شــعور الحرية بداخلها، لكــن برغم كلّ الأفق العالمي في الرواية فإنها توضعُ في مقابل تأثير تلك المنطقة الفقيرة في نَّابولي التي لا تستطيع الهروب من قيودها بصورة كاملة.

ويرى كيرش أن "التحدي الماثل أمام الروائي العالمي يكمن في أمور كثيرة هي في جوهرها مسألة أسلوب وتقنية: كيف يتأتى لكاتب متجذر في ثقافة ما أن ينقل حقيقتها إلى قراء من أماكن وثقافات شديدة التباين؟"

ويخلص في النهاية إلىٰ أنه لم يوجد

بعد الروائي الذي وجد حلا للصراع الناشب في روحه بين ما هـو محلي وما هو عالمي وعلي نحو كلي مقبول؛ فمعظم الحيوات البشرية تعاشُ في مكان واحد بعينه، وتستخدم لغة واحدة بعينها، لذا سيبقى البعد العالمي في تجربتنا البشرية محض بعد سردي وموضوعا يثار من خللال الخيال دوما والسياسة غالبا؛ والرواية العالمية هيى الثورة الأحدث المطالبة بالارتقاء بالخيال الخلاق الندي يتطلبه التعامل مع عالم معولم بالغ الاختلاف كالعالم

### شيئا في العمل الفني وتحليلات نظرية، تعيد تخييل حياة الرسام النسائية وعلاقاته المدمرة شرف الدين ماجدولين

نحن مستعدون لأن لا نرى

للأجساد والعواطف.

🗸 في كتاب لامع حمل عنوان "ألا نرى شيئا"، حاول مؤرخ الفن الفرنسي دانييل أراس أن يجيب عن سؤال جوهري في معرفة دلالات الأعمال الفنية، مفاده: كيف يحدث ألا نرى ما يرسمه الرسام؟ وكيف يتكرر، أحيانا، في تفسيرنا للعمل الفني أن نضحي بعيدين منه تدريجيا؟ حيث تصمد اللوحة في غموضها.

التجأ دانييل أراس إلى حيلة استدلالية طريفة تعتمد محكيات قصيرة، بطلها شخصية تدعى "غويليا" تنخرط في محاورات طويلة مع شخصيات مختلفة، يكون موضوعها لوحة ما، أو ماهية عمل فني؛ وسرعان ما يخرج القارئ بمحصلة مفادها أن التشكيلات البصرية لا تحتاج لمترجمين، وإنما لأصحاب نظر، ممن يمتلكون حساسية الرؤية، فزائر المتاحف والأروقة لا يقرأ نصوص الكاتالوغات التقديمية ليرى، وإنما ليستوعب تحليلا للعمل أنتجه شخص مختلف عنه، وأن يقرأ تلك النصوص المطبوعة شيء بعيد عن رؤية ما يعرض أمامه.

هكذا تبدو وساطة النصوص وكأنها تعيد تأهيل العين، وتحول اللوحة إلى محكية، هل تحتاج العين لحكاية؟ احتمال مستبعد، إذ الأذن هي التي تستوعيها، ما تتطليه العين هو القدرة على الاسترسال في التمعن، والانجذاب إلى المعروض في السند. فلا مجال للحديث هنا عن المتعة، فالسياق يتعلق أساسا بالاستدراج للتأمل، والشيء الأكيد أن اللوحات السوداء لفرانسيسكو غويا ليست مثالا فاتنا ولا جميلا، هي تجربة بصرية مرعبة، ومن ثم فلا يمكن الحديث في اللوحات والمنحوتات والتنصيبات المختلفة عن الجميل أو الفاتن فقط، وإنما عن العمق والمعنى، إنه الافتراض الذي يجعل تاريخ الفن، من وجهة نظر معينة، يتجلى بوصفه تخلصا تدريجيا من وظيفة الجميل، لحساب طبقات الدلالة، وانزياحا من الاستعارات الممتعة إلى الرموز

في الكثير من الحالات توحي انطباعات المهتمين الهواة بالفنون البصرية، أنهم لا يثقون في بصائرهم، ليروا ما يعرض عليهم بشكّل صحيح، أو أنهم لا يثقون في الأثر المباشر والتلقائي للأعمال التشكيلية، يتصورون أنها تنقبض على ألغاز، أو أن ما هو متاح لفهمهم ناقص في الغالب الأعم. لهذا فإن ترددات عدد كبير من زوار المعارض على الفنان لسؤاله بات سلوكا شائعا بعد تحولات الفن المعاصر التي أفقدته سلاسة الفنون الكلاسيكية والحديثة، وهو السلوك الذي يدفع إلى الاعتقاد بأن الفنان المعاصر مطالب بأن يكون متحدثا جيدا ومؤولا مقنعا، فضلا عن أن يكون فنانا بارعا، لأن أعماله تحتاج لعتبات لفظية، ومن ثم باتت تصريحاته وحواراته الصحافية، وكتاباته في حالات خاصة، بمثابة تسديد للنظر.

في رواية الكاتب الجزائري الفرنكوفوني كمال داوود الأخيرة "الفنان ملتهما المرأة"، يحكي السارد عن جولة في ردهات متحف بيكاسو في باريس، حيث قضيٰ الليل مع أعمال فنّان لا تسلم نفسها بيسر للعين، تشكيلات تتحول، دون كلل، إلىٰ مفاهيم

تنطلق كل تلك التفاصيل من خلفية للسارد ترى الأعمال قبل أن تستوطنها، وتحولها إلى محكية عن التهام رمزي لأجساد غير ناطقة، بلفها الصمت والتكلس والصراع المكتوم. وفي لحظة ما تنطلق رؤى جانبية للبطل القادم من مجتمع غارق في التدين، حيث يتحول الالتهام البصري إلى صدى لطقس التضحية والامتلاك الجسدي للنساء في الجنة، في النهاية، يتجلىٰ البطل بما هو راء، يتأمل ويصف، ويعجن اللوحات بكيمياء ذهنية، تصير فيها اللوحة مجرد سطح، تتقلب فيه أصداء الذاكرة، يقول السارد في مقطع من النص ما يلي "أول درس يمثل لكاتب، لم يتعود إلا نادرا على رؤية اللوحات،... هو: للتمكّن من التهام ذات متوله بها، ينبغي تحويلها إلىٰ كيان

> الفنان المعاصر مطالب ىأن بكون متحدثا حبدا ومؤولا مقنعا، إضافة إلى براعته الفنية، لأن أعماله تحتاج لعتبات لفظية

يتجلى التهام السارد لمرئياته، في هذا السياق تحديدا، بما هو امتداد لالتهام الرسام لموضوعاته، حيث لا تتخايل المعاني خارج جدلية الرغبة والامتناع، الرغبة في الاستيعاب وامتناع الأثر، أو على الأقل تردده بين الإمكان والاحتمال، هل فعلا تقول لوحات بيكاسو ذلك النهم الكانيبالي؟ هو سؤال يشغل البطل في النص، ولكنه لا يشعل قارئ رواية كمال داوود؛ حيث إما أنه سيستمر وإما يتوقف، بالنظر إلى مدى نجاحه في انتشال الخيط السري الذي يلملم التفاصيل، ويمنحها طاقة الإمتاع، ذلك الذي لا محل له في تأملات البطل المتشوق إلىٰ تركيب أطروحة عن الرسام الملتهم

من هنا يتأكد مرة أخرى أننا لا نبحث في اللوحة عن تفاصيل سهلة، كما لا نزهد في امتناعاتها بيسر، بمكن أن نضع تفسيرا يسوغ الإصرار على الوقوف والتملي، حتىٰ لا نقر في دخيلة أنفسنا بالعجز. وقد ننطلق مبدئيا من فرضية ترى أن للوحة معنى وعمقا، لأنها موجودة في متحف، ويجب أن نفهم ما تقول، استرشادا بمعارفنا وذاكرتنا ومعلوماتنا عن الفنان وتاريخ الفن والتيارات والأساليب. وهي طبعا كلها أشياء ثانوية في الرواية، التي ننسى حين ننغمر في تفاصيلها أغلب المعلومات المتصلة بكاتبها وعصره وتاريخ الرواية وأنواعها.

فى مقطع شديد الدلالة من كتاب ورهان باموك "الروائي الساذج والحساس" يقول "عندما نحدق في اللوحة لا ندرك فقط العالم الذي تنتمى له اللوحة، بل ندرك أيضا ما شعر به هايدغر عندما شاهد العمل الرائع للفنان فان غوخ 'زوج الأحدية': شيئية اللوحة، مكانتها باعتبارها شيئا. اللوحة تنقلنا وجها لوجه مع صورة العالم والأشياء داخله، لكن الرواية يمكنها مواجهة هذا العالم وهذه الأشياء فقط من خلال تحويل وصف الكاتب إلى صور في مخيلتنا... فن الرواية قد يقول: في البدء كانت هناك



لوحات فرانسيسكو غويا تحتاج قراءة

## كتاب وإعلاميون: دراما رمضان.. شاهد وأنت ساكت

مسلسلات تحرّض على العنف بأداء مخيب للآمال ونصوص هزيلة

تكون الصورة أوضح لتقييم الأعمال الدرامية المعروضة خلال هذا الشهر، حيث انتهى بعضها وانتصف بعضها الآخر، ما يقدم صورة متكاملة لتقييم منتج هذا العام من المسلسلات الدرامية والكوميدية. وقد جاءت أغلب التقييمات سلبية، خاصة ما يتعلق بالدراما المصرية التي تعتبر من أهم منتجي الدراما في الوطن العربي. "العرب" استطلعت أراء نقاد وكتاب وإعلاميين حول الأعمال الدرامية المصرية لرمضان هذا العام.



رفض معلن وأخر مستتر لدراما رمضان المصرية لهذا العام، المعلن يتمثل في الرد العاتب والحزين لبعض الآباء والأمهات من تحول الدراما إلى بوابة تدريب علئ العنف السلوكي واللفظي والإيحائي والخروج عن قيم الاحترام بين أفراد الأسرة، فهناك سباب وشتائم وإيصاءات وقصة ومسيئة للعلاقات الأسرية والعائلية، والمستتر يتمثل في المقاطعة وهو أمـر يبرز جليا خاصة في المقاهي التي اكتفت بقنوات كرة القدم وقنوات الأفلام الأجنبية.

وربما ما زاد الأمر نقمة هو برامج التوك شيو التي تعمدت الفضائحية في حواراتها كما جرى مع الفنانة سمية الخشاب وحكاية طلاقها من أحمد سعد. يضاف إلى ذلك التدخلات في الموضوع والإخراج والافتعال المكشوف والهش في الأداء التمثيلي الدرامي والكوميدي، الأمر الذي تسبب في مشاكل بين المخرجين والكتاب والممثلين.

#### موسم دون المستوى

مليئة بالعنف بل وأكثر مِن ذلك تحثّ عليه، ولا موضوعات مثيرة

الغلابة، و والابيل ظهر ممثل موهوب هو محمد ممدوح، كانت مشكلته في مخارج الحروف، جهازه الصوتى يعانى مشكلة ما، كتب البعض مشيرا إلىٰ ذلك، لكن البعض الآخر لم يكتف برفض هذه الملاحظة المهمة، بل كال الشتائم لأصحابها مؤكدا أن ممدوح أعظم ممثل في الدنيا، هكذا بجرة قلم، ناسيا أن صوت المثل هو واحد من أهم أدواته، لكنها البلطجة النقدية التى تشبه تمامًا ما أعتبره بلطجة



حسان إن دراما رمضان هذا العام جاءت عموما، مضيف "دائما ما كان الشهر الدرامية التي كان المشاهد يلهث وراءها لهم حضور قوى، باعتبار رمضان هو فيه علىٰ أعلىٰ مستوياتها".



ويخلص حسان قائلا "إجمالًا لا قضايا مهمة تناقشيها المسلسلات، ولا موضوعات مبهجة تطرحها الأعمال التى تقدم نفسها باعتبارها كوميدية، أنت كمواطن أهم شرط لارتباطك بالعمل الفنى، أن تجد نفسك فيه، أو على الأقل تجد ما يخصك أو ما يشغلك من قضايا، ولأن أغلب الأعمال الدرامية لا تعرف إلى من تتوجه أصلًا فإنها لم تجد استجابة طيبة من المشاهدين، أو ربما تعرف إلى من تتوجه وتعمدت أن تتوجه بهذه

ثابت "نحن أمام موسـم درامي متوسط المستوى، اتسم بحصر عدد الأعمال التلفزيونية ووضع سقف لأجور النجوم، وكلاهما من الإجراءات المحمودة، لولا أن النتيجة كما شاهدنا ظلت متواضعة. ربما كان السبب في ذلك هو ضعف النصوص المكتوبة، وانتشار ظاهرة ورش الكتابة، التي أفرزت أعمالًا مليئة بالثغرات وتعانى الضعف والرتابة. كما لاحظنا عدم تمكن بعض المخرجين من أدواتهم. ربما من المبكر وضع تقييم نهائي للمسلسلات، وإن كان هناك بعض الأعمال التي فرضت نفسها على الحمهور، وهناك أنضا نحوم استطاعوا لفت الأنظار إليهم عبس أداء جيد لمشاهدهم في تلك الأعمال".

ويضيف ثابت "محمد ممدوح في علسل 'قابيـل'، فتحــي عبدالوهــاب وحنان مطاوع في مسلسل 'لمس أكتاف'، إنجي المقدم في ولد الغلابة، محسن محيى الدين في 'قمر هادي'، هشام سليم في 'كلبش 3". وفي الأدوار الثانية، برز علي الطيب في مسلسل 'قابيل'، والذي سبقٌ له التألقُ في مسلسل 'أهو ده اللي صار'، وأيضًا الفنان حمرة العيلي الذي يشارك في مسلسل 'ابن أصول'.

هؤلاء في تقديري هم الأفضل فى دراما رمضان 2019، ودعُّوناً لا نهدر الوقت في الحديث عن الأسـوأ، رغم كل الدعايــة التى أحاطت بأعمالهم

وأسمائهم". ويشير ثابت إلى جانب إيجابي في مسلسل "قابيل" إخراجا وتصويرًا، على الرغم من أن بعض الأحداث جاءت بشكل وتفكير غربيين لا ينطبق على الواقع المحلي في كثير من الأحيان. لافتا إلىٰ انتشار فكرة وجود ضيوف الشرف في الدراما التلفزيونية في مشهد أو حلقة واحدة، وبعضها أصبح "تريند" على مواقع التواصل الاجتماعي، كما حدث في المشهد الذي

الباحثة والكاتبة داليا عاصم تعتبر الدراما الرمضانية هذا العام في أسوأ مواسمها، وتقول "مستوى الأعمال لم ينجح في جذب الجمهور وذلك لعدة أسباب، أهمها: ضعف الخطوط الدرامية فى الكثير من الأعمال فلا حبكة منطقية تقنع المشاهد المصرى الذي نشاعلي دراما من العيار الثقيل، فضلا عن تكرار القصص وفقر السيناريو والحوار وعدم ترابطه. وهذا كله ملحوظ بوضوح في مسلسل 'زلزال' لمحمد رمضان الذي لم ببذل جهدا ليقنعنا بأنه محمد حربي كرامة بطل العمل، فلا فارق في أدائه لشخصية 'حبيشة' أو 'الأسطورة' فهو يعتمد على جماهيريته".

والهدف هو بث صور

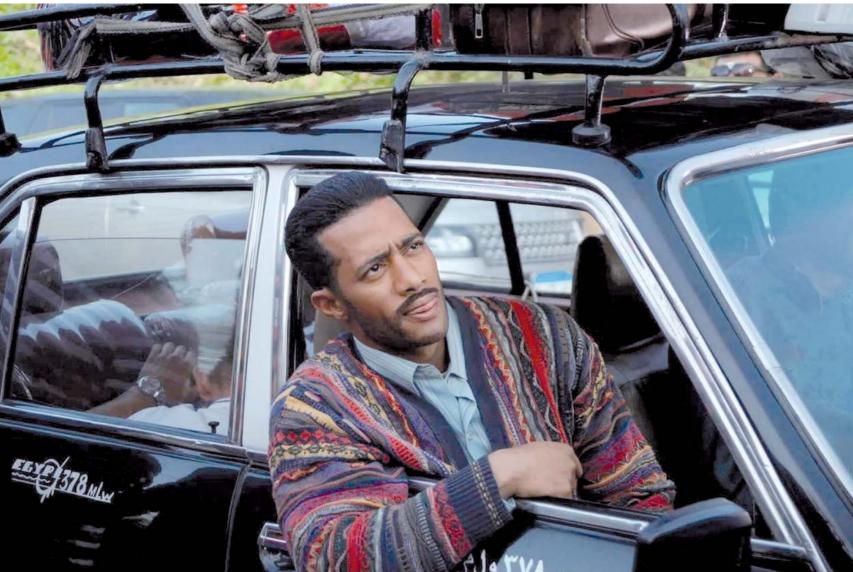
السوشيال

وتؤكد عاصم أن هناك استخفافا

قدمه تامر حسني مع أحمد السقا في مسلسل "ولد الغلاّبة".

كبيرا من قبل المثلين بالمشاهد وبمسؤوليتهم الفنية فلا دراسة للشخصية التي يقدمونها ولا اندماج فيها بل تشعر أن بعضهم يقوم بسرد الحوار المكتوب لينهى المشهد، وهذا ما لمسناه في مسلسل "حكايتي" لياسمين صبري، كذلك وجدنا تناسخا في تكثيف حرعـة الميلودراما في جميع الأعمال ومشاهد الموت والقتل أصبحت أساسية،

هذه المشاهد على أكتاف" كثيرًا من حيث العصابات التى تخطف



#### أداء محبط وأخطاء كثيرة

بشكل كبير تنوعت الأعمال الدرامية

في رمضان الحالي بين الكوميدي

والتراجيدي والأكشتن على عكس

السنوات الثلاث الأخيرة التي سيطرت

فيها بشكل كبير مسلسلات تناولت

الأحداث التي ضربت مصر والمنطقة

يقول الشساعر والناقد الفني يسسري مخيبة لتوقعات المشاهدين والمتابعين الفضيل ساحة للتنافس بين الأعمال من قناة إلى أخرى. كان حجم الإنتاج الكيفية السقيمة السطحية". كبيرا، ونجوم التمثيل والكتابة والإخراج ويقول الكاتب والباحث باسر موسم الدراما المصرية، وكان الواحد منهم يدخر أفضل ما لديه لتقديمه خلال الشبهر الكريم الذي تكون نسب المشاهدة

> أغلب الأعمال الدرامية قضايا مهمة تناقشها ولا

وتساءل حسان ما الذي حدث هذا العام؟ قائلا "لا أحد يدري، يبدو أن لعنة ما أصابت الدراما المصرية في مقتل، طرحتها أرضا وجعلتها عبرة لمن يعتبر، الكتابة بصفة عامة فقيرة للغاية، خذ عندك مثلًا مسلسل 'فكرة بمليون جنيه' الذى يقوم ببطولته على ربيع ومعه نجمان كبيران هما صابرين وصلاح عبدالله، المفترض أنه مسلسل كوميدي، لكن يا الله على الإفيهات التي تصيب بالشلل، كتابة سقيمة ومفتعلة، ولا يعلم صاحبها الفارق بين السخرية أو بين الكوميديا والاستظراف، ما يمارسه الأولاد على فيسبوك أجمل وأعمق وأخف

ويتأبع حسان "في مسلسلي 'ولد

ميديا للترويح للمسلسل. والمضحك أن أكثر من مسلسل يدور في فترة التسعينات باعتبار أن اللعب على وتر النوستالجيا سينجح العمل. ومن جانب أخس لم يبذل صناع الدراما جهدا للتميز فى اختيار شارة المسلسل "التتر" أو حتى الموسيقي التصويرية التي قد تخلد العمل الدرامي وتجعله أيقونة كما عهدنا في أعمال المذرج إسماعيل عبدالحافظ وأسامة أنور عكاشه مثلا..

#### الحثُّ على العنف

تؤكد الكاتبة الصحافية دعاء برعى أنه بعد متابعة بعض الأعمال الدرامية لم تجد أي جديد، لما تنقله هذه الأعمال للمشساهد من عنف وإجسرام وانحراف سلوكي، ربما اعتقاداً منها أن ذلك له القدرة على إحداث الإثارة والتشويق وشد المشاهد لمتابعتها، لكنها وبعد عرض قرابة الــ15 حلقة لهذه الأعمال لم ترتبط بمسلسل منها، تقر برعي أن مسلسل "ولد الغلابة"

تدور أحداثه حول الترتيب والتجهيز لقتل "ضاحي، ود.عزت" والتفنن في ارتكاب الجريمة، والتركيــز علـــيٰ أن تجارة المخدرات من شانها أن تجعل من صاحبها ثريا وصاحب نفوذ، كذلك مسلسل "زي الشمس" الذي تدور أحداثه حـول قتل "فريـدة" وقاتلهـا وعلاقاتها المشبوهة، أيضا مسلسل "حكابتي" التي تدور أحداثه حول تناحر الأشــقاء على الإرث الذي ينتهى بهم إلى القتل والثار من داليدا وهروبها من القاتل طوال حلقات المسلسل، ناهيك عن الظلم والقهر واستغلال النفوذ في أحداث مسلسل "زلزال"، كما يبحث مسلسل "قابيل" في الاضطراب النفسي وقضايا القتل المستمرة، ولا يختلفُ "لمس

العربية عقب أحداث الربيع العربي. المسلسلات الأخرى، أو ظهوره في أكثر ورغم ذلك التنوع هناك تراجع ملحوظ مـن عمـل دون تركيز في اختيـار أدوار فى جودة الأعمال الدرامية المقدمة على مناسبة، وبالتالي لم نعد كأسرة نلتف عكس السنوات السابقة، ذلك التراجع حول كوكبة من نجوم الفن تشارك جميعها في بطولة عمل واحد ضخم يفيد شــمل عــدة مســتويات، ســواء لضعف المجتمع ويبرز إيجابياته في المقام الأول السيناريو أو الإخراج أو أداء الفنان، أو ربما لتدخلات من المضرج أو الممثل كما كان في السابق، فبدا المشبهد الدرامي في السيناريو أضعفت العمل، مثل ما الرمضاني هذا العام مشردما بلا تناغم". وعلق الروائي والمؤرخ محمد غنيمة حدث في مسلسل "زلزال" بعد أن أصدر السيناريست عيدالرجيم كمال بيانا قائلًا "بحثت هذا العام في الدراما الرمضانية عن المسلسلات التاريخية شـرح فيه كيـف أن هنـاك تدخلات من أو الدينية أو دراما الأطفال فلم أحدها، المخرج أفسدت السيناريو الأصلى الذي مسلسلات هذا العام

وهددا بالإضافة إلى افتقادي الشديد لنجمي الدراما يحيئ الفخراني وعادل إمام. وبالطبع لم أستطع متابعة كامل أعمال رمضان، ولكننى تابعت مجموعة من المسلسلات مثل 'هوجان، قابيل، ولد الغُلابة، ولمس أكتاف، وسوبر ميرو، بدل الحدوتة تلاتة'، وأستطيع أن أقول إن السمة الغالبة على الدراما هذا العام تتلخص في أن معظم الأحداث لا تخلو من العنف بل وأكثر من ذلك هو الحث عليه بشكل يثير القلق، حتى أن المسلسلات الكوميدية أيضا تكتظ بهذه المشاهد. لكنني يجب أن أسجل إعجابي بشكل كبير ببعض الممثلين لما يقدمونه من أداء بستحق الاطراء مثل محمد

ممدوح وكريم محمود عبدالعزيز وفتحي

وتقتل، كل هذه الأعمال تمثل السواد

وغير المنطقى أو المبرر في كل الأعمال

الدرامية السابق ذكرها انفراد كل نجم

ببطولة مطلقة في عمل بمعزل عن نجوم

وتضيف برعى "أنه من المبالغ فيه

الأعظم من دراما هذا العام.

#### التطرف والابتذال

عبدالوهاب".

يرى الكاتب سامح فايلز أن الدراما العربية بشكل عام تستمر في رمضان الحالي في رصد وتتبع حركات التطرف الديني، لكن ليس بنفس قوة الأعوام الماضية، ربما بضعة مسلسلات تلك التي تحدثت بشكل مباشر عن الإرهاب الديني مثل مسلسل "كلبش" و"السهام المارقة"، وهناك مسلسلات أخرى كان الحديث عن الجماعات الإرهابية خطا دراميا فيها

مثل "لآخر نفس"

و"العاصوف"

أو مسلســل

"بركــة"، لكــن

تعانى من ضعف النصه المكتوبة، نظرا لانتشار ظاهرة ورش الكتابة، التي أفرزت أعمالا مليئة بالثغرات

وتركز الإعلامية نهلة الفضالي على المسلسلات الكوميدية مؤكدة أنها اعتمدت على التكرار والإفيهات المفتعلة مثل مسلسل "بدل الحدوتة" لدنيا سمير غانم، الذي يقوم على ثلاث حكايات كل حكاية تعتمد فيها على شخصية سبق للفنانة أن قدمتها حيث تستهلك نفس الأداء، وعلى نفس السياق مسلسل "فكرة بمليون جنيه" لعلى ربيع، وهو للأسف ستخدم إفيهات وإبصاءات مبتذلة ووقحة إلى حد بعيد، وكلا المسلسلين بلا كوميديا.

وتشير الفضالي إلى أن المثلين من أبطال مسرح مصر قدم كل واحد منهم مسلسلا يعتمد فيه على القفشات والإفيهات دون وجود فكرة أو موضوع قادر على خلق مواقف كوميدية أو إضحاك حقيقى، بل تشعر أنها مجموعة من الإفيهات المتراصة إلى جوار بعضها البعض دون أن تقدم معنى سوى الابتذال والاستخفاف بعقل المشساهد. وهذا ينطبق أيضا على مسلسل "الزوجة الـ18" لحسن الرداد، وكذلك "ابن أصول" لحمادة هلال وهو إعادة إنتاج لفكرة مسلسل الحاج متولي، فكرة الرجل الذي تتنافس عليه كم امرأة.

## الفيلم المغربي «اَدم» في مهرجان كان

### حكاية مغربية مؤثرة عن التضامن بين امرأتين تكافحان لأجل حياة أفضل في ظل غياب الرجل

سينما نسوية بامتياز، لكنها لاتنتمِــى إلــيٰ عالم الافــكار التي غالبا ما هيمنت على سينما المرأة في العالم العربي، أكانت من صنع مخرجة أو من صنع مخرج يطرح قضايا المرأة وينتصر لها. سينما تنتمى إلى التجربة الإنسانية، وفيلم يتمحور من حول تجربتين قاسيتين لامرأتين في الدار البيضاء واحدة مات زوجها والاخرى حامل خارج الإطار الشرعى.



آدم" فيلم مغربي ثان ولكن هذه المرة في قسم "نظرة ما" اللوازي للمسابقة في مهرجان كان السينمائي. ويتنافس الفيلم علىٰ جوائز لجنة تحكيم هذه التظاهرة، التى ترأسها المخرجة اللبنانية نادين لبكي، كما يتنافس على جائزة "الكاميس الذهبية" التي تمنح لأفضل

أمير العصري

"أدم" هو الفيلم الأول الذي تخرجه الممثلة المغربية مريم توزاني. كتب له السيناريو وأنتجه زوجها المخرج المغربي المعروف نبيل عيوش. ولكن يمكن القول إنه أيضا فيلم نسائي بامتياز، ليس فقط كونه من إخراج امرأة، بـل لأن موضوعه يتعلق بشـكل خاص بعالم المرأة في مجتمع مغلق كالمجتمع المغربي. وهو يتميز كثيرا رغم بساطته، عن الفيلم الجزائري "بابيشا" الذي سبق أن تناولته بالنقد في هذه الصفحة، بسلاسة موضوعه ووضوح شخصياته ورؤيته، كما أنه ناطق بكامله باللهجة العربية المغربية دون أي إقحام

فيلم نسائي بامتياز، ليس فقط كونه من إخراج امرأة، بل لأن موضوعه يتعلق بشكل خاص بعالم المرأة في مجتمع مغلق

يدور الفيلم في الحي القديم (سسمونه عادة المدينة القديمة) بمدينة الدار البيضاء. وهو الحسى التقليدي المتزمت الذي يكفى أن تدخله امرأة شابة حامل لا يعرفها أهل الحي، لكي تحاصرها النظرات الفضولية المتحهمة من كل جانب، وهو ما يحدث لإحدى البطلتين. أما الموضوع فهو كيف يمكن للمـرأة أن تتحقق مـن دون الرجل، وأن تعتمد على نفسها في إدارة شوون

حياتها بعيدا عن أسر الرجل ودون الاحتياج إليه وأن تواجه بمفردها وبكل شـجاعة، عواقـب اختياراتهـا ونتائج أخطائها أيضا. في الفيلم شـخصيتان رئيسـيتان لامرأتين: هناك أولا "سامية" (نسرين

إرادي) التي جاءت من الريف إلى المدينة وهي في مرحلة متقدمة من الحمل نتيجة علاقة جنسية غير شرعية. الآن تبحث سميرة عن عمل يوفر لها نوعا من الحياة الكريمة ولو مؤقتا إلى حين تستطيع أن تضع مولودها وتحل مشكلتها على نحو أو آخــر، فهي لا تســتطيع العودة إلىٰ أسرتها لكى تلد هناك. لكنها تطرق جميع الأبواب دون جدوى، فلا أحد يريد أن يسند إليها عملا وهي في هذه الحالة المتأخرة من الحمل، إلى أن تلتقى بالمرأة الثانية "عبلة" (لبنى عزبال) الأرمّلة التي تقيم مع ابنتها "وردة" (8 سـنوات) بعد وفاة زوجها، وهي تعتمد على نفسها في تدبير شــؤون الحيــاة من خلال بيع الشطائر التقليدية وأرغفة الخبز التي تصنعها في المنزل وتعرضها للبيع عبر نافذة غرفة في منزلها جعلتها بمثابة دكان، هــذه النافــذة تفتح على الشــارع الذي يعج بالبشر.

قبول مساعدة سامية لها في عملها، لكنها مع إلحاح ابنتها وردة التّي تشعر بمعاناة واغتراب سامية، تقبل بوجودها كضيفة بصفة مؤقتة، لكنها ترفض أي مساعدة منها سواء في الأعمال المنزلية أو ما يتعلق بتجارتها. ولكن العلاقة بين المرأتين تنمو تدريجيا، ثم توحدهما المشكلة التي ليس من المكن أن تشعر بها حقا سوى امرأة خبرت الحياة مثل عبلة، إلى أن يحدث التغيير في حياة

نعرف أن "عبلة" رفضت الزواج منذ وفاة زوجها. وهي تغطي رأسها، ترفض أن تتزين، متجهمة لا بعرف الابتسام طريقا إلى وجهها رغم ملامحها الجميلة، ترفض محاولات سليمان الذي ينقل لها الدقيق والسكر، التقرب منها بل وتتحفظ على رغبته الارتباط بها. إنها تقمع أنوثتها. أما سامية فهي تعانى الاكتئاب بسبب أزمتها التي لا تجد لها حلا، فهي لا تستطيع العودة إلى قريتها، ولا تستطيع إجراء عملية إجهاض لا تملك أولا ثمنها كما لا يمكنها المجازفة بمخاطرها مع ما بلغه حملها من مرحلة متأخرة كثيرا، لكنها

في الوقت نفسه لا تستطيع- كما تقول-فى البداية تتردد عبلة كثيرا في أن تأتي إلىٰ العالم بطفل يشــقىٰ نتيجة كونه طفلا غير شرعي، أو "ابن زنا"، ينشسأ في الفقر والفاقة والتخلف مجللا بالعار. لذلك فهي تصر على ضرورة التخلص منه بتركّه في ملجأ للأطفال الفيلم ليس معنيا هنا بماضى

سامية، من أين جاءت بالضبط، وماذاً وقع لها، ومن هو الرجل الذي عاشـرها وحملت منه، ولماذا تخليٰ عنها وفي أي ظروف.. الـخ. فالرجل شبه غائب عن الفيلم عمدا فهذا ليس فيلم الرجل بل المرأة أمام واقعها وأمام مشكلتها. وأزمة سامية هي التي تكشف أيضا أزمة لبني. فالمأزق مشترك.

تدريجيا ستنجح سامية في تعليم لبنئ كيف تصنع المأكولات الشهية التى تجعل تجارتها تزدهر، كما تقنعها بالتخلي عن قمع أنوثتها، وأن تتفتح وتتزين وتقبل على الحياة. أما لبني فتنجح وهي صاحبة تجربة الأمومة، في إقناع سامية بالتمسك بأمومتها وعدم التخلى عن وليدها بعد أن تضعه بالفعل في منزل لبني. هنا تنتصر الأمومة عليّ المحنة، وتنتصر الأنوثة على القهر

الاجتماعي. وينتهي الفيلم نهاية متفائلة في سياق طبيعي مقنع وبسيط. يكمن جمال هذا الفيلم في بساطته،

في سرده البسيط الواضح، فشخصيات الفيلم لا تزيد عن خمس شخصيات فقط. والسيناريو يرصد التغيرات التى تنشئا لدى الشخصيتين الرئيسيتين تدريجيا ومن خلال مواقف منسوجة جيدا، مع براعة التعبير الدرامي عنها بفضل أداء الممثلتين اللتين قامتا بالدورين.

لا شك أن تجربة مريم توزاني (التي شاهدناها كممثلة في فيلم نبيل عيوش الأخير "غزية") في إخراج هذا الفيلم أتت بنتيجة جيدة، والسبب الأساسي يرجع إلىٰ توفر السيناريو المكتوب جيدا، الذي لا يلجا إلى النمطية أو القوالب العتيقة المعهودة في مثل هذا النوع من القصص السينمائية، كما يرسم ملامح التطور الذي يطرأ على المرأتين بطريقة واقعية مقنعة بعيدة عن المبالغات الميلودرامية التي تفسد عادة هذا النوع

الفيلم يصور في بساطة ومن دون خطابات مباشرة، كيف يمكن أن تجد المرأة عزوتها في كنف امرأة أخرى مثلها، وتصبح ابنة لبنى "وردة"

سياما وجوستين ترييت كمنافسات في

المسابقة الرئيسية في كان هذا العام من

أن تكون أول امرأة سوداء تفوز بهذا

شيء شعرت به كآن بعض الحزن فهذا

يحدث الآن فقط اليوم في 2019. إنه

متأخر حدا، إنه أمر لا يمكن تصوره أنه

ما زال يمثل حدثا اليوم. وهو ينبهنا إلى

أنه مازالت هناك حاجة للقيام بقدر كبير

وقالت ديوب إنه "كان أمرا مذهلا

وأضافت "كي أكون صادقة فأول

بين 21 اسما.

الترشيح".

امرأتان توحد بينهما المحنة مدعاة لسرورها وتفاؤلها بل هي التي

تفتح عينى سامية على ولع لبني القديم بأغانى المطربة وردة الجزائرية (التي أطلقت اسمها على ابنتها. وفي أُحد المشاهد الجميلة في الفيلم، تدير سامية شريطا لأغنية من أغانى وردة كانت القاسم المشترك بين عبلة وزوجها الراحل. مما يستدعى حبها للحياة وذكرياتها الجميلة مع الرجل الذي غادر الحياة.. تحاول سامية جــذب عبلة من ذراعها وإقناعها بمشاركتها الرقص على إيقاعات الأغنية. لكن عبلة تتشدد وتقاوم وترفض، ولكنها تدريجيا تتخلي عن تشددها وتلين ويبدأ جسدها في الاستجابة لإيقاعات الأغنية. لقد استردت رغبتها في الحياة والاستمتاع بما بها كما ينبغي لامرأة لم يذبل شببابها بعد. وربما أيضا تقبل ما أبداه سليمان من

رغبة في الزواج منها. أمــاً "أدم" فهو الاســم الــذي تطلقه سامية على وليدها، بعد أن تتخلي عن رفضها الاقتراب منه أو إرضاعه وتودع فكرة التخلص منه، فمشاعر الأمومة تنتصر في النهاية. ولذلك تهدي مريم توزاني فيلمها الأول إلى المرأة التي أنجبتها .. إلى أمها.

المهنية بينما تلعب كروز دور أمه في

ساهمت أفلام ألمودوبار

نحو النجومية بينما فاز

المخرج بجائزتي أوسكار

وقال ألمودوبار أثناء توجهه إلى

عرض الفيلم "سكبت الكثير من نفسي

في هذا الفيلم. لكن بمجرد أن تبدأ

الكتابة، فلابد أن يستحوذ عليك الخيال".

وسبق أن ترأس ألمودوبار لجنة التحكيم في كان خلال دورة المهرجان عام 2017.

ومعروف أن الفيلم، عرض في إسبانيا

ولقي استحسان النقاد.

لأفضل فيلم أجنبي

في إطلاق كروز وبانديراس

### ں في كان والمودافار يعود رفقة كروز وبانديراس

모 كان (فرنســا) - المخرجة ماتى ديوب هى أول امرأة من أصل أفريقي تنافس علىٰ الفوز بأعلىٰ جائزة في مهرجان كان السينمائي من خلال فيلم مثير للمشاعر عن المهاجرين. وقد جعلها وصولها إلى هذه المرحلة تشعر بالمسؤولية، ولكنه أظهر كم الجهد الذي يتعين بذله من أجل تحقيق المساواة في صناعة السينما.

ويعد فيلم "أتلانتيكس" أول فيلم طويل لديوب المخرجة الفرنسية السنغالية، وهو يتناول تبعات رحلات المهاجرين على أسرهم الذين يتركونهم ويسافرون. وقالت ديوب إن الرغبة في رؤية تحسيد حياة السود على الشاشية كان الدافع وراء الفيلم. وأضافت لقد كانت ضرورة وضرورة ملحة جدا.

وتعتبر المخرجة أن ثمة دوافع ومحركات عدة للإقدام على كتابة قصة الفيلم، قائلة "لكن في نهاية السيناريو كنت مثلما أنا الآن أربد أن أرى هؤلاء الممثلين السود يعبرون.. وغيري كثيرون يحتاجون ذلك".

المخرجة الفرنسية السنغالية سلكت طريقا غير معتاد للوصول إلى كان، فقد عملت مع مجموعة من الممثلين الذين يظهرون للمرة الأولئ، وقد تعرفت على بعضهم في شوارع مدينتها دكار.

وعبّرت ديوب عن تأثرها لدى رؤيتها أفلام نجومها من السود في

فيلم "اخرج" للمخرج جوردان بيل. سنغالي لقي حتفه أثناء عبوره البحر بعد اختفاء مجموعة من الرجال خلال واعتمــد فيلــم "أتلانتيكـس" علىٰ فيلم إلــيٰ إسـبانيا. وحــاول "أتلانتيكس" رحلاتهـم الخطــرة عن طريــق الهجرة. وثائقي قصير لديوب في عام 2009 عن التركين إلىٰ النساء اللائلي يتم تركهن وتـم اختيار ديـوب وثـلاث مخرجات



DU FILM DE CANNES

من جهة أخرى المثلة بينيلوبي كروز والممثل أنطونيو بانديراس، وهما اللذان سبق لهما العمل معا في أفلام للمخرج الإسباني بيدرو ألمودوبار، مشيا معا علىٰ السـجادة الحمراء في مهرجان كان السينمائي وحضرا عرض أحدث أفلام المخرج الإسباني والذي ينافس في

باللونين الأبيض والأزرق في العرض العالمي الأول لفيلم "الألم والمجد" إلى جانب بانديراس وألمودوبار الذي ارتدى

ويجسد بانديراس في الفيلم، وهو سيرة ذاتية، دور مخرج معذب يتأمل

أمسى" (أول أباوت ماي ماذر) في عام 2000 ولأفضل سيناريو أصلي عن فيلم "تحدث معها" (توك تو هيــر) في 2003 لكنه لم يفز قط بالسعفة الذهبية في كان.

المسابقة الرسمية. وساهمت أفلام ألمودوبار في إطلاق وارتدت كروز فستانا مزركشا كروز وبانديـراس نحو النجومية بينما فاز المخرج بجائزتي أوسكار لأفضل فيلم أجنبي عن فيلمه "كل شيء عن

أخريات وهن جيسيكا هسنر وسيلين طفولته وعلاقاته الرومانسية ومسيرته

سترة سوداء ونظارات شمسية.

المخرج الإسباني بيدرو المودافار والنجمين بنلوبي كروز وأنطونيو بانديراس

72° FESTIVAL

INTERNATIONAL





مركز ثقل السيارة

## البطارية معركة المصنعين الفاصلة لتبديد المخاوف من السيارات الخضراء

### ابتكارات ثورية واعدة للسيطرة على سوق المركبات البديلة

يجمع المختصون على أن البطارية ستكون المعركة الفاصلة للسيطرة على سوق صناعة المركبات الصديقة للبيئة بعد أن أصبح الشغل الشاغل للشركات في هذه الفترة كيفية ابتكار وحدات ذات جودة عالية، وفي الوقت ذاته إيجاد حُلول لمعرفة مدى قدرتها علىٰ العمل لمدة أطول مع مرور الوقت دون أن تحدث مشاكل.

> 🕊 للدن - يخوض عمالقة صناعة السيارات سباقا محموما لطرح نماذج من المودسلات صديقة للبيئة من مختلف الطرازات التي لا تزال أسعارها مرتفعة بشكل كبير، ما يجعلها بعيدة عن متناول شريحة واسعة من الزبائن في العالم.

> ومع التطور التكنولوجي، تسعى الشركات لإيجاد حلول جديدة لإطالة عمر البطاريات بهدف توسيع قاعدة المشترين باعتبار أن الموديلات الكهربائية ستكون المسيطرة على الطرقات في المستقبل

وقد تكون حوادث سيارات شركة تسلا الأميركية الأخيرة دافعا قويا لأن يغير المطورون نظرتهم الضيقة لكيفية ابتكار بطاريات لا تلحق ضرارا بالسيارة قبل التفكير في سعتها وعمرها الافتراضي.

وحتسى تلملم الفوضسي التي خلفتها بطارياتها، سارعت تسلا الأسبوع الماضي إلى إصدار تحديث للبرنامج الخاص ببطاريات سياراتها الكهربائية، في أعقاب حريقين نشبا في مركبتين من نوع موديل أس في مدينتي شسنغهاي وهونغ كونغ الصينيتين.

وأكدت الشركة حينها أنه بدافع الحذر قامت بمراجعة إعدادات الشحن والتحكم الحراري في سيارات الطرازين أس وإكس من خالال تحديث للبرمجيات من أجل المساعدة على توفير حماية أكبر للبطارية وزيادة عمرها.

وشب حريق في سيارة تسلا بمرأب مركز تجاري في هونغ كونغ بعد نصف ساعة من توقفها، وهو ثاني حادث في

🥊 برلين – كشف عملاق صناعة السيارات

الألمانية الفارهة شركة مرسيدس

أنه بخطط التخلص من كافة أنواع

السيارات، التي تعمل بمحرك الاحتراق

ورغم تسجيل مجموعة دايملر،

التي تعد مرسيدس أحد أبرز شركاتها،

تراجعا في المبيعات خلال الربع الأول

من هذا العام لتبلغ الأرباح 2.10 مليار

يورو، مقابل 2.27 مليار يورو خلال نفس

الفترة من العام الماضي، إلا أن هناك

إصرارا على التوسع في تقنيات التوليد

الكهربائية والقيادة الذاتية.

الداخلي في غضون عشرين عاما.

الشركة الأميركية. وأظهر مقطع الفيديو سيارة تسلا

وهيى متوقفة، ثم انبعث منها الدخان فجأة، وقد تلاه اندلاع النار فيها خلال شوان معدودة. كما أظهر المقطع أن احتراق السيارة أدى أيضا إلى انتشار ألسنة اللهب في سيارتين أخريين كانتا

وتقول الشركة الأميركية إن سياراتها تمتاز بأنها أقل عرضة للاحتراق بعشس مرات، مقارنة بالسيارات التي تعمل بالبنزيين، وذلك على أسياس أسيطولها الذي يضم أكثر من نصف مليون سيارة، سارت أكثر من 10 مليارات كيلومتر.

وتثير مشكلة البطاريات في سيارات تسلا الكثير من الجدل؛ إذ منذ 2013 حصل ما لا يقل عن 15 حادث احتراق لمركبات الشسركة، لكن معظم هذه الحوادث وقعت

وبالنظر إلى تلك المشكلات، فإن معظم الشركات تعمل على تفادى حصول خلل في بطارياتها مهما كانت الظروف، لاسيما أنها تعد أداة أساسية للمركبات

وتطمح الشركات إلىٰ حصة أكبر في هذه السـوق، ولن يتحقـق لها ما تريد ماً دامت مشكلة نفاد بطاريتها وعدم قدرتها علىٰ السير إلى المدن ذات المسافات البعيدة تمنع تفكير البعض من اقتنائها ويفضل عليها سيارات البنزين.

ولطالما يؤكد الخبراء أن الشركات مطالبة بأن تعطى ضمانات على البطارية

الكهربائية مرتفع بالنسبة إلى بعض ولتجاوز هذا المطب، أطلق عمالقة غضون ثلاثة أسابيع لإحدى مركبات

الصناعة مبادرات لتبديد المضاوف المرتبطة بمدى السير الضعيف للسيارات الكهربائية بتوفير محطات الشحن والبنى التحتية اللازمة لها.

تصل إلى نحو 150 ألف كيلومتر كي لا

تنشأ تكاليف جديدة بسبب تغييرها،

خاصة أن سعر بطارية السيارة

وفي أحدث خطوات هذه المعركة، أعلنت شركة جاك الصينية مؤخرا أنها تعكف على ابتكار بطارية بمواصفات متقدمة تجعلها واحدة من أكثر البطاريات تطورا في الأسواق.

حوادث سيارات تسلا دافع قوي لأن تغير الشركات نظرتها في ابتكار بطاريات لا تلحق أضرارا قبل التفكير في عمرها الافتراضي

وستزود حاك سياراتها الكهربائية الكروس أوفر الجديدة ببطارية أي.إي. في.أس 4 سعة 66 كيلوواط/ساعة، وبوحدة تبريد سائل تمنع ارتفاع درجة حرارتها لأكثر من 35 درجة مئوية.

كما ستزود البطارية بتقنيات متطورة تسمح بشحنها في ظرف نصف ساعة فقط، لتتمكن المركبة من قطع نحو 500 كيلومتر في الشحنة الواحدة.

وتمتاز البطارية عن باقى البطاريات المتوفرة في السيارات الكهربائية الأخرى بأنها تعمل لسنوات طويلة، وتكفى السحارة لقطع مسافة تصل إلى مليون كيلومتر، قبل أن يضطر المستخدم إلىٰ استبدالها.

وقسل ذلك، كشفت شسركة أس.كي إنوفيشن، أكبر شركة لتكرير النفط في كوريا الجنوبية، عن خطط لاقتحامً هذه السوق ببناء مصنع خاص لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية.

ولم يقف التنافس عند ذلك الحد فقط، بل أكدت شركة فاراسيس الأميركية نيتها إقامة مصنع لبطاريات السيارات الكهربائية في ولاية سكسونيا الألمانية بحلول نهاية 2022.

ويقول الخبراء إن البطاريات الصلبة تمثل مستقبل السيارات الكهربائية بدلا من بطاريات أيونات الليثيوم، حيث أنها تعتبر أكثر قوة وأمانا وأقل سعرا.

ويعتمد هذا النوع من البطاريات على مواد صلبة بدلا من الإلكتروليت السائل، وهو ما يساعد على زيادة كثافة الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس

ولا تحتاج هــذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلس التكاليف والوزن، فضلا عن توفير المزيد من الأمان لعدم تسببها في نشوب حرائق شديدة عند

وسيستغرق ظهور هذه النوعية 👔 من البطاريات في الأسواق بعض الوقت، لكن من المتوقع . أن تدخل البطارية برامج الإنتاج القياسيي خلال العقد

ودخل تحالف رينو الفرنسية ونيسان اليابانية العام الماضي إلى هذا السباق للاعتماد على هذه البطارية المذهلة، وتتضمن خطتهما اعتماد هذه التقنية الحديدة يحلول 2025.

وترغب شركة تويوتا اليابانية أيضا فى تطوير بطارية الحالة الصلبة بحلول 2025، في حين يتوقع أن تسيقها شيركة فيسكر الأميركية المصنعة للسيارات الكهربائية بعامين.

في ماونتن فيو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وحصل النظام الجديد على تصميم جديد تتجسد أبرز ملامحه في واجهة الداكنة ذات الخطوط

غوغل تقدم نسخة مطورة

من نظام أندرويد أوتو

والألوان الجديدة، أي ما يعرف بوضعية الطّلام لمساعدة السائقين على التعامل مع شباشباتهم في أوقات الليل. كما قامت غوغل بتجديد مفهوم

شركة غوغل الأميركية العملاقة بتجديد

نظام "أندرويد أوتو" المخصص لدمج

وأعلنت الشركة عن تفاصيل هذه

التحديثات خلال مؤتمر مطورى غوغل

الندي أقيم مؤخرا على أرض شيورلاين

الهواتف الذكية بالسيارة.

الاستعمال من خالال التصميم الجديد الأكثر وضوحا لمركز الإخطارات من أجل الحد من تشتيت الانتباه أثناء

وبالإضافة إلى ذلك تم تزويد أندرويد أوتو الجديد بنظام ملاحة متطور، قامت غوغل بتحديثه بضخ كم كبير من البيانات الحديدة للأماكن والخرائط، وقابلية لاحتضان عدد أكبر من التطبيقات الإلكترونية. وحقنت الشركة هذا النظام

بخاصية تعدد المهام التى تسمح لمستخدمي أندرويد أوتو باستخدام أكثر من تطبيق في الوقت نفسه، دون الحاجة إلىٰ الخروج من تطبيق لتفعيل الآخر. ومن أهم التحديثات المضافة إلى النظام، إضافة زر مخصص للانتقال إلىٰ مساعد غوغل الصوتي دون الحاجة إلى البحث عنه في قائمة

ومن المقرر أن تطلق غوغل التحديث الجديد لنظام أندرويد أوتو في صيف هذا العام للسيارات المتوافقة.

عليه أيضا بينما يتولئ نظام القيادة الآلـى توجيه السـيارة؛ حيـث تختفي

ولا تتمتع السيارة بشخصيتها

الفريدة فقط، ولكنها تتسم أيضا بروح

ثورية في ما يخص التجهيزات التقنية. وقد تم الاستغناء الأزرار والمفاتيح

إلى حد بعيد لأن ركاب السيارة يعتمدون

علىٰ الأوامــر الصوتية للتحكم في نظام

الملتيميديا وإجراء المكالمات الهاتفية.

يتمّان عن طريق تطبيق الهواتف الذكية

من خلال مسح كود الاستجابة السريعة

كما أن غلق وفتح أبواب السيارة

الدواسات والمقود.

### ستروين تنتقل إلى المستقبل بأيقونة «خرافية»

الريس – كشفت شركة ستروين الفرنسية العربقة النقاب عن السيارة 19\_19 الكهربائية الاختبارية، التي تستشرف مستقبل السيارات.

ونشرت الشركة مقطع فيديو يظهر السيارة الذكية "الخرافية" داخل مستودع، وهي تكتسي باللونين الأزرق

وأوضحت ستروين أن سيارتها 19 الاختبارية تتمتع بعجلات من نوع غود يير قياس 30 بوصة وتدمـج الإطارات بالجنوط. وتعمل هذه العجلات الهجينة علىٰ الحد من الضوضاء.

وبالتعاون مع مجموعة التعليق المتوائمة تساعد العجلات على توفير أعلىٰ معايير راحة القيادة.

ومن الناحية التصميمية تتميز الســيارة بالملامــح المســتقبلية، التي تبرزها مصابيح الإضاءة في المقدمة والمؤخرة مع قوام متجانس يستغنى بشكل كبير عن بعض العناصر الخارجية مثل المرايا، مع أبواب يتم فتحها بشكل متقابل، والتي ساعدت علىٰ الاستغناء

عن العمود بيّ. وتتمتع المقصورة الداخلية بمقاعد خلفية مريحة، ومقعد راكب أمامي يمكن تحويله إلى مقعد استرخاء، والذي يمكن لقائد السيارة أن يستلقى

على الباب الخاص بالسائق. ومن الناحية التقنية تعتمد السيارة 19\_19 الاختبارية على نظام دفع كهربائي يتألف من محركين على كلا محورى السيارة بقوة 462 حصانا/800

نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى. وبفضل هذه القوة تنطلق السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون خمس ثوان فقط، في حين تقف سرعتها

القصوى علىٰ أعتاب 200 كلم/س. وتتولئ تغذية المحركات بالطاقة بطارية سعة 100 كيلوواط/ساعة تمنح السيارة مدى السير 800 كلم، ويتم شحنها لاسلكيا في غضون 20

وبفضل هذه القوة تنطلق السيارة

رانع روفر من الثبات إلى سرعة 100

كلم/س في غضون 6.3 ثانية فقط، مع

بلوغ سرعة قصوى قدرها 225 كلم/س.

ويستند النظام الهجين

المعتدل (48 فولـط)

على محرك كهربائي

إ الداخلي والمساعدة

الكبح.

على استعادة طاقة

كما يساعد ذلك

صغبر لتعزيز

محرك الاحتراق



🅊 لنــدن – أعلنــت شـــركة لانـــد روفــر البريطانية الشهيرة عن تقديم محرك بنزين جديد لأيقونتها رانج روفر، التى تنتمى إلى فئة موديلات الأراضي الوغرة، وكذلك الموديل الرياضي.

> وأوضحت الشركة البريطانية أن المحرك الجديد عبارة عن محرك سداسي الأسطوانات على شكل مستقيم يعمل ضمن نظام دفع هجين

معتدل بطاقة 48 فولط. وأشارت لاند روفر إلى أن المحرك الجديد بسعة 2.996 سم مكعب يولد في كلا الموديلين قوة ط00

النظام على التقليل من معدل استهلاك الوقود في السيارة إلىٰ 9.3 لتـر/100 كلـم للموديل حصان/550 نيوتن متر لعـزم الدوران رانع روفس و7.7 لتسر للموديل الأقصى، يتم توزيعها على عجلات السيارة الأربع. الرياضي، وذلك وفقا لدورة القيادة.

فقط، بل تعكف على إقناع مورديها بالالتزام باستراتيجيتها المتعلقة بالبصمة الكربونية. وكانت الشركة قد أزاحت الستار عن

إلى إطلاق تلقيبها بـ"السيارة الصامتة".

ستركز علئ استخدام الطاقات البديلة لتوليد الكهرباء في مصانعها ودعم خطوط إنتاحها". ولم تتوقف الشركة عند تلك النقطة

إي.كيو خلال عرض أقيم في وقت سابق الشهر الجاري بمدينة بريمن الألمانية، حيث زودت السيارة بمحرك كهربائي لا يصدر أي ضجيج، ما دفع المختصين

مرسيدس تكشف موعد كهربة أسطول سياراتها

ولتحقيق هذا الهدف، بدأت مرسيدس منسجمة مع البيئة. تنظر إلى الأمر بجدية أكبر من أجل إعداد

ويتوقع أن تشكل السيارات الكهربائية والهجينة نصف مبيعات الشسركة بحلول العام 2030، حيث تخطط مرسيدس لضخ استثمارات بشكل أكبر في تطويس التكنولوجيات الحديثة الهيدروجينية. لتحسين سعة البطاريات وأدائها.

كما تسعىٰ إلىٰ تطوير منصات جديدة لجميع أنواع الموديلات حتى شاحنات النقل الكبيرة والفان والحافلات لتناسب

أسطول من السيارات الصديقة للبيئة المبذولة للتحول سريعا إلئ السيارات الخضراء قد لا تبدو كافية، حيث يرون أن مرسيدس ستندفع إلى تقنيات أخرى تظن أنها ليست مهمة في الوقت الحاضر، مثل المركبات

ونسبت مواقع متخصصة بالسيارات إلىٰ الرئيس التنفيذي الجديد لمرسيدس أولا كالينيوس، الذي خلف ديتر زيتشــه مع بداية الشبهر الحالى، قوله إن "الشركة

العصر القادم الذي تكون فيه المركبات ويعتقد مختصون أن كل الجهود



منصات أجنبية ناطقة بالفارسية

والتركية تفك حصار المعلومة

قلق تركي وإيراني من تأثير القوة الناعمة

على وعي الجمهور



EYT vi takipteyim

yarım birakmam



الإعلاميون عناصر قوة وتأثير

### محمد بن زايد: العمل الإعلامي رسالة قبل أن يكون مهنة

✓ أبوظبي - أكد الشيخ محمد بن زايد أل نهيان ولى عهد أبوظبي، أن الإمارات تنظر إلى الإعلام بمختلف أنواعه شريكا أساسيا في منظومة التنمية الوطنية الشاملة، وتقدّم له الدعم الكامل للقيام بدوره في المجتمع.

وأضاف الشيخ محمد بن زايد، خلال استقباله القيادات الإعلامية ورؤساء تحرين الصحف المحلية وكيان مسؤولي المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية العاملة في الإمارات، أن العمل الإعلامي رســالة قبل أن يكــون مهنــة أو وظيفاً لأنه يتعامل مع عقول الناس وأفكارهم وتوجهاتهم، وبالتالي فإن التعامل مع

أو مرئية يجب أن يكون بمسؤولية وحسس وطني يعلى من المصلحة العليا للوطن ويضعها في مقدمة

وأشسار إلى أهمية مواكبة وسسائل الإعلام المحلية التطور التكنولوجي الكبير في المجال الإعلاميي في العالم، حتى تكون قادرة على القيام بدورها الوطنى المنوط بها بفاعلية واحترافية

وشدد علئ ضرورة الاهتمام بإعداد كوادر إعلامية وطنية لديها المهارات والإمكانات التي تؤهلها للمنافسة

والارتقاء بالعمل الإعلامي الوطني بمختلف أنواعه. ونوه إلى أهمية دور الإعلام في تعريف العالم بالمنجزات الحضارية للدولة على المستويات كافة ورفد القوة الناعمة الإماراتية بمزيد من عناصر القوة والتأثير.

ودعا الإعلام الوطني إلى إبراز مسيرة التنمية الوطنية وتعميق القيم الإيجابية التى تحث على البناء والتطور والابتكار والمنافسة والتطلع بثقة إلى المستقبل، بجانب الاهتمام بالتراث الوطنى وإبقائه حيًا في عقول الأجيال، كونه مصدرا من مصادر الهوية والاعتزاز

عام 2006 مجموعة كومرســـانت للنشــ

التي تصدر الصحيفة التي تحمل الاسم

صحافياً في كومرسانت عثمانوف

بالعمل على "ترهيبهم"، وذلك في

رسالة مفتوحة بعد إقالة اثنين من كبار

الصحافيين لنشرهما كلاما اعتبر مهينا

ينوى التدخل في السياســة التحريرية"

وأعلن عثمانوف يومها أنه "لا

وتتعرض وسائل الإعلام الروسية

إلى ضغوط أيضا، من قبل السلطات

التى تستخدم التشريعات القانونية

فرض غرامة أو حجب وسائل إعلام

إلكترونية تقوم بنشر أخبار يعتبرونها

مضللة"، بموجب قانون وافق عليه

النواب في مارس الماضي. وقالت

مجموعات حقوقية إن القرار يرقى إلى

ما هُـي "الْأخبار المضللة"، ويعطي

سلطة الطلب من وسيلة الإعلام تلك

أن تزيـل المعلومــات. وســيتم حجــب

مواقع إلكترونية في حال عدم امتثالها

غير واضحة ويمكن أن تسمح بحدوث

انتهاكات، ما يزيد من صعوبة وخطورة

علىٰ حسابها علىٰ تويتر باللغة الروسية

الآن مواقع وحسابات (على منصات

التواصل الاجتماعي) دون محاكمة".

عمل صحافيي المعارضة في روسيا.

"نحو مزيد من الرقابة!".

ويقول المنتقدون إن عبارات القانون

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود

وكتب السياسي المعارض فلاديمير ريجكوف إن "السلطات ستحجب

ويسمح القانون للمدّعين بتحديد

فرض رقابة.

وسيتمكن المسؤولون الروس من

لبوتين عندما كان رئيسا للحكومة.

وفي نهاية العام 2011 اتهم 35

ضمن دائرة اهتمام محددة. 🗩 لندن - لن يخرج رد الفعل الإيراني المتوقع على إطلاق موقع بالفارسيا لصحيفة الإندبندنت البريطانية برعاية سعودية، عن رد الفعل التركي: نوجه لكم خطابا إيرانيًا وتركيّا باللّغة العربية، ولكن لا نريد أن توجهوا لنا خطابكم

توجهت مؤخرا العديد من وسائل الإعلام الدولية إلى الجمهور التركى والإيراني بلغتهما، لكن هذا التوجه يثير قلقا كبيرا لدى سلطات

البلدين اللذين يمارسان تضييقا واسعا على وسائل الإعلام المحلية،

الرسمية والمستقلة، مع الحرص على احتكار المعلومة وإبقاء المتلقى

للأبحاث والتسويق عن إطلاق موقع الإندبندنت الفارسية. Independentpersian com في إطار مشروعها لإطلاق مواقع الإندبندنت باللغات العربية والتركية والأردية والفارسية، ليضاف إلى العديد من المنصبات الأخيري التي وجدت طريقها إلئ المتلقي التركي

هذه المشاريع وإن كانت تأخرت

وتكتسب المرحلة الراهنة حساسية

باللغة التركية على موقع يوتيوب تهدف

. والقناة الحديدة "90 +"، مشتركة بين "دويتشمه فيله" الألمانية، والـ"بي.

وتعمل القناة على "تغطية مجموعة واسعة من القضائا الاحتماعية والسياسية على شكل تقارير مصورة المؤسسات الإعلامية الدولية الأربع.

كما أطلقت مجموعة "إم.بي.ســ "الترفيه بلا حدود".

كما يأتي ذلك بعد انتقادات وفي قرار أخر مثير للجدل وافق مجلس الدوما علىٰ معاقبة من "يهين رموز الدولة". ومن شان ذلك أن يسمح للهيئة المشرفة على عمل وسائل الإعلام أن تحجب المضمون الذي "يعبّر عن عدم احترام علني" للسلطات

ويأتى إعلان المجموعة السعودية

كثيرا، إلا أن توقيتها يتلاءم مع الوضع السياسي الصعب الذي تمرّ به المنطقة، كذلك مع تصاعد حدة الحرب الإعلامية فيها، فقد بدا واضحا انزعاج كل من طهران وأنقرة من الاهتمام العربي والعالمي باللغتين، إثر اتجاه مؤسسات إعلام دولية إلى إطلاق منصّات رقمية موجهة للمواطن التركي والإيراني اللذين أصبحا مقيدين بخطاب إعلامي ذي لون واحد في وسائل الإعلام المحلية يما فيها المستقلة.

شديدة بالنسبة للسلطات الإيرانية في ظل التوتر القائم مع الولايات المتحدة والتهديد بنشـوب حرب، لذلك من المهم بالنسبة لها محاصرة المواطن الإيراني بمعلومات وأخبار محددة، تصب لصالح أجندتها السياسية وتضخم قدراتها فى مواجهة "الشبيطان الأكبر".

ومؤخرا، أطلقت مؤسسة "دويتشه فيله" الألمانية، وبالتعاون مع ثلاث مؤسسات إعلامية دولية أخرى قناة إلىٰ "تعزيز حريـة التعبير والإعلام في

سيسي" البريطانيـة، و"فرانـس 24" الفّرنسيّية ومؤسسة "صوت أميركا"

تحليلية ومقابلات"، بحسب إعلان

السعودية في أكتوبر الماضي، قناة فضائية باللغة الفارسية، تحت شُعار

وتستهدف القناة الشباب الإيراني، ورغم أن المحتوى ترفيهي بالدرجة الأولئ إلا أنها تعتبر خطوة مهمة باتحاه تغير النظرة السلبية التي يفرضها الإعلام الإيراني على الشعوب

ويعتبر إطلاق هذه المنصات تلبيلة للحاجلة الملحلة لتعلدد المنابر الإعلامية والانفتاح على شعوب المنطقة الناطقة بالفارسية والتركية، وتوجيه خطاب يراعي المهنية والمصداقية ويشرح وجهات نظر أخرى تحاه القضايا لا تتيحها وسائل الإعلام

عديدة وجهت للقائمين على الإعلام السعودي بضرورة التوجه إلى المتلقي الإيراني والتركي، ومخاطبته بلغته لإيصال وجهة النظر العربية بشان القضايا العديدة الساخنة في المنطقة، لاسسيما وأن هذا المتلقى يتعرض لكمّ

Matematik 🖳 zorunlı

قلق تركى واضح

كبير من المعلومات يوميا عبر إعلام بلاده، يتم من خلالها تشويه حقائق وإخفاء أخرى بغرض الإساءة إلى دول في المنطقة، وتكريس العداء بين

ويهيمن الخطاب الرسمي في إيران وتركيا على الساحة الإعلامية، وتمارس السلطات ضغوطا وقبودا على وسائل الإعلام الأجنبية بشكل متزايد، فحكومـة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجّهت حملة ممنهجة ضد الصحافيين والمراسلين المحليين والأجانب، وقلصت وسائل الإعلام المستقلة إلى أدنى حد بعدة طرق عبر

المنصات الأجنبية الناطقة بالتركية والفارسية، تمثل استفزازا لطهران وأنقرة، اللتين تريدان السيطرة على معلومات الإعلام

وبات المشهد الإعلامي التركي بيد حكومة العدالة التنمية، التي تروج لخطاب يخدم مصالحها عبر وسائل الإعلام التابعة لها أو تلك المستقلة التي ذهبت بعد التضييق على أصحابها إلى رجال أعمال يدورون في فلك الحكومة، وتربطهم مصالح اقتصادية وتجارية

إلى جانب حظر العشرات من المواقع الإلكترونية الإخبارية التركية أو الناطقة بها التي تكشيف عن قضايا سياسية وملفات فساد تورط فيها مسـؤولون وسياسـيون، وتسببت في سجن صحافيين أو نفي آخرين إلى خارج البلاد، لتكون النتيجة احتكار كامل للمعلومات للتحكم بما يصل للجمهور المحلي.

وتروج أنقرة لخطاب مضاد لوسائل الإعلام الأجنبية الناقدة لسياستها، وتشن حملات ضد الإعلام الأجنبي الناطق باللغة التركية، وعلى سبيل المشال خصصت صحيفة ينى شىفق التركية ملفا كاملا، الثلاثاء، لمهاجمة منصات أجنبية، منها موقع أحوال تركية وإندبندنت

ويعكس هذا الهجوم القلق التركي من وسائل إعلام صارت تصل الجمهور التركى بلغته تكثنف الحقائق والقضايا، بعيدا عن الإعلام الرسمي الذي يمارس

في المقابل تلجأ السلطات الإيرانية إلئ ترهيب الصحافيين والمراسلين ألمحليين العاملين لصالح وسائل الإعلام الأجنبية، وتقييد أي عمل صحافي داخل البلاد، وسبق لها أن مارست انتهاكات عديدة بحق الصحافيين العاملين في "بي.بي.فارسي"، بالتضييـق علئ عائلاتهم ومصادرة أموالهم

وتشيير هذه الممارسات من قبل السلطتين التركية والإيرانية إلى مخاوفهما من حجم تأثير القوة الناعمة علىٰ شىعوبهما، وقدرتها علىٰ كسر الصورة الثابتة التي يصاول الإعلام المحلي تثبيتها في أذهان المواطنين، إلى جانب المحظورات والخطوط الحمراء التي ترداد مع تردي الأوضاع السياسية والأزمات الاقتصادية المتلاحقة في كل من تركيا وإيران التي تعانى تحت ضغط العقوبات

كما تمثّل المنصات الأجنبية الناطقة بالتركية والفارسية، استفزازا لطهران وأنقرة، اللتين استغلتا الفوضي السياسية والإعلامية العربية لكي تسجلا انتشارا إعلاميا بالعربية بشكل مناشس عبر قنوات تركيسة وإيرانية، أو بشكل غير مباشر عبر قنوات مدعومة أو

وتمارس هذه القنوات وخصوصا الإيرانية الدعاية والتضليل بشكل ممنهج بهدف نشر الفوضي والفتنة في

ويؤكد مراقبون أن المنظومة الدعاية الإيرانية تمارس التضليل بالعالم العربي، من خلال قناتيْ "المنار" و"العالم" الناطقتين بالعربية منذ عام

وتعمل هذه المنظومة وفق خطـة موجهـة للتأثيـر فـي المكونــات الشيعية في البلدان العربية، ثم الارتباط بجهات محسوبة على المكوّن السنى، كجماعات "الإخوان" و"الجهاد" و"حماس"، واستمالتها من خلال المال والمصالح الاقتصادية

## استقالة جماعية لصحافيين روس احتجاجا على طرد زملائهم

🗸 موسـكو - اعتــرض الصحافيــون العاملون في القسم السياسي لصحيفة كومرسانت الروسية على طرد اثنين من زملائهم بتقديم استقالة جماعية، أحدثت دويا وسلطت الضوء على أوضاع حرية الصحافة في روسيا.

وقدّم 11 صحافياً استقالاتهم الخطية تضامنا مع ماكسيم إيفانوف وإيفان سافرونوف المراسلين في الصحيفة، إثر نشـر مقال حول رئيسـة

وكتب المراسل الخاص لصحيفة كومرسانت إيفان سافرونوف على صفحته على فيسبوك "نغادر كومرسانت ليس باقتناعات شخصية بل نتيجة انتقادات لاذعة من قبل المساهم الأكبر في ملكية الصحيفة لنشر خبر حول احتمال استقالة فالنتينا ماتفيينكو" من رئاسة مجلس الاتحاد، وهو الغرفة العليا في البرلمان الروسي، والتى تعتبر شخصية روسية فاعلة وقريبة جدا من الرئيس فلاديمير بوتين. وكانت كومرسانت تعتبر في

من جهته قال نائب رئيس القسم

محلس الإتحاد الروسي.

السابق معقلا للصحافة في روسيا،

بعد شرائها من قبل الثري أليشر

السياسي في الصحيفة ماكسيم إيفانوف كما قال الصحافي غليب تشيركاسوف مساعد رئيس التحرير المكلف القسم

السياسى وهو بين المستقيلين الـ11 "يحق للمساهم الأكبر في ملكية الصحيفة اتخاذ قرار يتعلق بالعاملين، في حين يستطيع العامل اتضاذ قرار الرحيل تعبيرا عن اعتراضه". ويمكن لهذا التطور في الصحيفة أن

اهم أيضا في إضعاف الصحافة في روسيا، حيث يتم وضع اليد على وسائل الإعلام بشكل متصاعد منذ وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة قبل نحو عشرين عاما. وأعرب اتصاد صحافيي روسيا

الاثنين عن "قلقه العميق إزاء هذا الوضع، منددا ب"التدخيل الفظ للمساهمين في السياسة التحريرية". وكان الملياردير أليشر عثمانوف اشترى



كومرسانت فقدت كثيرا من وهجها











"أمازون" الأميركية العملاقة استخدام اسمها كما هو في أسماء نطاقات الانترنت، بالرغم من اعتراض عدّة بلدان من أميـركا الجنوبية التـي تتوزع فيها غابة الأمازون، على هذه التسمية في مواجهة مستمرة منذ سبع سنوات.

واعتبرت هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (أيكان) التي تدير أسماء النطاق على الإنترنت أن العملاق الأميركي مخوّل له استخدام هذا الاسم ومشتقاته بالرغم من احتجاج عدّة بلدان على الأمر، ومن بينها البرازيل. فالمجموعة الأميركية تحمل اسم الغابة المطيرة الشبهيرة الملقبة بـ"رئة العالم".

وفي مارس الماضي قال وزير الخارجية البرازيلي إنه "نظرا للدلالة اللغوية الملازمة للغابة، ينبغى ألا يكون اسم النطاق هذا حكرا على شركة ما".

وكانت هيئة "أيكان" قد قررت البتّ فى المسألة في حاّل تعذّر علئ الطرفين التوصل إلىٰ

وقد تعهدت المحموعة الأمبركية عدم استخدام هذا الاسم في سياق قد يدل علئ الغابة والسماح للبلدان المعنية بالاستفادة من عدّة أسماء نطاقات مُستقة "لأغراض غير تجارية" هدفها رفع

وندد وزيس الخارجية البرازيلي الاثنين بقرار هيئة "أيكان" الذي لا يراعي في نظره بما فيه الكفاية "موجب حماية التراث الطبيعي والثقافي

واستمر النزاع حول نطاقات "أمازون" (AMAZON) العليا من المستوى الأول بين مجموعة أمازون وائتلاف مكون من ثماني حكومات في أميركا الجنوبية على مدى سبعة أعوام.

وتصدت الدول الثماني، التي تشكل منظمـة التعاون في منطّقـة الأمازون، لمطالبة الشركة بالاستحواذ على النطاق كاملا. إذ اقترحت دول المنظمة أن تستخدم الشسركة مواقع ذات صلة مثل كيندل أمازون، بينما تحصل الدول على أغلب العناوين.

لكن شركة أمازون عرضت العكس تماما، إذ اقترحت أن تحصل كل الدول علىٰ نسـخة معدلة من نطاقات "أمازون"

وحاولت الشركة تسوية النزاع في العام 2018

amazon.com علىٰ الدول منحها and you're done." برمجيات كيندل واستضافة

مواقع بتكلفة تبلغ 5 ملايين دولار، لكن الدول رفضت العرض. وقال فرانشيسكو كاريون السفير الإكوادورى لهيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة "لا نبحث عن تعويض مالي ولن نقبل بعروض تشمل استخدام عدد قليل من نطاقات المستوى

التي تحظىٰ بها شركة أمازون إلىٰ درجة جعلتها تتورط في نزاعات جيوسياسية.

إنها "بيت للجميع" وإنها تحترم

وتحمى قبل كل شيء خصوصية الأفراد

والمجتمعات وبيانات المستخدمين كافة

أينما كانــوا، وإنها تحتــرم حرية الفكر

وحقوق الجميع، وفقا للوائح والقوانين

المعتمدة دوليا في هذا المجال ودون أي

فيس" ، إن طرح هـذه المنصة في الوقت

الراهن يأتي تلبية لحاجات الملأيين

من المستخدمين في مختلف دول

العالم، الذين يبحثون عن منصة حرة،

حيادية، تحتّرم خصوصيات وحقوق

الأفراد والمجتمعات، وخاصة في الدول

التقنية الجديدة مثل البث المباشس

والمحادثات عبر الفيديو، وإمكانية تغيير

ألوان الصفحة مع لوحة متقدمة لكتابة

ونشر المنشورات، وهناك أيضا خاصية

البحث الفعال والسهل عن الأشـخاص

والأصدقاء، ولأول مرة سيعرف

مستخدمو الموقع من الذي زار صفحاتهم

خدمة المتجر

الإلكتروني

والتداول

الآمن علىٰ

المنصة،

فضلا عن

الاشتراك

فيها.

توفيرها خدمة

تجربة الألعاب

الإلكترونية قبل

وتقدم المنصبة العديد من المزايا

وقال بيان صدر عن منصة "عرب

# المنجل شعار بديل عن «يتنحاو قاع» على فيسبوك الجزائري

الحراك الشعبي منبت لظهور مصطلحات جديدة

باهتمام بالغ، يتابع الجزائريون إقالات وملاحقات قضائية شـملت رجال أعمال وشكصيات نافذة في نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة (أدار الحكم من 1999 - 2019). ويطلق الجزائريون على هذه المرحلة شعار المنجل. ويعتبر المنجل مصطلحا حديث الاستعمال لدى النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

> الجزائر - أطلق ناشطون جزائريون على عملية تطهير بقايا نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة (82 عاما) إسم "المنجل"، وهو ألة زراعية تقليدية تُستخدم للحصاد.

وقد وجد ناشطون على مواقع التواصــل الاجتماعى فــي كلمة "منجل" رمزا للدلالة على الملاحقات القضائية والإقالات في حق محسوبين على بوتفليقة، الذي أجبرته احتجاجات شعبية على الاستقالة في الثاني من

. وبينما لا يــزال الوضع السياســي يراوح مكانه، شبهدت الإقالات والملاحقات علئ خلفية اتهامات بالفساد وأخرى مرتبطـة بالأمن القومي، تســارعاً لافتاً، منَّدُ أَن تنحى بوتفليقــة الذي يعاني من متاعب صحية منذ سنوات.

ومنذ بداية المسيرات السلمية في 22 فبراير الماضي، ضد ترشيح بوتقليقة أنذاك لولاية رئاسية خامسة، رفع المتظاهرون شعارات، كان أبرزها . 'يتنحّاو قاع" (يتنحّون كلهم).

وكانت العبارة في البداية مجرّد شعار قبل أن يتحوّل إلى هاشتاغ يغزو مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، ويتحول إلى واحد من الشـعارات الأكثر انتشارا لدى الجزائريين.

يذكر أن أكثر ما يصنع الحدث ويفحر النقاشات على فضاءات التواصل

أبرز تغريدات العرب

CynthiaZeinoun

"الصداقة مواقف وليست عشرة عمر"

\*انتهى\_البيان.

الاجتماعي هـو خطابات الجيش وما

وسرعان ما انتشر "المنجل" كرمز

وتشسهد مواقع التواصل الاجتماعي عمليات استقطاب واسعة بين مؤيد ومعارض للتعامل الراهن مع بقايا

واتخذ المؤيدون لتطهير مؤسسات الدولة "المنجل" رمزا للدلالة على الحرب

وكتب الناشط السياسي، محمد علىٰ ظهر الشعب مرة أخرى".

تحمله من رسائل، وكذلك هوية المُقالين والمعتقلين والمدعوين إلى التحقيق.

لعملية واسعة باشرها كل من القضاء المدنى والعسكري ضد العشرات من رجال الأعمال والكوادر رفيعة المستوى من نظام بوتفليقة.

موجودة في عهد بوتفليقة.

بالمنجل المحاسبة المبدئية لكل أعداء

وتهكم أخر من "تلونات" بعض المحسوبين على جماعة الإخوان

على الفساد، بينما يخشى المعارضون من أن "المحاسبة" قد تأخذ طابعا انتقاميا في ظل الانسداد السياسي الحالي، ووجود القوانين ذاتها التي كانت

هندو، عبر صفحته على فيسبوك "إذا كان المقصود بالمنجل هو الحصد الانتقائي لأناس متورطين فعليا في فساد أو إجرام أمنى أو سياسى أو مالي، بوصفهم خصوماً علىٰ الاســتثَّثار بمشروع السلطة، فيا له من عهد يندأ بالزيف والكذب والاصطفافات الضيقة،

وتابع هندو "وإذا كان المقصود

إشاعة أو شائعة

واقترح متفاعل:

@ahmbour68

الوطن والدولة والشعب، بالحق والعدل والنزاهة، بدءا بالرؤوس.. بدءا بالأذرع..

مستقبل الجزائر

بدءا بالأرجل.. فيا أهلا ومرحبا".

وقال مغرد:

وقالت صفحة على فيسبوك:

👔 المنجل وحده لا يكفي .. يلزم المارطو

# المنجل هـو أداة زراعية يدوية حادة

@titoumh

. سَــتعمل لَحشّ الحشائش أو جني

المحاصيل الزراعية. وقد تم استبداله

بشكل كبير بالمحشات التي تجرها

الخيول ثم الآلات الجرارة، ولكنه

ويستخدم بكثرة في الجزائر خاصة

@kemalreda1

المسلمين في الجزائر بمختلف أرائهم

في خضم التخبط من المنجل الذهبي،

الذي حصد الفاسقين والفاسدين

وكل من تأمر على مؤسسات الدولة

وجيشها، هو نتيجة تحسس المفلسين

لرؤوسهم، و دليل على غيهم ونفاقهم

السياسي وإفلاسهم الشعبي.

کلام في السياسة، تقلبات الإخوان

في الآونة الأخيرة.

المسلمين وكتب معلقا:

لا تقتل البعوض وإنما جفف المستنقعات.. #الجزائر.

### وأكد معلق آخر:

@abdenour\_barkat

المنجل وحده لايكفي

پدأ المنجل ولن يتوقف "تحيا\_ الجزائر.

وأكد مغرد: @hamidi\_ais

# الجزائــر تنتصر بقائدهـــا.. المنجل

وبالنسبة للمختص في علم الاجتماع، محمد قارة، فإن "المنّجل هو . اَلــة يدويــة تقليدية تســتعمل في حصد القمح والشعير وقطع الحشيش".

ويقول قارة "يتميز المنجل بفعاليته وقدرتــه على حصد أكبر عــدد ممكن من الســنابل في الوقت نفسه، وكذلك القدرة على التحكم فيه من طرف مستعمله".

ويتابع أن "المنجل يدل في المخيال الاجتماعي للمجتمع الجزائري على العمل الشاق الدؤوب والشريف لكسب الرزق". ويوضح قارة أن "الثورات منبت خصب لظهور كلمات جديدة كرموز معبرة عن مختلف التوجهات والتيارات".

ويلفت إلى أن رمز "المنجل، الذي انتشىر بالتوازي مع بروز ما تسمى بعملية التطهير التي تنفذها قيادة الجيش، تعود بوادره إلى سنة 2015، عندما تمت الإطاحة بالجنرال محمد مدين من قيادة المخابرات، وكذلك العديد من المسؤولين العسكريين".

أما المحلل السياسي، عبدالعالي رزاقي، فيقول إن رواد مواقع التواصل الاجتماعي لم يخطئوا في اعتماد "المنجل" كرمــز لمكافحة الفســاد وإبعاد بقاياً نظام بوتفليقة من مؤسسات

الوعى إزاء هذه المنطقة المهددة.

# وتظهر هذه القضية القوة الكبيرة

### فيسبوك يحظر نطاق منصة «عرب فيس»

모 القاهرة - أعلنت منصة "عرب فيس" (arabface.online) أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حظر نطاقها من علىٰ جميع صفحاته بما في ذلك الرسائل الخاصة على تطبيق ماستُجر. وأعربت المنصة، في بيان صحافي

الثلاثاء، عن دهشتها لما قام به موقع فيسبوك من حظر على نطاقها دون مقدمات أو مبررات، مشيرة إلى أن ذلك يخل بقواعد التنافس الشُريف، ويكرس لمفاهيم الاحتكار التي تتناقض مع القوانين الدولية، أو حتى القوانين المحلية لفيسبوك.

وكان مستثمرون عرب قد أطلقوا منصة "عـرب فيس" كأول منصة تواصل اجتماعي عربية، تحت شعار من العرب إلى العالم، ولاقت المنصة ترحيبا كبيرا، وانضم إليها عدد كبير من الأعضاء العرب في مختلف أنحاء العالم.

وأطلقت منصة التواصل الاجتماعي العربية "عرب فيس"، تطبيقها الأول الخاص بالمنصة، وقالت إن التطبيق أصبح في الوقت الحالي علي متجر غوغل بلاي، المجاني.

وأوضحت المنصة، التي تتخذ من القاهرة مقرا لها، أن التسجيل فيها

وطبقا للبيان، فإن المنصة تقدم مجانا إلىٰ مستخدميها من الأفراد أو الشركات على مدار الساعة، مشيرة



المستوى

التقني في العالم العربي من شانها تحقيق قفزات كبرى في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي تعتمدها المنصة ذات النكهة العربية. وتقول التسجيل في

#### omartobgi 🔘

قوة مواقع التواصل تكمن في أنها نسبيا خارج سيطرة الأنظمة السياسية.. لذلك لم تحد أمامها الا جرائمها وسياساتها الغبية.

هواوي.

تأسيس الجيوش الإلكترونية للدفاع عنها وللتشويش على من يريد فضح



W Huawei

#### @ daywood النتيجة وحدة جماهير هبلة.

bolivar\_io الثرثرة واللغط في الكلام أسهل ما

#### يمكن فعله داخل هذا المجتمع.. نحن نمشىي في طريق نهايتها انغلاق

@ i\_382 في مهنة الصحافة، يصمد مَن لديه فكري من دون أي مرشد للطريق أولوّيات وليس المبادئ. الصحيح.

#### تظهره المعابد وتبينه الطقوس والتقاليد... بل بما يختبئ في

@ iPhil

النفوس ويتجوهر بالنيات" - جبران خليل جبران أرسالة\_قصيرة.

من وحى ما يكتبه البعض من

المسطّحيّن فكريا "ليس الدين بما

### AllaZakka

\* هـل تعلم يا صديقي أين يقع أجمل ً ... شاطئ في العالم؟؟ لا يهم فأنَّت لا تملك المال أصلا لتذهب

# التوابل المغربية في رمضان لوحة ألوان تزينها الرائحة الزكية

### خلطات البهارات لنكهة وجبات الإفطار والمساعدة على الهضم

أسرار البهارات تحفظ نكهة الطعام المغربي الذي ذاع صيته في الشرق والغرب، وصار هوية البلاد وسفيرها بين البلدان، فالمغاربة يهتمون بأنواع التوابل ويقبلون على شرائها في رمضان وبقية السنة، ويهتم برحيها عطارون اكتسبوا الخبرة عن الآباء والأجداد حتى في عرضها، لتبدو كلوحة فنية زاهية الألوان، تزيد الرائحة الزكية من سحرها.



كاتب عراقي

✓ الرباط - ما إن تلج سـوق التوابل في السويقة بالرباط في أيام رمضان حتى تصدمك روائح المطيبات والتوابل، التي تخصّصت ببيعها محلات يُدعىٰ كل منها

الروائح الزكية في السوق تذكر بالأطعمة المغربية التقليدية، كالحريرة -نوع من الحســاء- والرفيســة التي تعدُّ من مُداف الخبر مع اللحم والدَّجاج والخضار، والتوابل، وبعض الأعشاب المطيبة، والكُسكُس الذي يعدُّ من طحين القمـح أو الــذرة، مع أنــواع مختلفة من الخضار مع اللحم والدجاج، أو بالدجاج وحده أو اللحم مع التوابل الخاصة به، والطاجين، وله توابل خاصة به تعطيه مذاقه الخاص.

كل تلك الروائح الزكية في محلات العطارة تعيد إلى ذاكرة المتسوق ما جربه من نكهات خاصة في أطعمة وحلوى تقليدية توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، كالشباكية، والبريوات وكعب الغزال والفقاص وغيرها.

التوابل المعروضة في الحوانيت الكثيرة، تلفت النظر، فهي تأخذ شكل التلال هرمية النهايات وبألوان زاهية تجعل المعروض في عيني المتسوق لوحة كثيرة الألوان بروائح زكية. ألوان زاهية للزعفران الحر، والباربيكا مسحوق الفلفل الأحمر الحلو- والفلفل الأسود، والقرفة، وورق الغار، وإكليل الحسل، والزنجبيل، والكمون، وهذه أكثرها مبيعا في رمضان.

بائع توابل بالسويقة الحاج رشيد (65 سنة) الذي كان مشغولا بطحن بذور الفلفل الأسود بآلة رحى كهربائية، لتلبية طلب

إحدى زبوناته، يقول لـ"العـرب"، معلقا على ما يقوم به، "بعض الزبائن يفضل الأبزار -مسحوق الفلفل الأسود- جاهزا والبعض الآخر يريد تجهيزه طازجا، لما في الفلفل الطازج من رائحة قوية ضرورية لإعطاء نكهة خاصة للأطعمة

الرمضانية كالحريرة التي لا يخلو بيت

مغربي منها وقت الإفطار برمضان".

ويوضـح رشـيد، الـذي ورث خبرته في عملية خلط التوابل وعرضها في حانوته عن والده، "التوابل نوعان، الأول خليط من مساحيق، كالكركم والحبة السوداء والقرفة والكزبرة والفلفل الأسود والليمون الأسود (نومي بصرة) والفلفل الأحمـر، ويتم خلطها بنسب محددة لكل نوع من الأطعمة بما يعطيها النكهة المطلوبة، والنوع الثاني أعشساب عطرية، يستخدم كل منها وحده ليضيف إلى الأطعمة طعما معينا، وهناك أعشاب أخرى لا تعطي نكهة، بل هي ضرورية لامتصاص بعض الروائح والنكهات غير المرغوبة في مكونات الأطعمة كورق الغار، والطرخون، الذي يزيل الزفرة، والخزامي، الذي يجعل الطعام أيسر هضما، والزعفران الذي يساعد في تفتيت أنسجة اللحم، ويجعله أكثر ليونَّة عند المضع، وغيرها من الأعشاب، وكلها مكملات ضرورية للتوابل

بعيدا عن الرطوبة والرياح". ينبغى الحفاظ علئ نكهتها وطريقة

الكثير من التوابل تأتى كمواد خام أعشابا وبذورا، ويقوم رشيد بوضعها في ماكينة الطحن ليحولها إلىٰ مسحوق يسهل خلطه واستعماله في البيوت.

وأضاف الحاج "التوابيل كالكركم والحبة السوداء والقرفة والزنجبيل، ورأس الحانوت -خليط من التوابل-والكزبرة، وبذور الكرفس، وغيرها من التوابل والأعشاب تفقد جزءا من رائحتها ونكهتها بعد تحويلها إلىٰ مسحوق ناعم، خصوصا إذا لم تحفظ في مكان ظليل

الشيف عصام جعفري (35 سنة)، الفائر بعدة جوائز في الطبخ المغربي، يذكر "أن التوابل المستخدمة في المطبخ المغربى تعطى الطعام نكهة فريدة تميزه عن جميع ما تقدمـه مطابخ العالم. وهذا واضح من خلال تقديم هذه المطابخ للطعام المغربي في مختلف بلدان العالم. وقيمة الطعام تتحدد بنكهته وطريقة عرضه، فالعين تاكل قبل الفم، والأنف يشم قبل أن يتذوق اللسان، لذلك أحرص على تدوين كل خطوة ساقوم بها أو أي نوع من التوابل سأستخدمه في إعداد الطعام، لأن الأخطاء ممنوعة في عملي، وتهدد صحة الآخرين. المطبخ التقليدي المغربي غني بالأطعمة اللذيَّذة، الَّتي

عرضها، وتقديمها إلى المطبخ العالمي كإرث تاريخي وحضـــاري لبلادنا، لما في هــذا مــن دور في جــذب الســائحين إلى بلادنا للتمتع بالمكان والضيافة".

ذكسرت المندوبية السسامية للتخطيط في المغرب (جهة حكومية) في منشــور لها، أن استهلاك الفرد المغربي للتوابل يزداد كل سنة بنسبة 5 بالمئة عن السنة التي تسبقها، وأن كلفة استبراد التوابل لعام 2018 بلغت 80 مليون دولار، والعائلة المغربية تستهلك أكثر من 20 نوعا من التوابل وأغلبها مستورد من الخارج.

مليون دولار قيمة استيراد المغرب

للبهارات، والعائلة تستهلك أكثر

من 20 نوعا من التوابل

تؤكد فاطمــة (35 ســنة) لـ"العــرب" -والتي كانت تنتظر من بائع التوابل أن يجمع لها توابل رأس الحانوت، التي هي خلطة ســرية مكونة من ســبعة أنواعً من التوابل يجيد خلطها واختيار أنواع توابلها عدد قليل ممن توارثوا هذه المهنة عن ذوي الخبرة- أنها "لا تشتري تواسل رمضان أو عيد الأضحى إلا من

عطارات محددة، تقصدها في السويقة، فبعضها لديه خلطة غير التي تريدها، كما أن الأسلعار في هذه العطارات لا تتغير بمجىء شهر رمضان أو عيد الأضحى".

وذكرت "أن بعض العطارات تغش في بيع التوابل بخلطها مع الدقيق لزيادة الوزن، أو عبر خلطها بشوائب ومواد غريبة وتوابل تالفة أو وضع صبغات عليها، لتبدو زاهية الألوان وجديدة، كالزعفران الحر، والفلفل الأحمر".

يقول بائع التوابل سي سعيد (28 سنة) عن سر خلطة توابّل رأس الحانوت، إن "الخلطة مكونة من فليفلة حريفة (فلفل حار) وقرفة، وقرنفل، وجوز الطيب، وإبزار، وكركم، وحبة البركة، وبعض العطارات تضيف إليها الزنجبيل والحلبة، وبعض الأعشاب كالبقدونس

وأضاف سعيد "لكل عطارة أوزان خاصة بها لنسب خلط هذه التوابل، فهي تستخدم في أنواع من الحريرة والدجاج المحمر، والشاورمة، والبسطيلة، واللحم المالح والحلو، والسمك النهري أو البحري، وصلصة مرقة اللحم أو الدجاج أو السـمك، فلكل لون من الأطعمة نسبة

خليط محددة به". وذكّر أخصائى التغذية هشام فنيش بأهمية اختيار توابل الطعام من مصادر

عقوبات لمن يخالفها، أو يقدم على جمع

سنة 2018 شهدت منح ما مجموعه 33

وتقول السلطات المغربية إن

التبرعات دون سند قانوني.

وألا يتم الشراء من بائعين جوالين أو بسطات عشوائية، وعلل هذا بقوله "لأن بعضها يتم خزنه لفترات طويلة مما يؤدي إلى نمو الكثير من البكتيريا المضرة فيها، فتعرض مستهلكها إلى

وحوانيت تتابعها الجهات الرقابية،

العين تأكل قبل الفم والأنف

التسمم، وكذلك بسبب ما تتعرض له من أكسدة في مركباتها الكيميائية بفعل أشعة الشمس، ولأنها مكشوفة ومعرضة للملوثات تتحول إلى مواد سمية، مما يهدد مستهلكها بأمراض المعدة والقولون والكبد والسرطانات، وخصوصا الزعتر، والكركم، والفلفل الأحمر والأسود، والكمون وغيرها. ويجب خزن هذه التوابل في أمكنة باردة ويعيدة عن أشعة الشمس، وغير معرضة للرياح أو للملوثات".

وأضاف فنيش "وللتوابل فوائد طبية كثيرة فهي تساعد في شفاء الكثير من الأمراض، فالقرنفل وجوزة الطيب يستخدمان كمهدئين ومخدرين، ويستخدم الشوم كمعالج لبعض الالتهابات، كما أن خلطات خاصة من القرفة والحبة السوداء والكمون تعالج بعض أمراض الجلد، وكذلك يستخدم الزعفران في الطب البديل لعلاج الأمراض الباطنية والبشرة، ويستخدم الكركم كمادة حافظة".

## شباب الفيسبوك في المغرب لا يصومون عن الترويج للمبادرات الخيرية

المبارك، تشهد مختلف مدن المغرب مبادرات للعمل الخيرى، لكنها باتت تنطلق خلال السنوات الأخيرة من على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يلعب شباب الفيسبوك دورا مهما بعزم

هي مبادرات إنسانية تهدف إلى 'إدخـــال البهجــة والفرحــة فــى نفوس الفقراء خلال شهر الصدقة والخير والعطاء"، حسب قول محمد -وهو أحد نشـطاء منصات التواصــل الاجتماعى-الندي ينخرط مننذ سنوات في تلك

> حجم المبادرات الخيرية وزخمها لم يتأثرا رغم وجود إطار قانوني يؤطر عملية جمع

يقول محمد الذي يُفضل عدم الإشارة إلى اسمه الكامل، إن "هذه المبادرات تنطلق أساسا من منصات التواصل الاجتماعي".

وتابع "نسعىٰ لجمع أكبر عدد من سلال رمضان، نحدد مكوناتها وقيمتها، وللمتبرع أن يحدد طريقة المساهمة، إما نقدا أو عينا، ثم نتفق على موعد ومكان محددين، لتوزيع السلال على الفقراء".

الرمضانيــة يتــراوح بيــن 100 درهم (10 دولارات) و150 درهما (15 دولارا)، وتضم كميات من الدقيق والزيت والسكر والشياي والتوابل".

ولحعل الطعام صحبا".

وبخصوص تجاوب رواد منصات التواصل الاجتماعي، يؤكد محمد أن "أغلب المبادرات الخيرية تعرف تجاوبا واسع النطاق، وخاصة من طرف الشباب، الفئة الأكثر تواجدا بمنصات التواصل الاجتماعي". في شمال المغرب، تأسست مند سنوات جمعية "العون والإغاثة" (غير حكومية)، ويتابع صفحتها الرسمية علىٰ الفيسبوك نحو 100 ألف شخص.

وقال مصطفىٰ بكور، رئيس الجمعية، في شهر رمضان تكثر عملية التحسيس (التوعية)، وتسليط الضوء على بعض الحالات الإنسانية، وبشكل عام تتعدد مبادرات الإحسان".

وأضاف "أعتقد أن هذا أمر عادي وكان من قبل أيضا، الذي حصل هو أن وسائل الإعلام أصبحت تبرز مثل تلك المبادرات، التي تنتعش في رمضان في ظل الأجواء الروحية وإقبال المواطنين

على التضامن، كما يزداد نفس الإنفاق". ويرى بكور أن "وسائل التواصل الاجتماعي لها دور إيجابي في تسليط الضوء على بعض الحالات الإنسانية، ولعبت دور الرقيب على بعض الممارسات (يتم أحيانا تصوير توزيع الإعانات)". وتنشر الجمعية في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو خلال

رمضان، وإعلانات عن طبيعة المبادرات

توفير 4 ألاف إفطار للصائمين.

مبادرة الممثل المغربي التي لاقت استحسان رواد منصات التواصل الاجتماعي، تتلخص فكرتها -حسب ما نشره عبر صفحته الشخصية على فيسبوك- في "أداء ديون بعض

يسلط فيها الضوء على مهنة البقالة والمشاكل المتعلقة بتراكم الديون.

وفي نهاية الفيديو يطلب الممثل المغربي من البقال دفتر الديون، ويستفسر عن الحالات الإنسانية، قبل أن يقوم بتسديد ديونها. واعتبر محمد مصباح، مدير المعهد المغربي لتحليل السياسات، أن "منصات التواصل الاجتماعي توفر فرصا هائلة لإبداع وبلورة مبادرات في مختلف المجالات، منها العمل الخيري،

مد العون للفقراء والأيتام خلال شهر

جمعية "العون والإغاثة" إلى توفير 3 ألاف كسوة للأيتام بمناسبة العيد، بقيمة 300 درهم لكل واحدة (30 دولارا)، وأيضا توفير 5 ألاف قفة (سلة) لرمضان بقيمة 400 درهـم للواحـدة (40 دولارا)، وأخيرًا

من جانبه، أطلق المخرج والممثل السينمائي المغربي رشيد الوالي هاشتاغا في وسائل التواصل الاجتماعي تحت اسـم ""كارني\_مول\_الحانوت"،

وفي رمضان هذا العام، تسعى

أي "دفتر ديون زبائن محلات البقالة".

المحتاجين لدى محلات البقالة".

وينشسر رشسيد الوالى مقاطع فيديو

وذلك لعدة اعتبارات".

الاجتماعي هي الأكثر قدرة على نشر المعلومات علىٰ أوسع نطاق وبأقل كلفة". وفي العام الماضي بلغ عدد المستخدمين المغاربة لموقع فيسبوك فقط، نحو 16 مليون شخص.

وتابع مصباح "وسائل التواصل الاجتماعي هي الأكثر قدرة على إنجاح المبادرات الخيرية خلال رمضان، لأنها تتفادى العراقيل البيروقراطية التي تضعها الدولـة أحيانا، وتتفادى رقابةً

وأضاف "أيضا من عوامل النجاح، نسجل القدرة علئ استقطاب عدد كبير من الأشـخاص الذيـن يلجأون إلى الإنترنت في البلد، فعددهم أكبر بكثير من عدد الأشتاص الذين تؤطرهم الأحزاب المغربية والمنظمات والجمعيات".

وأشسار إلئ قدرة منصسات التواصل الاجتماعي على "توفير المعلومة الآنية، وهـو مـا لّا تحققـه وسـائل التواصـل

ورغم وجود إطار قانوني يؤطر عملية حمع التبرعات من طرق المواطنين والجمعيات، فإن حجم المبادرات الخيرية وزخمها لم يتأثرا.

وفى نوفمبر الماضى أقرت الحكومة المغربية قانونا جديدا ينظم عمليات جمع التبرعات من طرف المواطنين أو الجمعيات، وتوزيع المساعدات على الناس لأغراض خيرية.

ويضع القانون شروطا جديدة لجمع التبرعات المالية والعينية، كما يحدد



شباب الخير والبركة

رخصـة لالتمـاس الإحسـان العمومـي استفادة الجمعيات من الأموال من طرف المواطنين أو الشركات)، للجمعيات المغربية العاملة في المجال الاجتماعي.

## تخطي الأدوار والرعاية المفرطة يفسدان علاقة الأم بابنتها

### مشاركة الأم المستمرة في أدق تفاصيل حياة ابنتها تؤدي إلى نتائج سلبية

في الوقت الذي تفخر فيه بعض الأمهات بمتانة الرابطة التي تجمعهن ببناتهن الصغيرات أو المراهقات، وهو بالتأكيد مسعى وأمل مشروعان، هناك حاجة متجددة إلى احترام الحدود في هذه العلاقة؛ الحدود الطبيعية التى تضمن السلامة النفسية لكلا الطرفين.



نهى الصراف كاتبة عراقية

يؤدي الإفراط في العناية والمشساركة المستمرة في أدّق تفاصيل الحياة اليومية بين الأم وابنتها إلى نتائج سلبية. يمكن أن تكون الصعوبة في الإندماج مع المجتمع أحد تداعياته؛ إذ أن الأبناء عموما الذين يتلقون في حياتهم اليومية عنايــة ورعاية ومتابعة مبالغا فيها، قد يجدون صعوبة بالغة في الاعتماد علئ أنفسسهم والثقة فيها وفى عيش حياة مستقلة أو تكوين علاقات سوية مع الآخرين، تتجاوز الدائرة الضيقة التي أحاطتهم في منزل الطفولة. وتؤكد رئيسة قسم الاستشارات، تعليم الكبار والتعليم العالي في جامعة إلينوى الأميركية، سوزان ديجز؛ أن هناك بعض الحقائق عن إشكالية هذه

العلاقة بين الأم وابنتها لتظهر داخل إطار طبيعي لا يعرقل بناء الشخصية المستقبلية للابية. المختصون لا ينصحون

باندفاع الأمهات نحو تكوين صداقة مع بناتهن في سن الطفولة أو المراهقة، بل يتطور هذا النوع من العلاقة تدريجيا مع بلوغ الابنة سن الرشد أو أقل

لعل أهم هذه الحقائق يتعلق باحترام الذات التي تستشعرها الابنة من خلال إيمانها بأن الأم تصدقها وتقدرها، ويظهر هذا التقدير جليا عند احترام الأم لخياراتها حتى تلك التي لا تتفق مع رغباتها. وفي الوقت ذاته، يمكن للأم أن تمرر رغباتها الشخصية في تشجيع الابنة على الخوض في مسارات أخرى لتأكيد مدى قدرتها علىٰ تحقيقها من باب التجريب في الأقل.

هذا الأسلوب ينجح إلى حد ما في تصحيح المسارات التي قد لا نراها تصب في مصلحة الأبناء عموما، من دون إظهار رغبتنا الحقيقية وبعيدا أيضا عن فرض الأوامر وأساليب الضغط النفسى. كما يجب أن تظهر الأم مقدار ثقتها فى قـرارات ابنتها وتحملها مسـؤولية قراراتها، خاصة إذا لم تجد فيها ما يتسبب في ضرر أو يرجح احتمالات

وهناك أيضا أسلوب "العطاء والأخد"، وهو جزء مهم في أي علاقة، فعندما تبلغ الابنة سن الرشد ينبغى ألا تتوقع ردود أفعال سيريعة ومباشرة من والدتها عند مواجهتها لأي تجربة حياتية مزعجة، مع ذلك، فإن الأم هي الشخص الوحيد الذي بإمكانه أن يقدم الدعم والحماية والنصيحة في الوقت المناسب، وربما حتى بعد فوات الأوان، حيــث تكون الأم علىٰ اســتعداد نفســ كامل لتحمل مسوولية إعادة تأهدل ومؤازرة وتقديم دعم معنوي قد تحتاجه الابنة فور خروجها من تجربة فاشلة أو إذا لم تحقق أهدافها المرجوة.

وتعد إعادة البناء الانفعالي والعاطفي، كما يسميه متخصصون، أمرا غاية في الأهمية في مثل هذه الظروف. ومن جانب آخر، فإن الأمومة لا تعني التحكم في مسار وخيارات الأبناء البالغين، فإن التصوصية والخيارات الشخصية عنصران مهمان لبناء شخصية مستقلة معتدة بذاتها.

أما الأكثر أهمية من وجهة نظر سوزان ديجز، فهو ألا تقطع خطوط الاتصال بين الطرفين حتى في حالة نشــوب خلاف حين يتســبب غضب الأم أحيانا في إفساد علاقتها بابنتها. لهذا ينصح بالمحافظة على علاقة التواصل فى حدود معقولة؛ فالقطيعة النهائية أو طويلة الأمد من شانها أن تفاقم المشكلة وتقطع الأمل في إعادة التفاهم والتوصل إلىٰ حلول وســط، وكلما طالت مدة القطيعة كلما تمكنت من الطرفين مشاعر الغضب والاستياء والإحباط فيصبح التخلى عنها غير ممكن.. وربما

يلجأ أحدهما إلى إيذاء مشاعر الآخر، في حين تبقى مســؤولية الأم الأخلاقية فوق أي خلاف ويتوجب عليها ألا تتخذ موقفا

ولا ينصح بعض المختصين باندفاع الأمهات نحو تكوين صداقة مع بناتهن في سنن الطفولة أو المراهقة، إذ أن هذا الأمر من شائنه أن يقلل من قيمة دورهن كأم. عدا ذلك، تستطيع الأم أن تطوّر هذا النوع من العلاقة تدريجيا مع بلوغ الابنة سن الرشد أو أقل قليلا، وتتطور بعض هـذه الصداقات كلمـا كان كل طرف على استعداد لإظهار تقديره للطرف الآخر

حازما مهما كانت الظروف.

وهذا لا يعنى أن الصداقة يمكنها أن تعفى الأم من واجباتها أو الابنة من طاعتها. وفي الغالب، لا تنجح علاقة الصداقة بين ألأم وابنتها لأسباب عدة منها العوائق الاجتماعية مثلا، ولا بأس في هذا طالما أن الاحترام والرعاية والحب متوافرة.

وتقدم سوزان ديجز بعض النصائح لتقويم أسبس هذه العلاقة المعقدة، فتشير على الأم بوجوب احترام خيارات ابنتها في تحقيق أحلامها الشخصية وليس أحلام الأم التي لم تستطع تحقيقها، إذ عليها أن تدرك بأن الابنة

شخص أخر مستقل وليست ظلا تابعا لها وما يناسبها قد لا يناسب ابنتها، فالفتاة الشابة تجد صعوبة في التعامل مع أسلوب السخرية الذي تستخدمه صديقاتها لانتقاد طبيعة علاقتها بوالدتها التي تصر على أن تطلع على تفاصيل يومياتها وتلاحقها في كل لحظة، فهي لا تحب أن ينادونها "ابنة أمها" أمام الغرباء.

كما يفضل أن تقدم الأم النصيحة متى ما طُلب منها ذلك أو متى ما شعرت بأنها مضطرة للتدخل في بعض المواقف الطارئـة، عـدا ذلك، فـإن النصائح التي

وقالت شاهيناز محمد لـ"العرب"

إن الأزمة تكمن في فارق الثقافة والفكر

والتطور بين أرباب الأسر والأطفال،

وهـو ما تركـز عليه شـركات الإعلانات

فأصبحت تخاطب الصغار بشكل أكبر،

وتستخدمهم أداة ضغط علي أبائهم

لحثهم على الاستهلاك، إما بتعليمهم

التذمــر والندية والغضب، أو التحرر، أو

يعملون على تشكيل سلوك استهلاكي

غير صحي، لكن بطريقة غير مألوفة، مثلّ

إعلان الطفل الذي يخاطب جدته لشسراء

وجبة من أحد المطاعم، فهي رفضت،

وهـو رأى أنه محـق في التمـرد عليها

والتذمس منها، لأنها لمّ تحقق رغبته،

وخطورة هذا النوع من التسـويق تكمن

في أن بعض الصغار يتخذون بطل

الإعلان قدوة حتى لو كانت تصرفاته

الإعلانات له انعكاس واضلح للتغير

الحاصل في المجتمع، من حيث الرفاهية

والتحرر من العادات والتقاليد القديمة

التى يرفضها الجيل الحالى، فضلا

عن تغير نمـط التربيـة وطريقة معاملة

لمنع أو تغيير محتوى أي إعلان بذريعة

الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم

الأسرية يفتح الباب أمام زيادة محاكم

التفتيش التي تقتل كل عمل إبداعي

يمكن أن يحرر الأسـرة من القبود

المفروضة عليها، ولا يمكن أن

تكون لكل أسرة إعلاناتها، بل

لكل أسرة نمط تربية يصعب

اختراقه مهما كانت المؤثرات.

ويقول أنصار هذا الفريق إن التدخل

الأطفال و الآباء.

ويرى فريق آخر أن تطور ثقافة

وأوضحت أن بعض صناع الإعلانات

استثمار عاطفة حب والديهم.

الأم تفتخر بمتانة علاقتها بابنتها تتخذ شكل التأنيب أحيانا قد تزيد من ضغط اللحظات العصيبة التى تواجهها الابنة عند وقوعها في مشكلة ما. وفي المقابل، تتوقّع الابنة أن تحصل

علىٰ أم تتوافر فيها كل الصفات المثالية التي تتناسب مع مفاهيمها، لكن هذا الأمر غير واقعى، ومتى ما كانت الابنة قادرة على تقبل عيوب الأم فإنها ستراها بمنظار جديد بعيد عن الأنانية. الأم في النهايـة تفعل مـا في وسـعها لتحقيق الأفضل لأبنائها حتى إذا كان هذا على حساب نفسها، وليس أسوء من نكران

## غضب أسري من إعلانات رمضان المحرضة للأطفال على التمرد

### أولياء أمور مصريون يقدمون بلاغات ضد إعلانات أطفال بتهمة ترديد إيحاءات جنسية

شاهيناز محمد، لـ"العرب"، أن خطورة

وقف عرض الإعلانات تضاهى استمرار

بثها، لأن التجارب السابقة تعكس ذلك،

حيث يتم ترويج عبارة (الإعلان الممنوع

وأكدت أستاذة علم اجتماع الأسرة



رمضان التى تحتوي على إشارات وعبارات وتصرفات غير مقبولة اجتماعيا، حيث تقدم المجلس القومي للطفولة والأمومة ببلاغات قضائية إلى النائب العام، ومخاطبات أخرى للمجلس الأعلىٰ لتنظيم الإعلام للمطالبة بوقفها، لأنها لا تتفق والدوق العام وتؤثر على مبادئ ومكونات الأسرة وتمس التقاليد. وتنوعت الاتهامات الموجهة

للإعلانات بين ترديد إيحاءات جنسية والقيام بصركات غير أخلاقية وتعليم الأطفال انتهاك الخصوصية، والحط من السلوكيات الإيجابية عند الصغار وتدريبهم على التمرد. وجاء في أحد إعلانات الملابس الجاهزة، أن يقوم طفل بنزع ملابسه أمام الأسرة ويقف شبه عار دون خحل، وأخر بتحول في المنزل بأريِّحيــة عقب خروجه مــن الحمّام وهو يرتدى لياسا شفافا.

لم يكن معهودا على الشاشات المصرية عرض إعلانات بهذه الجرأة التي لا تتفق مع الأسر المحافظة. واتخذ أحد الإعلانات من حسد فتاة صغيرة وسيلة للترويج لمنتج، وألمـح إلىٰ أن جسدها مثير لأنها ترتدي هذا النوع من

واحتوى إعلان آخر على مشهد لطفل يطلب أموالا من جدته لشراء وجبة من أحد المطاعم، ومع رفضها، تحدث معها بندية وصوت مرتفع، وانتهىٰ الإعلان . بأن ما طلبه الطفل تحقق، وهو ما اعتبره بعض المشاهدين تحريضا للأطفال على

التعامل مع رب الأسرة بنوع من التذمر لإجباره على تحقيق رغبته في شراء السلعة التي يريدها. وقال المجلس إن بعض الإعلانات

تنطوي علئ إساءة لكرامة وحقوق الأطفال وتحتوي على مشاهد سيئة تهدم ما بحاول أولياء الأمور تعليمه لأطفالهم من سلوكيات إيجابية، لأنها إعلانات تعمدت نشر وعرض مصنفات فنية مرئية خاصلة بالطفل تخاطب غرائره الدنيا وتزين له سلوكيات مخالفة لقيم المجتمع من شأنها تشجيعه على الانحراف.

وتحرك المجلس لوقف هذه الإعلانات بعد هجمة الشكاوى التي تلقاها من أمهات، ما يؤكد جدارة المرّأة بالحفاظ علئ وحدة واستقرار وأخلاقيات أســرتها، وقدرتها علىٰ تحصين أبنائها من كل ما يعرضهم للتأثر بالعادات والتقاليد الهدامة.

من العرض) على مواقع وصفحات الإنترنت، وهذه الجملة كفيلة باستقطاب الملايين لمشاهدته. وتكمن أزمة الإعلانات المطلوب وقفها في أنه تجري إعادة بثها في اليوم الواحد أكثر من 30 مرة، أي أنها ترسـخ في أذهان الأطفال بكل تفاصُّلها وبما تتضمنه من عبارات ومشاهد، ومن

بتقليد ومحاكاة الإعلان بشكل لاإرادي. وقالت ولاء رزق، وهي أم لطفلين في مرحلة التعليم الابتدائي، إنها فوجئت بهما يجلسان أمام التلفزيون وكلاهما يرتدى "الشورت" فقط، وعندما نهرتهما

الطبيعي أن تجد فئة من الصغار تقوم



الشاشة لا تجمع كل أفراد الأسرة إلا نادرا

عـن ذلك التصـرف، قـالا "لـو كان هذا السلوك عيبا، ما كان أذيع في التلفزيون لتعليم الطفل كيف يليس".

وأضافت الأم لـ"العـرب"، وهـي إحدى السيدات اللاتي دشن حملة علي "فيسبوك" بعنوان (كوارث تربوية في إعلانات رمضان)، أن طفليها يقارنان بين القيود المفروضة عليهما في البيت، والتحرر الموجود في الإعلانات، لافتة إلى أن هناك توترا دائما بين الآباء وأبنائهم حول اختلاف القيم والمبادئ وبين ما يحدث في المنزل وما يذاع على

ورأى ساخطون على هذه النوعية من الإعلانات أن تأثيرها على الأسرة لن بتوقف بمنع بثها على شاشيات التلفزيون، لأن هناك وسائل اتصال بديلة ومتاحة للأطفال يمكن من خلالها إذاعة الإعلانات الموقوفة عليها. ويضاف إلى ذلك، أن الإعلان إذا أذيع ليوم واحد عدة مرات، ثم توقف بثه، فإنه بترك أثرا كافيا عند الأطفال لتقليده، ويدرك صُناع الإعلانات أن الشيء المبتذل والمخالف للعادات والتقاليد يترك بصمة في

الصغار وفي المجتمع. وذهب خبراء علم الاجتماع إلى أن حوار الآباء مع أبنائهم فور مشاهدة هذه النوعية من الإعلانات وإقناعهم بأن ما يتم عرضه سلوك غير مستحب ومعيب، يمكن أن يساهم في عدم استمالة الأطفال ناحية سيناريو ومحتوى الإعلان. كما أن تعنيف الصغار على المحاكاة، دون استخدام أسلوب توعوي هادئ يقنعهم بمساوئ وخطورة المحتوى، يجعلهم يرفضون الإعلان في الظاهر فقط، خشية العقاب، بينما هم سعداء بمشاهدته، وقد يكبرون على خداع أبائهم.

جمال

### الجوز.. سر جمال البشرة

عد الجوز بمثابة سرجمال البشرة؛ حيث إنه يساعد في الحصول علىٰ بشرة تتمتع بالمرونة والنعومة. وأوضحت خبيرة التغذية الألمانية تيريزا شتاخيلشايد أن الجوز يحتوي على نسبة عالية من الأحمــاض الدهنية أوميغــا 3، التي تتمتع بفوائد صحية وجمالية جمّةً؛ حيث إنها تحفز إنتاج الكولاجين، وهيى المادة المسيؤولة عن مرونة البشسرة ومظهرها المشسدود المفعم بالشباب والحيوية.

وأضافت شتاخيلشايد أن الجوز يحتوي أيضا على حمض بانتوثينيك (Pantothenic acid) المعروف أيضا باسم فيتامين B5، والذي يمنح البشرة ملمسا ناعما كالحرير.

كما يزخر الجوز بمضادات الأكسيدة التبي تحيارت منا يعيرف بالجندور الحرة (Free Radicals)، التي تهاجم خلابا البشيرة وتعمّل



اكرا - أعلن قائد المنتخب الغاني لكرة

القدم أسامواه جيان، الاثنين، أنَّه قرر

اعتزال اللعب دوليا وذلك قبل أسابيع

من انطلاق بطولة كأس الأمم الأفريقية

التي تستضيفها مصر بين 21 يونيو و19 يوليو المقبلين، احتجاجا على عزم الجهاز الفني حرمانه من شارة القيادة.

وأشار جيان (33 عاما) في بيان إلى أن خطوته تأتى اعتراضا على عزم المدرب

وتابع "بعد التشاور مع عائلتي والفريق (..) إذا كان قرار المدرب منح

وأردف مهاجم قيصري سبور التركي

"أرغب في اعتزال اللعب دوليا بشكل دائم"، مرفقا البيان الذي نشره عبر

كويسي أبياه حرمانه من شارة القيادة

شارة القيادة في البطولة للاعب آخر مع تواجدي ضمن التشكيلة، فإنني أرغب في

استبعاد نفسي عن البطولة".

ر. للمنتخب الغاني.

جيان يعتزل اللعب

دوليا بسبب شارة القيادة

# معركة الوصافة تشتعل في الدوري التونسي

قمة بين النجم والصفاقسي على المركز المؤهل لدوري الأبطال



كلاسيكو الترتيب

تتركز منافسات الجولة الـ23 من الدورى التونسي، الأربعاء، حول مركز الوصافة في أعلى الترتيب، فيما تتخلل هذه الجوَّلة أيضا معركة أخرى لا تقل أهمية في أسفل الترتيب سيكون مدارها الصراع من أجل البقاء.

> ✓ تونــس - يخوض فريق الصفاقســي الأربعاء، استحقاقا كبيرا حين يستضيف النجم الساحلي في لقاء محوره تحديد المركز الثاني وذلك ضمن الجولة الـ23 من الدوري التونسي.

والكلاسيكو والذي سيديره الحكم المصرى محمد عادل ينتظر أن يشهد تنافسا كبيرا نظرا لأن الفائز سينفرد بالمركز الثانى المؤهل لمسابقة دوري أبطال أفريقيا بما أن في رصيد كل منهما

وسيحرص الصفاقسي على استغلال عاملي الميدان والجمهور لتدارك عثرة الجولة الماضية والتي اكتفئ فيها الفريق بتعادل بطعم الهزيمة أمام نادي حمام الأنف، ما حعل الحماهير تعير عن غضبها بسبب تتراجع نتائج الفريق.

ولن تكون مهمة فريق عاصمة الحنوب سهلة أمام فريق حوهرة الساحل الذى قدم السبت الماضي مباراة كبيرة

vodafone

الرياضى ومرّ

بجانب الانتصار . . أن فــوّت فــي فرص و اضحة للتسجيل. وفرض التعادل

أمام المتصدر الترجي

قبل 4 جولات علىٰ النهاية. ويدرك النجم الساحلي بقيادة روجي لومير جيدا أن الفوز في لقاء الأربعاء سيجعله ينهى الموسم بأريحية رغم أن تشكيلة الفريق قد تسجل غياب وجدي كشريدة الذي أصيب في كلاسيكو

كلاسيكو الترجى والنجم بالملعب

للنجم الساحلي، عبر عن حسرته الكبيرة

لتفريط فريقه في الانتصار علىٰ الترجي. وقال المحمدي "لقد قدمنا مباراة

كبيرة ونستحق الفوز ولذلك أقول إننا

خسرنا نقطتين أمام الترجي الرياضى".

وأضاف "نستحق الفوز بالنظر إلى حجم

اللعب الني قدمناه والفرص العديدة

التي أتيحت لنا، لكن للأسف اللمسة الأخيرة كانت تنقص لاعبينا".

وواصل المحمدي حديثه، قائلا

"منافسنا اعتمد طريقة دفاعية بحتة

ولعب بكثافة دفاعية كبيرة، ومع ذلك

نجحنا في الوصول إلى مناطقه وهددنا

مرماه لكننا لم نعرف كيف نضع الكرة

وبذلك التعادل حافظ الترجى على

صدارة البطولة ب53 نقطة، وبفارق 9

نقاط عن النجم والصفاقسي، صاحبي

المركزين الثاني والثالث على الترتيب،

وكأن رفيق المحمدي، المدرب المساعد

الأولمبي بسوسة.

الترجى الرياضي. وسيكون اللقاء مفتوحا على كل الاحتمالات على غرار لقاء الذهاب

الذي انتهىٰ بنتيجة التعادل (1–1). أما بقية مقابلات هذه الجولة فسيكون مدارها صراع البقاء، فنجم

بركان الغضب من جديد لدى جماهيره.



وسيستضيف البنزرتي المعني هو الآخر بالمركز الرابع الملعب القابسى الذي تراجع إلى المركن الأخير بـ16 نقطة بعد أن قرر الفيفا خصم 3 نقاط من رصيده. لتكون المباراة صعبة عل

المتلوى الذي يحتـل المركز 11 بـ22 نقطة سيدخل مواجهة ضيفه الأفريقي صاحب المركز السادس بـ31 نقطة تحتّ شـعار ممنوع الهزيمة حتى يواصل إنعاش حظوظه في البقاء ضمن مصاف النخبة.

لكن مهمة فريق المتلوي لن تكون سهلة باعتبار أن فريق باب الجديد سيكون في حوار غير مباشر مع النادي البنزرتي واتحاد بنقردان علئ المركز

والأكيد أن الأفريقي وبعد أن استعاد نغمة الانتصارات في الجولة الماضية علىٰ حساب اتحاد تطاوين سيبذل كل ما في وسعه لتفادي نتيجة سلبية قد تشعل



الفريقين، فالبنزرتي وبعد هزيمة بثلاثية أمام الملعب التونسي في الجولة الماضية سيكون أمام حتمية الانتصار لتدارك عثرة السبت الماضي ووضع حد للهزائم المتتالية التي عرفها الفريق على امتداد

أما مداراة مستقبل قابس ونادي حمام الأنف فستكون مباراة من فئة 6 نقاط بما أن الفريقين يملكان نفس الرصيد من النقاط 17 نقطة في المركز قبل الأخير، ويما أن وضعية الفريّقين صعبة

جدا في صراع البقاء، فإن المنتصر في هذه المواجهة سينعش أماله في البقاء. وكان مستقبل قابس بقيادة الهادي

المقراني قد انقاد السبت الماضي إلى هزيمة بثلاثية أمام الاتحاد المنستيري ولذلك فهو مطالب بالتدارك أمام جماهيره أمام منافس في نفس المصير بعد أن تواصلت نتائجه السلبية حتى مع قدوم المدرب الجديد حاتم الميساوي.

وسيبحث اتحاد تطاوين صاحب المركسز السسابع بـ29 نقطسة وبعد هزيمته أمام الأفريقي بثنائية السبت الماضي عن التدارك أمام فريق حريص علىٰ تأكيد استفاقته هو الملعب التونسي الذي ابتعد عن كوكبة الفرق المهددة بالهبوط، بعد أن صعد للمركز التاسع بـ26 نقطة.

ويحل الاتحاد المنستيري ضيفا على اتحاد بنقردان الذي اطمأن على بقائه في الرابطة الأولى بعد سلسلة النتائج الإيجابية التي مكنته من احتلال المركز الرابع بـ31 نقطة.

وينتظر أن تكون المواجهة واعدة بما أن المنستيري الذي عاد من بعيد في سباق الدوري وتنفس الصعداء بعد فوزه الأخير على مستقبل قابس بثلاثية سيبذل كل ما لديه لمباغتة اتحاد بنقردان فوق ميدانه

وتأكيد استفاقته الحاسمة. .. ويذكر أن مباراة الترجي الرياضي التونسي وشبيبة القيروان لحساب نفس الجّولة تمّ تأجيلها بسبب خوض فريق باب سويقة الجمعة المقبل لقاء أمام الوداد البيضاوي لحساب ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا.

وفي سياق متصل بفريـق الترجى، أعلن الاتحاد التونسي عن تأجيل مباراة الديربي بين الترجي والأفريقي إلىٰ 26 مايو الجاري بسبب التزام الأول بخوض نهائى دورى أبطال أفريقيا.

منصبه الموسم المقبل. وقال فيريرا بعد

المباراة في تصريحات نقلها الموقع

الإلكتروني للنادي "أعتقد أن كرة القدم

ودعت أحد أفضل اللاعبين في العالم

حسابه على تويتر بتعليق جاء فيه "شكرا غانا، أنا ممتن إلى الأبد".

وتخوض غانا المتوجة باللقب القاري أربع مرات، منافسات المجموعة السادسة إلىٰ جانب الكاميرون حاملة اللقب، وبنين

عاما العمر الذي بدأ فيه أسامواه جيان مسيرته الدولية مع غانا وذلك خلال عام 2003

وبدأ جيان مسيرته الدولية في سن الـ17 بمواجهــة الصومال عام 2003، وهو الهداف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 51 هدف في 106 مباريات دولية، شــملت نهائيات كأس العالم 2006 و2010 و2014.

المنطقة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل

وانتزع الأهلي المركز الثاني في المجموعة برصيد 9 نقاط بفارق نقطة

واحدة أمام باختاكور الني خرج خالي

الوفاض، وبفارق نقطة واحدة خلف

السد المتصدر والذي خسر

أمام برسيبوليس 0-2 في مباراة هامشية في طهران.

في ثمن النهائي مع مواطنه

وضرب الأهلي موعدا

### غريب عنوان الأهلى السعودي في أبطال أسيا

🗣 جـدة - قاد البديــل عبدالرحمن غريب فريقه أهلى جدة السعودي إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم بتسجيله هدف الفوز في مرمى ضيفه باختاكور الأوزبكستانى  $2-\tilde{1}$  ضمن الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعية الرابعية والتيي احتضنها ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية

وكان الأهلى بحاجة إلى الفوز لحجز البطاقة الثانية عن المجموعة والأخيرة عن منطقة غرب أسيا، فافتتح التسجيل عبر الدولي

السوري عمر السومة، بيد أن الضيوف نجحوا في إدراك التعادل. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ أنفاسها

الأخيرة نجح البديل غريب في تسجيل هدف الفوز بتسديدة قوية بيمناه من خارج

الهلكال، فيما يلعب السد مع مواطنه الدحيل. ورغم الخطورة التى شكلها SAUDIA ىاختاكور في النصف الأولّ من الشوط الأول إلا أن الأهلى كاد أن يفتتح النتيجة لولاً العارضة التى تصدت لكرة عبدالفتاح عسيري، وسدد تافاريس كرة قوية ارتدت من أحد المدافعين إلى ركنية.

### الفورمولا واحد تودع الأسطورة نيكي لاودا

ح فيينا - توفى النمساوي نيكي لاودا، أسطورة سباقآت الفورمولا واحد وبطل العالم السابق ثلاث مرات عن سن 70 عاماً، والذي اقترنت مسعرته بحادث مروع كاد أن يودي بحياته تعرض له عام 1976 وتسبب باشتعال النيران في سيارته

وأفاد متحدث باسم عائلة لاودا، أن الأخير النذي خضع العام الماضى لعملية زرع رئة، أسلم الروح ليل الاثنين على سرير في المستشفى الجامعي في مدينة زيورخ السويسرية، محاطا بأفراد عائلته. وقالت عائلته في بيان نشيرته وسائل إعلام نمساوية "بحزن عميق نعلن أن

مايو 2019، محاطاً بأسرته".

وطبع الراحل السباقات والحلنات

عزيزنا نيكي توفي بسلام يوم الاثنين 20

وأحرز لاودا المولود في العاصمة النمساوية فيينا، بطولة العالم للفومورلا واحد ثلاث مرات (1975 و 1977 مع فيراري، و1984 مــع ماكلارين)، في مســيرة تحول خلالها إلى واحد من أساطير سباقات السرعة، سواء أكان لمهارته على الحلبة،

أم لقدرته على العودة إلى المنافسة بعد

خلال السبعينات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي، لكن المحطَّة الأبرز كانت نجاته من الموت في الأول من أغسطس عام 1976، عندما تعرض على مان سيارته فيراري، لحادث مروع على حلبة نوربورغرينغ الألمانية، أدى إلى إصابته بحروق بالغة لم يمح الزمن آثارها من

وصدمت صور الحادث العالم بأسره. لكن لاودا المقاتل عاد إلى الحياة.. والسباقات. بعد نصو ستة أسابيع فقط من رقوده على سرير المستشفى بين الحياة والموت، أذهل الودا الجميع بقراره المشاركة في سباق جائزة إيطاليا الكبرى على رغم أثار الحادث والإصابات الخطيرة علىٰ وجهه.

بعد عام فقط من نجاته من الموت، توج لاوداً في 1977 بلقبه العالمي الثاني مع فيرارى بعد الأول عام 1975.

### تشافی ینهی مسیرته بخسارة مرة

الماضى، قد ضمن الخروج من المسابقة ح طهران - أنهي النجم الإسباني بعدما اكتفئ بجمع أربع نقاطفي تشافي هيرناندياز قائد السد القطري مسيرته كلاعب كرة الجولات الخمس الأولى. قدم، بخسارة 0-2 أمام المضيف برسيبوليس الإيراني في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات

برسيبوليس،

وصيف الموسم

من مســؤولي برســيبوليس لتشافي، إذ قدموا له قبل صافرة البداية، قميص الفريق الأحمير موضوعنا فني إطبار زجاجي كبير، وعلىٰ ظهره اسمه والرقم الذي عرف به في مسيرته، مع تذكارات وباقة من الزهور، قبل أن يرد قائد السد التحية بالوقوف إلىٰ جانب لاعبى الفريق الإيراني خلال الصورة التذكارية

المجموعة الرابعة لدوري أبطال وكانت نتيجة المباراة غير مؤثرة لناحية عبور السد إلىٰ دور الـ16 إذ جمع 10 نقاط من مبارياته لهم قبل المباراة. الخمس الأولى، بينما كان

كما كانت المباراة الأخيرة أيضا للبرتغالى جوزفالدو فيريرا مدرب السد، والذي من المتوقع أن يخلفه تشافي في

وشهدت بداية مباراة السد تكريما

في هذه المواجهة بعد خضنا المباراة بشكل جيد وكنا الأفضل في العديد من الفترات وأضعنا العديد من الفرص (..) استغل المنافس فرصتين وسبجل من خلالهما هدفين، وليست لدي إجابة عن أسباب عدم تستجيلنا للأهداف في مباراة اليوم، لكن لعبنا هذه المباراة بعد الإفطار مباشرة واللاعبين كانوا

(..) شــيء جميــل أن تتعامــل مع لاعب وأضاف "لست سعيدا لأننا خسرنا

## رسائل مبابي المشفرة ترعب باريس سان جرمان

### النجم الفرنسي يغمز للرحيل رغم تمسك إدارة الفريق بالبقاء

أحيانا تأتى تصريحات بعض النجوم بمثابة فاتحة لرسائل كبرى لا يمكن فهمها أو فك شـفراتها، فيما قد يأخذ سيناريو التأويل المهتمين إلى نواح أخرى. الكلام هنا يخص نجما ارتبط اســمه بعديــد الأندية الأوروبية في موســم الانتقالات الماضي، أخرج كلامه عن ســياقه لكن تقارير صحافية تشير إلى أنه يدرك جيدا ماذا يقول.

> 🔻 باريس - فتح المهاجم الشحاب كيليان مبابى باب التكهنات على مصراعيه بشان احتمال رحيله عن ناديه باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم الني سعى الاثنين إلى طمأنة مشجعيه بأن نجمه باق معه "في الموسم

ورغم ما بدا أنه كلام عادي ولا يمكن أن يفهم سوى في إطار حديث النجم الفرنسي عن مستقبله مع ناديه وأن هناك ارتباطا وثيقا بينه وبين سان جرمان، من وجهة نظر إدارة فريقه، إلا أن تقاريس صحافية تؤكد أن النجم الفرنسي يريد فعلا مغادرة حديقة



ريال أبرم اتفاقا مع مُوناكو بشأن مبابي لكن سان جرمان خطفه

وسلطت الصحف الإسبانية الصادرة الثلاثاء، الضوء على تلميح مبابى للرحيل. وعنونت صحيفة 'ماركا''، "مبابي بفتح النافذة ونيمار ينتظر". وأضافت "كلمات كيليان مبابي وضعت ريال مدريد في حالة تأهب".

وتابعت "النادي الأبيض يتأهب لكن باريس سان جرمان أصدر بيانا قال فيه إنه لن يحدث أي شيء مع نجميه". وبعد تصريحات أدلئ بها ليلة

الأحد، أصبح التساؤل سيد الموقف في فرنسا حول الأسباب التي دفعت المهاجم الدولي (20 عاما) إلىٰ الحديث عن رغبته بتولي "مســؤوليات" أكبر في ناديه أو "مكانّ أخر"، وذلك على هامش تسلمه جائزة أفضل لاعب في الدوري الفرنسي، والذي توج فريقه بلقبه للمرة الثانية تواليا، والخامسة في آخر ستة مواسم.

وتفاوتت التقديرات بشسأن مقص مبابى من تصريحاته الأخيرة. وربطت تقارير، لاسيما في صحيفة "ليكيب"، هــذه التصريحات بمسعى مــن مبابى إلى أن يصبح "القائد" الفعلى للفريق،

علىٰ حساب نيمار. وذكـرت الصحيفة بأنها المرة الثانية التى يتحدث فيها مبابى عن رغبته بتحمل "مســؤوليات" أكبر (الأولى بعد مباراة ضد كاين مطلع

وفي المقابل، اعتبرت تقارير أخرى أن مبابي يضغط للحصول على عقد أفضل مع سان جرمان، ورفع راتبه السنوي المقدر بـ20 مليون يورو.

وأتت تصريحاته بعد موسم تكررت فيه خيبة الخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا، في ثمن النهائي أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي (تقدم سان جرمان في إنكلترا ذهابا 2-0، وخسر إيابا على

وقال الحارس السابق لسان جرمان جيروم ألونزو إن مبابى قد يكون يريد إيصال رسالة لإدارة النادي المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، مفادها "أريد أن أبقىٰ لفترة طويلة لكن أعطوني الوسائل لأصبح بطلا لأوروبا. إذا لم يمض المشروع قدما، سأرحل".

وبحسب الونزو، "طلب منحه مسؤوليات أكبر يطرح علامات استفهام لأنه يأتى بعد نصو أسبوعين من تصريحات مشابهة لنبمار. لا بحب أن تشهد صفوف باریس سان جرمان 'حرب' قادة أو انقساما في غرف الملابس".

وتابع "هل يشعر كيليان بنقص بالإقرار بدوره من قبل الجهاز الفنى (بإشسراف الألماني تومساس توخيل) أوّ تُفُضيل نيمار عليه؟ عباراته هي طريقته ليقول 'أنا هنا أيضا!".

وفي ظل هذا الغموض، قد يخرج ريال مدريد الرابح الأكبر. وتشير التقارير في الأونة الأخيرة إلىٰ احتمال انتقال مبابي إلى ريال، المقبل على عملية إعادة بناء بقيادة زيدان العائد للإشسراف عليه هذا الموسم بعد أداء مخيب محليا وخسارة اللقب "المثلث" في دوري الأبطال.

وبحسب صحيفة "ماركا" الرياضية الإستبانية فإن "مبابي يعرف أن ريال ينتظره، ولا يمكن أن يغفل مجددا عن فرصة ضم اللاعب الذي يتوقع أن يحمل المشعل من (الأرجنتيني ليونيل) ميسي

و(البرتغالي كريستيانو) رونالدو في الأعوام المقبّلة"، وأن يبلغ مرتبة حاملٌ

وأضاف "كان يريد ريال مدريد.. تحدثت معه ومع والده كثيرا، قبل أن

الكرة الذهبية لأفضل لاعب.

وأكد أوناي إيمري، المدير الفنو لسان جرمان، أن مبابى كان يريد الانتقال لريال مدريد في صيف عام 2017. وقال إيمري في تصريحات لإذاعة "كادىنا سير" الإستبانية، "في صيف 2017، أبرم مدريد اتفاقا مع موناكو بشان مبابي، لكن سان جرمان خطف اللاعب من خلالً تقديم عرض مادي أكبر".

يقرر الانضمام لنا في باريس.. كان يمتلك عرضا من برشلونة أيضا". وبحسب الصحافة الإسبانية، فإن

ريال يبدي استعداده لدفع 280 مليون يـورو لجـذب مبابـي إلى سانتياغو

وبحسب مصدر متابع للشؤون الكروية الفرنسية فضل عدم كثنف اسمه، فإن مبابى "ارتكب خطأ" بتصريحاته، موضحاً "قام بأمر يناقض أسلوب زيدان الذي جعل من التستر معيارا في مسيرته، بينما هو (مبابي) اختار أن يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق غايات

في ظل تقارير عن انتقال محتمل لمبابي، أبرز المواهب التي أنجبتها كرة القدم الفرنسية في الأعوام الأخيرة، إلى ريال مدريد الإستباني، حيث سيلعب تحت إشراف موهبة فذة أخرى، هي المدرب

استراتيجية". وأتت هذه التصريحات

وقال مبابى إن الجائزة "لحظة مهمة بالنسبة إلي، نقطة تحول في مسيرتي"، مضيفا أنّ الوقت حان "لتحمل مسـؤوليات أكبر، ربما في باريس سان جرمان، ربما في مكان آخر".

زين الدين زيدان، النجم السابق للكرة



تاريخ كرة القدم الأوروبية، العام سين لتأسيس سان جرمان، (سيكون) لحظة منتظرة جدا لنكتب أيضا جميعنا صفحة كبيرة من تاريخ نادينا سيكون على كل لاعب كبير أن يأخذ دوره كاملا، مع العمل دائما من أجل صالح المجموعة".

ياضة 23

وبرز مبابى في الموسمين الماضيين، وبات رمز الجيل الجديد لكرة القدم الفرنسية، لاسيما من خلال مساهمته في منح بلاده لقبها الثاني في نهائيات كأس العالم روسيا 2018.

### كروس: لم أفكر في مغادرة الريال

✓ فدريد - أكد لاعب وسطريال مدريد الألماني توني كروس، أن لديه "علاقة خاصــة" مع النادي الملكــى، وذلك في

> العقد حتىٰ 30 يونيو 2023. وقال كروس، البالغ من العمر 29 عاما عقب توقيع عقده الجديد مع رئيس النادي، فلورنتينو بيريز "اليوم سعيد

للغاية بالنسبة لي، أشعر بفرحة غامرة.

2014 ومند اليوم الأول شعرت بثقة النادي في، كانوا يؤمنون بمساعدتي للقريق للتتويج بالعديد من الألقاب، لدى علاقة خاصـة مع ريـال مدريد وسنسـير سويا لتحقيق العديد من

وأبدى الألماني سعادته بتمديد عقده

وأنهى ريال مدريد الموسم المنقضى فى المركز الثالث بالدوري الإسباني كما ودع دوري أبطال أوروبا من دور الستة عشر رغم أنه توج بلقبها في المواسم الثلاثة الماضية.

صفوف الفريق حتىٰ 2023.

ريال مدريد أعلن الإثنين تمديد التعاقد

لموسم أخر ليستمر اللاعب بذلك ضمن

وقال كروس "يمكننى تفهم أن البعض، الذين شاهدوا مباريات محددة هذا الموسم، اعتقدوا أن الفريق يفتقد الحماس، ولكنني أؤكد أن الحماس خلال التدريبات والاستعدادات للمباريات لم

وأضاف "في هذا الموسم، لم تكن لدينا القدرة على العودة في المباريات بعد اهتزاز شباكنا، مثلما كان الحال من قبل.. ولكن المرور بموسم كهذا، يمنحنا حافزا إضافيا قبل الموسم التالي".

أرسنال يفتقد سلاح مخيتاريان في نهائي يوروبا ليغ 모 لندن - أكد نادي أرسنال الإنكليزي كلاعبين وعليّ أن أقر بأنني أتألم كثيرا

الثلاثاء أن لاعبه الأرميني هنريك للغياب عنها". وتابع "سوف أشجع مخيتاريان سيغيب عن نهائي مسابقة ﴿ زملائي ". ومن جهته، أكد الاتحاد القاري الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم ضد تشيلسي أواخر الشهر الحالى، بسبب مخاوف علىٰ خلفية التوتر السياسي بين بلاده وأذربيجان التي تستضيف عاصمتها باكو المباراة.

عليها من أعلىٰ السلطات في البلاد". وكان النادي اللندني قد أبدى في وقت سابق مخاوف من إحجام مخيتاريان عن المشاركة في النهائي المقرر في 29 مايو على خلفية التوتر بين أرمينيا

وأكد فريسق المدرب الإسسباني أوناي إيمرى الثلاثاء، أن لاعب خط وسطه لن يُكون ضمن التشكيلة التي ستنتقل إلى . أذربيجــان، موضحــا فــي بيان "نشــعر بخيبة أمل كبيرة للإعلان أن هنريك مخيتاريان لن يسافر مع الفريق لخوض نهائى يوروبا ليغ أمام تشيلسي"

وتابع "لقد بحثنا بدقة في كل الخيارات المتوفرة له 'ميكي' ليكون ضمن من التشكيلة"، مؤكدا أنه بعد البحث مع اللاعب وعائلته "اتفقنا جميعا على ألا يكون ضمن المجموعة المسافرة".

وعلي الرغم من تأكيدات سابقة من سفير أذربيجان في لندن طاهر تغى زاده بأن مخيتاريان لـن يواجه أي تهديد، فإن اللاعب لم يكن مقتنعا بأنه سيكون أمنا. وغرد مخيتاريان عبر حسابه على

موقع تويتر، "بعد الأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات الحالية، توجب علينا اتخاذ القرار الصعب بعدم السفر مع الفريق إلىٰ نهائي يوروبا ليغ أمام تشيلسي"، مضيفا "إنها مباراة لا تسنح كثيرا بالنسبة لنا

للعبة أنه بذل كل جهد ممكن لضمان أمن اللاعب، موضحا في بيان "بالتعاون مع نادي أرسنال، بحث الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن كل التطمينات المتعلقة سلامة اللاعب في أذربيجان، وحصل

وتابع "نتيجة لهذه الضمانات، تم إعداد خطه أمنية شاملة وقدمت إلى النادي"، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه 'يحترم" قرار عدم سفر اللاعب.

وأدى مختتاريان دورا بارزا في بلوغ أرسنال النهائي، ويعتبر غيابه ضربة قاسية للفريق الساعى إلى الفوز باللقب القاري لحجز بطاقته في دوري أبطال

أوروبا في الموسم المقبل، بعدما فشل باحتالل أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنكليزي المؤهلة إلى المسابقة القارية الأهم.

وأعرب أرسنال الذي أنهئ الدوري الإنكليزي في المركز الخامس، عن خيبته لأضطرار لاعبه إلى "الغياب عن نهائي أوروبي كبير في ظروف كهذه، لأن مناسبة مماثلة قليلا ما تسنح للاعب كرة قدم خلال مسيرته".

وليست المرة الأولئ التي يغيب فيها مخيتاريان عن المنافسات في أذربيجان، إذ لم يشارك في لقاء أرسنال أمام مضيفه قـره باغ 3-0 فـى دور مجموعات يوروبا ليغ في أكتوبر الماضي، وعن فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني بمواجهة غالابا عام 2015.



خسارة كبيرة

## كروس مع النادي بعد ثلاثة أعوام، لكن

الثقة فيه وأكد أنه لم يفكر مطلقا في الرحيل عن صفوفه بسبب موسم سيء اليوم الذي وقع فيه على تجديد وأضَّاف "جئت إلـيٰ هنا في

حظيت بالعديد من النجاحات في ريال مدريد، لأنني توجت معه بـ12 لقباً لكني واثق من أننا سنحصد ألقابا عديدة خلال السنوات الـ4 المقبلة. إنه يوم خاص للغاية". ووجه كروس، الذي

برليان - أعلى بوروسيا دورتموند
وصيف الدوري الألماني لكرة القدم

الثلاثاء، تعاقده مـع المدافع الدولي نيكو

شولتس قادما من هوفنهايم في عقد

وأشارت الصحف الألمانية إلى أن قيمة

وخاض شولتس حتى الآن ست

وقال عنه المدير الرياضي في

صفقة الظهير الأيسس البالغ من العمر 26

مباريات دولية مع المانشافت، واستدعاه

مدرب الأخير يواكيم لوف بشكل متكرر في

دورتموند ميكايل تسورك "سنستفيد

لخمسة أعوام حتى يونيو عام 2024.

عاما، بلغت 27 مليون يورو.

الأونة الأخيرة.

winte

النحاحات".

مع نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم ليستمر ضمن صفوف الملكي. وكان من المفترض أن ينتهى عقد

دورتموند يعزز دفاعه بصفقة شولتس

أما رئيس النادي هانس يواكيم فاتسكه فقال "بوجود أشــرف حكيمي (الدولي المغربي، 20 عاما) ونيكو شولتس، لا أحد يملك ظهيرين أسرع منهما".

مليون يورو قيمة صفقة الظهير الأيسر البالغ من العمر 26 عاما قادما من هوفنهایم

شاننا في ذلك شان المنتخب الألماني، من بنيته الجسدية، إيقاعه وديناميته" من تخلل أسلوب لعبي. معا يمكن أن نحقق أهدافنا".

قضاهاً في مونشنغلادباخ الألماني.

الألماني لاسيما بعد تقدمه بفارق تسع نقاط على بايرن ميونيخ منتصف الموسم، قبل أن يعود الفريق البافاري ويحرز لقبه السابع تواليا، منهيا البطولة بفارق

وقال شـولز "بوروسيا دورتموند من أندية القمة وفريقه يقدم كرة قدم تتناسب معى، أعتقد أنه بإمكاني مساعدة النادي

لوسيان فافر مدرب دورتموند خلال فترة

وسبق لشولز، اللعب تحت قيادة

وكان دورتموند قريبا من لقب الدوري نقطتين فقط أمام دورتموند. صباح العرب ـ

نجم سوري..

دراما مصرية

تسلل نجوم سوريا إلى الدراما

المصرية بهدوء وخرجوا منها بهدوء.

من قبل الأزمة السورية، شاهدنا تجارب

لنجوم أثبتوا حضورهم في مسلسلات

رمضان. يركبون الطائرة من دمشق

ويــؤدون أدوارهــم في اســتوديوهات

القاهرة ويعودون. بعد الأزمة، أقام

عـدد منهم فـي مصر وصـاروا تلوينا

جميلا في المسلسلات المصرية. اللهجة

المصرية لا تحتاج أن تتعلمها، فهي

جزء من ثقافة أي عربي. كل ما يحتاجة

الممثل هو القليل من التدريب لكي يتقن مخارج الألفاظ. أنت أمام الملك فاروق أو

العمدة أو زعيم العصابة أو الحسناء،

ممثل سوري أو ممثلة، في قلب عمل

لأسباب كثيرة، لم تتمكن الدراما

لمصرية من الاحتفاظ بهؤلاء النجوم.

معت نجما مصريا في جلسة بمقهى

يقول: إن كان النجم السوري يقوم

ـدور العمـدة، فماذا أفعل أنا؟ كان

النجم المصرى قد احتكر أدوار

العمودية، ويرفض أنّ يجد من ينافســه

عليها، سـوريا أو غير سوري. بيانات

صدرت عن نقابات فنية كانت تنتقد

وجود الفنانين السوريين. هذا النوع

ن "اللجوء الفني" كان مستفزا.

فاتهم أن النجوم السوريين جاءوا إلى مصر ونجاحاتهم في الدراما السورية

تسبقهم، عربيا على الأقل. مدت

صبر بدها لهولاء ونحجت الأعمال بالمصريبين ويهم. ثم بدأت ردة الفعل

وعكرت العلاقة وخسر الاثنان معا.

موسم الدراما المصرية الحالى يكاد

الدراما السورية. هدأت الحرب في

سوريا، فعاد الإنتاج التلفزيوني. هناك

إحصائية أولية لثلاثين عملاً دراميا

سوريا تعرض في رمضان الحالي،

بالإضافة إلى سبعة أعمال أخرى

مشتركة، أغلبها سوري - لبناني.

يست مصادفة أن نفس النجوم الذين

تركوا مصر، هم أبطال هذه المسلسلات.

مسلســــلاتهم "بيّاعـــة" عربيا بحســب

وصف أهل الصنعة. المسلسلات

السورية سجلت حضورها عربيا

منذ التسعينات مع صعود ظاهرة

الفضائيات العربية. في وقت من الأوقات، تجاوز الإنتاج السوري عدديا

الإنتاج المصري. كان هذا جرس إنذار للدراما المصرية التي استرخت أكثر من اللازم لمثليها وكتَّابها ومخرجيها،

وشهدنا عودة قوية تنافسية للإنتاج

الدرامي المصري. ثم جاءت الحرب في سوريا وشاهدنا الهجرة "المؤقتة"

للممثلين إلى القاهرة وبيروت. واليوم

حلبة المنافسة عادت كما كانت قبل 10

برأيي، لو كانت الدراما المصرية

سبب أخر، هو عودة الحياة إلى

يخلو من النجوم السوريين.

درامي مصري ناجح.

هيثم الزبيدي

## حديقة بريطانية قابلة للأكل مراعاة للبيئة

قدّم عارض بريطاني من بوابة أهم معارض الأزهار والمشاتل المنتظمة في العالم تحت عنوان "السبتنة ستنقذ العالم"، حديقة متعددة الاستخدامات قابلة للأكل ومراعية للبيئة بفضل الزراعة من دون تربة.

> 모 لندن – هـل تسـاهم البسـتنة فــي المحافظة على كوكب الأرض؟ في تشيلسي فلاوير شــو وهو من أهم معارض الأزهار والشتول في العالم، تواجبه حديقة المستقبل تحديات التغيّر المناخي.

وأوضح توم ديكسون، الدي أنجز حديقة بمشاركة مجموعة "إيكيا" للأثاث تحت عنوان طموح "البستنة ستنقذ العالم"، "يكفى أن ندير أجهزة التلفزيون يوميا لنشهد على التغيّر البيئي إن على صعيد التصحر والأمن الغذائي وقطع أشــجار الغابات، ولكي ندرك أنه من دون النبات سنواجه مشاكلٌ".

وفيما تزيّن الأجنحة الأخـرى في المعرض الشهير الذي يحتفي سنويا بعبقرية البريطانيين في تصميم الحدائق، أزهار عود الصليب الدقيقة والزنابق الشامخة وأغمار من الورد الملون، تبدو حديقته الملقاة على مستويين للوهلة الأولىٰ أقلَ بهاء.

لكنها تشكل واحة خضراء تضم أنواعا مختلفة من الأشبجار والأزهار والنبات فوق مختبر تنبت فيه الأعشاب والنباتات القابلة للاستهلاك من دون تراب ومع كمية قليلة جدا من المياه.

وأراد المصمم أن يظهر أن "النبات أساسي في حياتنا ويمكن أن يكون له استخدامات عدة تتجاوز الزينة، فثمة

🔲 أعلنت الممثلة الأميركية

سكارليت جوهانسون

عن خطبتها من الممثل

الأميركي كولن جوست

بعد عامين من المواعدة،

الأميركية. وهذه الزيجة

لسكارليت ولكنها الأولى

الثنائى بعد تاريخ الزواج.

تعتبر الثالثة بالنسبة

لجوست، ولم يحدد

وفقا لمجلة «بيبول»

استخدام غذائي له، فضلا عن استعمال بيئي وطبي وعلاجي".

زراعة خارج التربة تستخدم كمية أقل من المداه مقارنة بالطرق التقليدية، فالزراعة خارج التربة علىٰ أرضية محايدة تروى بشكل منتظم بمحلول يؤمن للمزروعات الأملاح المعدنية والمغذيات "انتشرت في مدن كبيرة مثل نيويورك وباريس حيث تستخدم في أنفاق ومخازن"، وفقا لديكسون، مضيفاً "هـذا ميل متعاظم إلا أنه لا يبرز كثيرا لأنه مخفي".

وأقيم بستان على ستبيل المثال قبل سنوات قليلة في ملجأ مضاد للغارات الجوية خلال الحرب العالمية الثانية في كلابهام في جنوب غرب لندن. وينبت فيه الخس والخضار تحت ناور اصطناعي وهو يــزوّد مطاعــم محلية وفــي مناطق أخرى في العاصمة البريطانية.

يزرع حبوب الخردل على القطن.

وشددت جودى ليدغارد، التي صممت حة برعايــة مُركــز "مونتيســورى" الدولي، "لا يحتاج المرء إلى حديقة ليزرع". في هذه الفسحة الملونة الموجهة

وفي المختبر يتم الاستعانة بتقنيات

ويأمل ديكسون أن يشكل ذلك حافزا لـزوار معـرض تشيلسـي فلاوير شـو، ويؤكد "يمكن للجميع أن يزرعوا شيئا ما" مستعيدا ذكريات طفولته حين كان

أهم معارض الزهور في العالم يواجه تحديات التغير المناخي

ويفيد تقريس للمنتدى الحكومي الدولى المعنى بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظام الإيكولوجية التابع لللمم المتحدة نشسر مطلع مايسو أن 75 بالمئــة مــن الأراضــي و66 بالمئة من المحيطات شهدت تعديلات خطيرة يسيب النشياط البشيري.

بفرصة الزراعة أو القطف".

وترى باربرا إيزاكس، سفيرة جمعية مونتيسوري سانت نيكولاس، أنه ينبغي أيضا المحافظة على الرابط بين الصغار والطبيعة "في وقت يظن فيه الكثير من الأطفال أن الخضار يأتى من السوبرماركت لأنهم لم يحظوا يوما

### امرأة ستينية أول صانعة قطايف في غزة

🎐 غزة – لم يعد مشهد وقوف الستينية ناهدة النمر، أمام طاولة صغيرة (بسطة) لبيع حلوى "القطايف "، في شارع ضيّق بحى "تـل الهـوا"، جنوب غـرب مدينة غرة، يثير دهشة المارة، فعشرة أعوام من العمل في هذه المهنة الموسمية، كانت كفيلة يتعرّف المئات من الأشخاص عليها وبناء علاقات اجتماعية معها.

وتقف النمر أمام آلة صنع القطايف وبينما تسكب هذه العجينة المرنة فوق 'فرن" الخبز، مؤكدة أن هذه الحلوى الرمضانية "تصنعها بالكثير من الحب". ومن هواية عمرها 44 عاما، إلى مهنة بعمر عشيرة أعوام، هكذا اتخذت

النمر مصدر رزقها "المؤقت"، في الموسم

وتتعدد الروايات في تاريخ "صناعة فابتكر أحدهم فطيرة محشوة بالمكسرات تُسمىٰ بـ"القطايف ".

للأطفال ينتصب جدار قابل للأكل يجمع

بين الخس والأعشاب العطرية والفراولة

و الفطر، فيما تنبت في مكان آخر الطماطم

والسلق والسبانخ بفضل الزراعة من

دون تربة. وقالت "إذا أكل المرء وجبة مما

زرعه فهو يحدث فرقا" ذاكرة التأثير على

الحشرات والمغذيات في التربة.

حلويات شهر رمضان شعبية وصناعة وبدأت النمر بالعمل في هذه المهنة

تعلمتها من زوجها منذ أن كانت شابة، تضيف إليها اليوم ما تقول بأنه "أسرار الصنعة"، حتَىٰ بات مذاقها مميزا لدى

مرة وقفت فيها خلف طاولة "القطَّايفُ " لتصنيعها وبيعها للزبائن، بنوع من الغرابة خاصة وأنها "سيدة"، وهذا الأمر لم يكن مألوفا بالنسبة للغزيين.

لكنها، ومع مرور الوقت، اعتادت على هذا الوضع حتّىٰ بات غيابها، هو الأمر غير المألوف بالنسبة للزبائن. وتعتقد النمر أنها السعدة

الفلسطينية الأولى في غيزة التي تعمل

لكنها تدرس جديا تخصيص يوم واحد في الأسبوع، بعد شهر رمضان، لصنع القَّطايف وبيعها للزبائن، بناء على طلب

وأضافت "عدد من الزبائن طلب منى أن أعد لهم القطايف بعد انتهاء هذا الشهر، مثلا كتخصيص يوم واحد أسبوعيا لبيعها، وأنا سأفكر بشكل جدي في هذا الأمر".

ويعتبر شهر رمضان موسما للعديد من المهن التي تُغلق أبوابها في غير هذا

وبسطة النمر واحدة من بين العشرات من البسطات التي يفتتحها الغزيّون في رمضان لإعالة أسرهم، وتوفير مصدر الرزق في ظل انعدام فرص العمل.

#### القطايف "، إذ تقول إحداها إنها تعود للعهد الأموي وأخرى للعباسي، بينما تذكر الرواية الأكثر تداولا أنها تعود وشعرت المرأة الستينية في أول للعهد المملوكي، حيث جمع أحد الملوك المملوكيين صانعي الحلوى وطلب منهم تقديم صنفا لم تصنعه أحد من قبل،

وتعتبر حلوى القطايف من أكثر في قطاع غزة، خاصة أنها رخيصة الثمن، تناسب الوضع الاقتصادي العام للسكان.

#### في مهنة صناعة القطايف ، قائلة إنها لمساعدة أسرتها، في ظل تردي الأوضاع تُعيل أسرتها، في شهر رمضان فقط. الاقتصادية. و"عجينه القطايف " التي

الميلك شيك يثير الشغب خلال حملة الانتخابات الأوروبية

💆 لندن – أصبح شراب الميلك شيك سلاحا غير متوقع للبريطانيين احتجاجا على بروز اليمين الشعبوي المؤيد لخروج البلَّاد من الاتحاد الأوروبي، خلال حملة

وصار نايجل فاراج الزعيم السابق لحرب استقلال بريطانيا وأحد قادة المعسكر المؤيد لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، أخر شخصية سياسية تتعرض للرشيق بهذا المشيروب اللزج،

وأظهرته صورتم تناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي عابس الوجه وقد غطى المشروب بزته السوداء من مستوى الكتف حتى القدمين، خلال محطة في إطار حملته في مدينة نيوكاسل الشمالية. الانتخابات الأوروبية. وقال الرامي المفترض لوكالة "برس

أسوسييشن" إنّ الميلك شيك كان بنكهة الموز والكاراميل المالح، وقد اشتراه من مطعم "فايف غايز" للهامبرغر. وأوضح الرجل البالغ 32 عاما قبل أن توقفه الشرطة "لـم أكـن أدري أنه خلال حملة حزبه الجديد المعروف ب"بريكست" للانتخابات البرلمانية فـى المدينــة. واعتبرت أن هــذه فرصتي الوحيدة".

وتفرض غرامة عادة على مرتكبي أفعال كهذه للمرة الأولئ. واستهدف معسكر مؤيدى البقاء

في الاتحاد أيضا زعيما يمينيا متطرفا، مغروفا بلقسه عبر الانترنت وهو تومي روبنسون. وأظهر شريط فيديو انتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي شابا من أصل أسيوي يرشق روبنسون بالميلك شبيك من سلسلة مطاعم ماكدونالدز على الوجه ردا على شسىء تفوّه به الزعيم اليميني المتطرف.

وتعـرّض مرشــح حــزب "يوكب للانتخابات الأوروبية كارل بنجامن بوقتكم

ماكدونالدز في إدنبره إلى وقف بيع الميلك شعيك قرب موقع نظم فيه فاراج حدثا مرتبطا بحملته الانتخابية، مشيرة

إلا أن القرار أثار ردة فعل من 'برغر كينغ" سلسلة المطاعم المنافسة لماكدونالدز التي أعلنت "شعب اسكتلندا العزيـز، نحـن نبيع الميلك شـيك طوال عطلة نهاية الأسبوع. استمتعوا

للرشق بالميلك شعيك أربع مرات خلال

ودفعت هذه الفوضيي مطاعم إلىٰ أن ذلك أتى بطلب من الشرطة.

خلو من المثلين القادمين من دول عربية أخرى، لكان على المنتجين أن ستقدموا مثل هذه الدماء التي تحيي وتنشط العمل الفني. ما حدث قد يكون العكس تماما.



حاكرتا - تتواصل في إندونيسيا، منذ زمن طويل، عادة يحرص عليها الأطفال في شــهر رمضان؛ حيـث يتقمّصون دور حراتى"، ويتولون مهمة إيقاظ الناس لتناول وجبة السحور.

وعلى وقع التصفيق ودقات الطبول، يحوب الأطفال شوارع المدن والقرى الإندونيسية، مرددين بصوت "حان وقت

ويصفة خاصة، تشهد الأحياء الشعبية حضورا قويا لهذه العادة التاريخية، التي يمارسها الأطفال بشكل

وقال الشاب روبى إحسان، من ولاية جاوة الغربية، إنه يُرافق الأطفال الصغار في قرية كريتيغ، أثناء إيقاظهم الناس للسحور. وأضاف أن سكان القرية يُعبّرون عن إعجابهم بهذه العادة المتوارثة عن الأجداد، ويرغبون في الحفاظ عليها.

وكانت تقاريس إعلامية محلية أفادت مستهل شهر رمضان أن طائرات حربية تابعة لسلاح الجو في إندونيسيا تتولى مهمة "المسحراتي"، لإيقاظ المسلمين من أجل تناول وجبة السحور قبل الفجر.



الفنانتان سناء عبد الرحمن وإيناس طالب قبل أداء مشهد من مسلسل الفندق الذي يتناول الدعارة والمخدرات في العراق